التقرير الدولي عن أنشطة منظمة أطباء بلا حدود لعام 2021

www.msf.org/ar

ميثاق منظمة أطباء بلا حدود

منظمة أطبّاء بلا حدود هي منظمة طبية دولية غير حكومية تتألّف من أطبّاء وعاملين في القطاع الصحي، كما أنّها مفتوحة أمام كلّ المهن الأخرى التي قد تسهم في تحقيق أهدافها، ويتّفق جميع أعضائها على احترام المبادئ التالية:

تقدّم منظمة أطبّاء بلا حدود المساعدات إلى السكان المتضررين في مناطق الأزمات وإلى ضحايا الكوارث الطبيعية والبشرية، وضحايا النزاعات المسلحة بغضّ النظر عن الجنس أو العرق أو الدين أو العقيدة أو الانتماء السياسي.

وتلتزم منظمة أطبّاء بلا حدود بالحياد وعدم التحيّز تطبيقاً لأخلاقيات مهنة الطب ومراعاة حقّ الجميع في الحصول على المساعدة الإنسانية، كما تطالب المنظمة بالحرية المطلقة دون قيدٍ أو شرط أثناء ممارسة مهامها.

ويلتزم أعضاء المنظمة باحترام المبادئ الأخلاقية لمهنتهم، وبالحفاظ على الاستقلالية التامّة عن جميع السلطات السياسية والاقتصادية والدينية.

يدرك الأعضاء المتطوعون المخاطر والصعوبات التي قد يتعرضون لها أثناء أداء مهامهم، كما لا يمكن لهم أو لذويهم المطالبة بأيّ تعويض غير الذي تحدده المنظمة في حدود إمكاناتها.

تقدّم النصوص الخاصة بكل دولة في هذا التقرير لمحاتٍ عامة تصف العمل الذي قامت به منظمة أطباء بلا حدود في جميع أنحاء العالم في الفترة ما بين يناير/كانون الثاني وديسمبر/كانون الأول 2021، وتمثّل الأرقام الخاصة بالموظفين مجموع الوظائف بدوام كامل في كلّ بلد خلال فترة 12 شهراً وذلك لأغراض تتعلق بالمقارنة.

يبقى ملخص كلّ بلد تمثيلياً، وقد لا يكون شاملًا لكل شيء نظراً لمحدودية المساحة. للمزيد من المعلومات بشأن أنشطتنا بلغات أخرى، يرجى زيارة أحد المواقع الإلكترونية المذكورة على الموقع: msf.org/ar/اتصل-بأطباء-بلا-حدود

إن أسماء الأماكن والحدود الجغرافية المذكورة في هذا التقرير لا تمثّل موقف منظمة أطباء بلا حدود بشأن وضعها السياسي.

يشار إلى أن تقرير الأنشطة هذا هو عبارة عن تقرير يركز على أداء المنظمة وقد صدر بما يتوافق مع توصيات Swiss GAAP FER/PRC 21 بخصوص شؤون محاسبة المنظمات الخيرية غير الحكومية.

المحتوى

2 برامج منظمة أطباء بلا حدود حول العالم

4 مقدمة

مواجهة مسؤولياتنا وتحمّلها في قضايا التمييز والإساءة والبيئة
6

8 حصاد العام

12 لمحة عن الأنشطة

كوفيد-19: عقبات تحويل اللقاحات إلى تطعيم
14

16 واقع جديد يدعو للأسف: العمل الإنساني في خضم سياقات مكافحة الإرهاب

18 الأنشطة حسب البلدان

76 حقائق وأرقام

برامج منظمة أطباء بلا حدود حول العالم

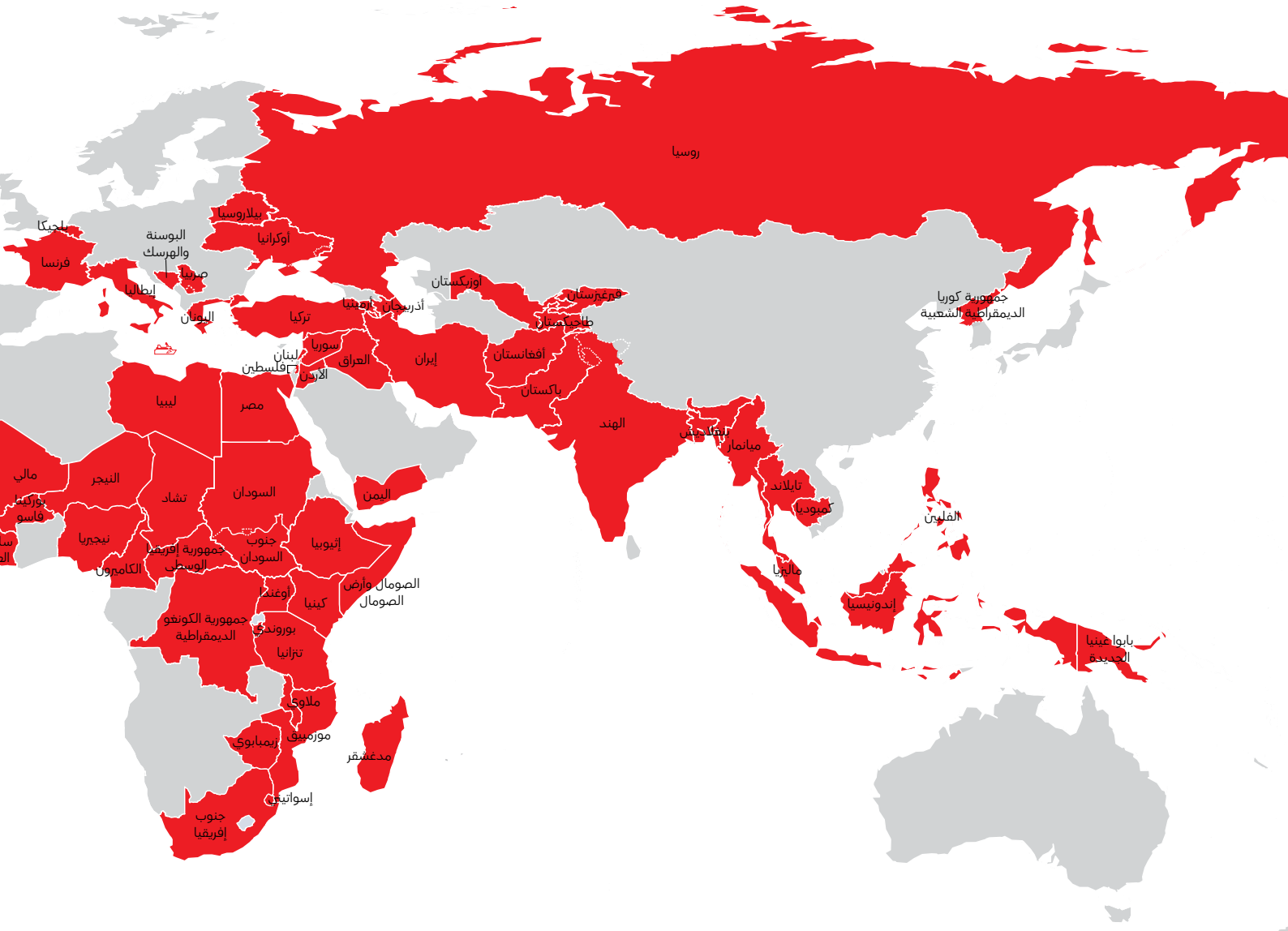

20 الأردن
20 أرمينيا – أذربيجان
21 أوزبكستان
21 أوغندا
22 أفغانستان
24 أوكرانيا
24 إسواتيني
25 إندونيسيا
25 بابوا غينيا الجديدة
26 إثيوبيا
28 إيران
28 إيطاليا
29 باكستان
29 البلقان
30 البرازيل
32 بلجيكا
32 بنما
33 بنغلاديش
34 بوركينا فاسو
34 بوروندي
35 بوليفيا
35 البيرو
36 بيلاروسيا
36 تايلاند
37 تركيا
37 تشاد
38 تنزانيا
38 جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
39 جنوب إفريقيا
39 روسيا
40 جمهورية الكونغو الديمقراطية
42 جمهورية إفريقيا الوسطى
44 جنوب السودان
46 زيمبابوي
46 ساحل العاج
47 السلفادور
47 سيراليون
48 سوريا
50 السودان
51 الصومال
51 طاجيكستان
52 العراق
54 عمليات البحث والإنقاذ
55 غواتيمالا
55 غينيا
56 فرنسا
56 الفلبين
57 فلسطين
57 فنزويلا
58 قيرغيزستان
58 كولومبيا
59 الكاميرون
60 كمبوديا
60 كينيا
61 لبنان
61 ليبيريا
62 ليبيا
62 مصر
63 مالي
63 ماليزيا
64 مدغشقر
65 المكسيك
66 ملاوي
66 موزمبيق
67 ميانمار
68 النيجر
68 الهند
69 هندوراس
69 اليونان
70 نيجيريا
72 هايتي
74 اليمن

مقدّمة

منذ نشأة أطباء بلا حدود قبل 50 عاماً وهدفنا منصبٌّ على تخفيف معاناة الناس وتأمين الرعاية الطبية لمن هم في أمسّ الحاجة إليها، ولم يكن العام 2021 استثناءً لهذه القاعدة. فرغم كثرة التحديات التي فرضتها جائحة كوفيد-19 إلا أن فرقنا نفذت عملها في أكثر من 70 بلداً وكانت حاضرةً في مناطق هي الأصعب في العالم من حيث إمكانية الوصول إليها.

استقطبت الجائحة اهتمام الكثير من البلدان الغنية وامتصت مواردها، بيد أن آثارها المباشرة وغير المباشرة تجلّت في مناطق أخرى تعدّ أنظمتها الصحية ضعيفة في الأساس. وقد اعتمدنا على خبراتنا في التصدي للأوبئة كي ندعم البلدان التي تعاني في التعاطي مع جائحة كوفيد-19 وما يرافقها من أزمات صحية قائمة.

هذا وسلطت الجائحة الضوء على غياب المساواة على صعيد اللقاحات التي من شأنها إنقاذ حياة الناس. إذ اتخذت البلدان ذات الدخل العالي خطوات هائلة لمكافحة الفيروس بأن ابتاعت ملايين الجرعات ونظّمت حملات تطعيم واسعة، في حين لم يذهب سوى جزءٌ يسير من تلك اللقاحات إلى البلدان ذات الدخل المنخفض، بالتالي بقي أهلها بدون حماية بمن فيهم العاملون في مجال الرعاية الصحية على الخطوط الأمامية والمسنون وأولئك المعرضون لمشاكل طبية. وفي مواجهة هذا الوضع غير المقبول نظمت أطباء بلا حدود حملات طيلة العام هدفها دعم المساواة على صعيد اللقاحات ووضع حدّ لبراءات الاختراع والاحتكارات التي تخص لقاحات كوفيد وعلاجاته وفحوصه المخبرية وبقية الأدوات اللازمة لمكافحته.

في الوقت ذاته، استجابت فرقنا لتفشي أمراضٍ أخرى وكوارث طبيعية ونفذت عمليات جراحية في مناطق الحروب وعالجت الأطفال من سوء التغذية وساعدت النساء على وضع مواليدهن بأمان وقدمت الرعاية الطبية والمساعدات الإنسانية لأناسٍ فرّوا من وجه العنف وغياب الأمن والمحن.

وقد عاشت فرقنا في العديد من المناطق حول العالم حوادث تعرضت فيها سلامتها للتهديد أو الأذى وهي تحاول إيصال المساعدات الطبية والإنسانية الضرورية. ففي يونيو/حزيران من العام الماضي، حلت بأطباء بلا حدود مصيبةٌ حين قتل ثلاثةٌ من زملائنا بوحشية في إثيوبيا. كان كلٌّ من ماريا هيرنانديز ماتاس وتيدروس جبريماريام ويوهانس هاليفوم في طريقهم لمساعدة الجرحى الذين أصيبوا في اشتباكات عنيفة في منطقة تيغراي الواقعة شمال البلاد، حين أوقف المعتدون سيارتهم التي كان واضحاً أنها تتبع لمنظمة أطباء بلا حدود. ثم عُثر على جثثهم في اليوم التالي. مرّ عامٌ على وفاتهم ولا تزال الظروف الكاملة المحيطة بمقتلهم غير واضحة، ولا نزال نسعى للعثور على الإجابات.

على صعيد آخر، بلغت الطوارئ المناخية في عام 2021 مستوى مدمراً لم يسبق له مثيلٌ، فقد اجتاحت الفيضانات جنوب السودان وأجبرت قرابة المليون شخص على ترك بيوتهم، وأهلكت التقلبات المناخية في النيجر المحاصيل وتسببت بارتفاعٍ حاد في معدلات الإصابة بالملاريا، وضربت الأعاصير بلدات وقرى من هايتي إلى الفلبين.

ونعلم من عملنا حول العالم أن الأزمة المناخية تضرب بأقسى ما لديها الأشخاص الأشدّ فقراً والأكثر ضعفاً. كما نعلم أن من واجبنا أداء دورنا في مواجهة هذه الأزمة. وانطلاقاً من ميثاقنا البيئي الذي أصدرناه والتزمنا به في عام 2020 فإننا نتعهد بخفض بصمتنا الكربونية بمعدل 50 في المئة بحلول العام 2030.

كذلك واصلنا طيلة العام الماضي تأملاتنا ونقاشاتنا حول التنوع والشمول والتعاطي مع قضايا الإساءة والسلوكيات غير المناسبة داخل أطباء بلا حدود. وقد بدأنا في عام 2020 خطةً هدفها التصدي للتمييز والعنصرية على المستوى المؤسسي في أطباء بلا حدود. كما نشرنا في أوائل هذا العام تقريراً عن سير

عاملة في مجال الرعاية المجتمعية تتحدث مع إحدى النساء في مخيم حماية المدنيين حول العنف الجنسي والجنساني. جنوب السودان، في نوفمبر/تشرين الثاني 2021. © شين ساتون

إنّ هدفنا منصبٌّ على تخفيف معاناة الناس وتأمين الرعاية الطبية لمن هم في أمسّ الحاجة إليها.

سلطت الجائحة الضوء على غياب المساواة على صعيد اللقاحات التي من شأنها إنقاذ حياة الناس.

أحد أعضاء طاقم أطباء بلا حدود يقدم اللقاح لطفل في إطار عيادة متنقلة في المركز الصحي في سيبيا. إثيوبيا، في مارس/آذار 2021. © إيغور باربيرو/أطباء بلا حدود

الوضع يتناول المجالات التي حققنا فيها تقدماً وتلك التي لا يزال يتعين علينا تحسينها. فقد حققنا تقدماً في الاتجاه الصحيح، لكن لا يزال علينا اتخاذ إجراءات أقوى تضمن التحقيق في كل تقريرٍ من تقارير الإساءة أو الإجحاف بحق أفراد الطاقم أو المرضى ومحاسبة المسؤولين.

وإذ نسعى إلى أن نصبح أطباء بلا حدود التي نصبو إليها فإن علينا مواصلة تأملاتنا ونقاشاتنا ونقدنا الذاتي والإقرار بأخطائنا والسعي لفعل الأفضل. لن نجزم يوماً بأننا قد فعلنا ما يكفي أو أننا بلغنا مستوى كافياً، فطموحنا إزاء ما نريد تحقيقه لم يتراجع قيد أنملة بل ربما زاد.

صحيحٌ أن الكثير قد تغيّر منذ نشأة أطباء بلا حدود قبل 50 عاماً، إلا أن التزاماتنا الجوهرية لا تزال ذاتها، ألا وهي: أن نقف متضامنين مع من هم بحاجةٍ إلى من يخفف معاناتهم وأن نرفع صوتنا علناً ونتحدث عمّا تشهده أعيننا. ولن نكفّ عن هذا أبداً.

د. كريستوس كريستو،
الرئيس الدولي

كريستوفر لوكيير،
الأمين العام

مواجهة مسؤولياتنا وتحمّلها في

قضايا التمييز والإساءة والبيئة

لم تهدأ فرق أطباء بلا حدود في مساعيها لتأمين الرعاية الصحية لمن يعيش في بعضٍ من أكثر مناطق العالم نأياً وحرماناً. لكن لا بد من أن نواصل دفع أنفسنا والتأمل وسؤال ذاتنا عمّا إذا كنا على قدر مسؤولياتنا تجاه البيئة وقضايا التمييز والإساءة التي ارتكبتها منظمتنا بحق أفراد الطاقم والمرضى والمجتمعات.

وقد اعترفنا سنة 2020 وأقررنا بأن التقدم الذي تحقق لم يكن بالسرعة المطلوبة رغم سنواتٍ من التوعية والجهود الرامية لمعالجة قضايا عدم المساواة والتمييز والعنصرية المؤسسية. وهذا ما دفعنا للالتزام علناً بمواجهة العنصرية والتمييز داخل منظمتنا.

وقد كان الوفاء بهذا الالتزام على رأس أولوياتنا في عام 2021 ونتج عنه حشد هائل للطاقات والإمكانيات على كافة مستويات الحركة. إذ يجري تنظيم مجموعة رئيسية من الأنشطة في إطار خطة يطّلع عليها الجميع وتنقسم إلى سبع فئات ألا وهي: مكافآت الطواقم بما في ذلك الأجور والاستحقاقات، معالجة الإساءة والسلوك غير اللائق، توظيف الطواقم وتطويرها، التعرض للمخاطر، الإعلام والتواصل وجمع التبرعات، معايير رعاية المرضى والمجتمعات التي نعمل معها، الإدارة التنفيذية والتمثيل.

وقد صدر في نهاية عام 2021 تقريرٌ عن سير العمل يتناول هذه الفئات التي تهدف إلى معالجة التمييز والمساواة والإدماج/الشمول في أطباء بلا حدود.

صحيحٌ أننا حققنا تقدماً إلا أن أمامنا طريقاً طويلة لا بد من خوضها كي نعالج القضايا الشائكة التي نواجهها ونحقق منظمةً أكثر إنصافاً وتنوعاً وشمولاً. ولا نقصد بهذا إدخال تغيرات بسيطة هنا وهناك وتنفيذ بعض المهام من باب رفع العتب، بل إننا نسعى لإحداث تحوّلٍ ثقافي وتغييرٍ في جوهر منظمتنا على صعيد التنوع والمساواة والإدماج/الشمول. قد يستغرق هذا وقتاً إلا أننا على الطريق الصحيح.

واصلنا أيضاً في عام 2021 جهودنا الجادة في التصدي لسوء السلوك داخل أطباء بلا حدود، واضعين نصب أعيننا هدفاً واضحاً ألا وهو اجتثاث الإساءات بكل أشكالها من داخل منظمتنا. وهذه مهمة معقدة ومتعددة الأوجه إنما أساسية. فقطاع العمل الإنساني للأسف ليس منيعاً على قضايا سوء السلوك والإساءة. إذ أن وجود العاملين الإنسانيين يترافق في كثيرٍ من السياقات بفرصٍ جديدةٍ للتوظيف والتجارة وبموارد وأصول إضافية في مناطق تعيش في ظروفٍ صعبةٍ جداً. وهنا فإن إدارة هذه الموارد تمثل خطراً من حيث إمكانية إساءة استغلالها، علماً أن الحد من هذه المخاطر مسؤوليةٌ تقع على عاتقنا.

فقد عززنا في الأعوام الأخيرة آليات الكشف عن أفراد الطاقم الذين يرتكبون الإساءات بحيث تتشارك كيانات أطباء بلا حدود حول العالم في العقوبات المفروضة على الأفراد. لكننا أيضاً نعي تماماً وجود حالات إساءة كثيرة لا يجري الإبلاغ عنها وندرك أن ثمة جهودٌ حثيثة ينبغي بذلها لتسهيل آليات الإبلاغ لا سيما من أجل طواقمنا المحلية ومن نقدم لهم العلاج والمجتمعات المحلية التي يندر أن تلجأ إلى تلك الآليات.

وقد بدت هذه القضية واضحةً جداً في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية التي كشفت فيها تحقيقات نفذها صحفيون ومنظمات أخرى عن انتشار الإساءات التي ارتكبها العاملون الإنسانيون على نطاق واسع بما في ذلك الجنس مقابل العمل،

طاقم أطباء بلا حدود ينتظر نزول الناجين من على متن سفينة جيو بارنتس في ميناء أوغوستا. إيطاليا، في ديسمبر/كانون الأول 2021. © أندريا مونراس/أطباء بلا حدود

صحيحٌ أننا حققنا تقدماً إلا أن أمامنا طريقاً طويلة لا بد من خوضها كي نعالج القضايا الشائكة التي نواجهها ونحقق منظمةً أكثر إنصافاً وتنوعاً وشمولاً.

نعي كذلك بأن الناس الذين نقدم لهم الدعم في بعضٍ من أكثر مناطق العالم ضعفاً يتأثرون بالأزمة المناخية أكثر من غيرهم.

ديلدار أحد أعضاء فريق أطباء بلا حدود المعني بأنشطة المياه والصرف الصحي في مخيم الطنيدبة للاجئين متجهاً نحو مرفق مخصص لمعالجة المياه. السودان، في يوليو/تموز 2021. © دليلة مهداوي/أطباء بلا حدود

في إطار عمليات الاستجابة لوباء إيبولا من عام 2018 حتى عام 2020. وقد تلقينا معلوماتٍ تفيد بأن بعض أفراد طاقم أطباء بلا حدود ربما قد يكونون متورطين وهذا ما دفعنا إلى بدء التحقيق في بعض القضايا. كما نفذنا مراجعةً واسعة كي نفهم وجهة نظر الطاقم إزاء قضايا الإساءة وما يمكننا فعله كي نتصدى لها. ويشار إلى أن فشل آليات الإبلاغ التي نعتمدها في الكشف عن هذه الحالات ليس إلا تأكيداً على ضرورة أن نكون أكثر ثقة وانفتاحاً ولا سيما أثناء حالات الطوارئ الحادة.

نعي كذلك بأن الناس الذين نقدم لهم الدعم في بعضٍ من أكثر مناطق العالم ضعفاً يتأثرون بالأزمة المناخية أكثر من غيرهم. ونرى تبعات الظواهر المناخية المتطرفة بأم عيننا، فقد فرّ في العام الماضي آلاف الأشخاص من بيوتهم في موزمبيق جراء الأعاصير التي تزداد تدميراً، كما أتت الأعاصير في هايتي والفلبين على مدنٍ وبلداتٍ بأكملها، في حين أن الفيضانات التي ضربت جنوب السودان دفعت بنحو مليون شخص للنزوح من بيوتهم.

قدّم العام 2021 تعريفاً ملموساً لآلية تطبيق ميثاق أطباء بلا حدود البيئي الذي صدر عام 2020 وأقر بالحاجة إلى إحداث تغييرات حقيقية وفورية تسهم في الحد من تأثير التغير المناخي على الصحة.

ندرك بأننا نسهم في المشكلة العالمية لانبعاثات الكربون والاختلال البيئي الذي يتسبب به الإنسان، ولهذا فقد تعهّدنا بخفض انبعاثاتنا الكربونية بحلول العام 2030 بمعدل لا يقل عن 50 بالمئة مقارنةً بالعام 2019. بيد أن نزع الكربون من منظمتنا طُموحٌ يتطلب تحقيقه بذل الكثير لا سيما وأن الاستجابة للأزمات الإنسانية والصحية حول العالم عملية تؤدي إلى انبعاثات كربونية هائلة لا مناص منها، علماً أننا عملنا العام الماضي في أكثر من 70 بلداً.

إنّ أعمال التقييم الرامية لتحديد بصمة أطباء بلا حدود الكربونية لعام 2019 جاريةٌ في ظل مساعي العديد من كيانات حركة أطباء بلا حدود إلى تحقيق ذلك الهدف بأساليب متعددة. إذ نعي مثلاً أنه ينبغي علينا إحداث تعديلات جذرية على صعيد نقل الأشخاص والإمدادات والبناء والإنشاءات والطاقة وإدارة النفايات.

أخيراً فإن إيصال المساعدات بسرعة إلى الأشخاص الذين يعيشون في بعضٍ من أكثر مناطق العالم نأياً سيبقى أولويتنا، إلا أننا عاقدون العزم على مواصلة عملنا هذا بأسلوبٍ لا يؤذي الأشخاص ذاتهم الذين نسعى إلى مساعدتهم. وقد يتطلب تحقيق هذا تغييرات جذرية على أسلوب عملنا، لكنه حتميةٌ أخلاقية وإنسانية وصحية.

حصاد العام

بقلم مدراء العمليات: أحمد عبد الرحمن، د. مارك بيوت، أكي بويري، وليام هينكين، د. سال ها إيسوفو، كريستين جاميه، تيريزا سانكريستوفال

مع وصول دفعات لقاح كوفيد-19، بدأت فرقنا رويداً بالعمل على حملات التلقيح في عدد من البلدان.

امرأة تتلقى لقاح كوفيد-19 في دار لرعاية المسنين في السهيلة، لبنان، في يونيو/حزيران 2021. © تريسي مخلوف/أطباء بلا حدود

بعد مضي نصف قرن على بدء مجموعة من المتطوعين في أطباء بلا حدود برحلة الألف ميل لتقديم المساعدة الطبية والإنسانية في عام 1971، انتهج أكثر من 63,000 شخص السبيل نفسه في عام 2021 وقدموا الرعاية للناس في أكثر من 70 بلداً.

صدمة ومأساة في تيغراي، إثيوبيا

خلال عام 2021، لم يحتج إلا عدد قليل من المناطق إلى تواجد العاملين في المجال الطبي لإنقاذ حياة الناس أكثر مما احتاجت إليه إثيوبيا. فقد شهدت منطقة تيغراي الواقعة في شمال البلاد دماراً واسع النطاق جراء النزاع المتواصل، ونزح مئات آلاف الناس ليعيشوا في ظروف مزرية من دون توفر الطعام والمياه والمساعدات الطبية. وفي مارس/آذار، أبلغنا بأنّ واحداً من كل سبعة مرافق طبية زرناها في المنطقة خلال ثلاثة أشهر كان يعمل بكامل طاقته، ويعود ذلك إمّا لنقص العاملين والإمدادات أو لتعرض المرافق إلى الهجوم والنهب بشكل ممنهج.

وللأسف، لم تسلم فرقنا في تيغراي من العنف. ففي يونيو/حزيران، قُتل سائقنا تيدروس جبريماريام جبريمايكل، ومساعد التنسيق يوهانس هاليفوم رضا، ومنسقتنا المعنية بأنشطة الطوارئ ماريا هيرناندیز ماتاس بشكل مروّع. وحتى اليوم، مازلنا لا نعلم على وجه اليقين من المسؤول عن مقتلهم وسبب قتلهم. وما زلنا نبحث عن الأجوبة من أجل عائلاتهم. نحن نفتقدهم بشدة ونشعر ببالغ الأسى لفقدانهم.

هذا وأثبتت تيغراي بأنها ليست بيئة حاضنة لعمل المجموعات الإنسانية جراء العنف والقيود المفروضة على إمكانية الوصول والمشاكل الإدارية. فمنذ أغسطس/آب، لم يتمكن سوى فريق واحد من فرق أطباء بلا حدود من العمل في تيغراي، واعتباراً من نوفمبر/تشرين الثاني، لم تتمكن أي من فرقنا من العمل على الإطلاق. ويعود ذلك إلى قرارنا بالانسحاب في أعقاب جريمة قتل زملائنا وإلى استحالة تزويد فرقنا بالإمدادات ودعمها في الميدان. وفي أواخر يوليو/تموز، أمرت السلطات القسم الهولندي من منظمة أطباء بلا حدود بتعليق أنشطته في إثيوبيا لمدة ثلاثة أشهر. فأمسى من الصعب متابعة أنشطتنا في إثيوبيا في ظل الهجمات الإعلامية المدبّرة والمتعمّدة على المنظمات غير الحكومية بشكل عام وعلى منظمة أطباء بلا حدود بشكل خاص وغياب الأجوبة حول ملابسات مقتل زملائنا. وخلال تلك الفترة، لم يكن في استطاعتنا سوى مواصلة العمل في منطقة واحدة من البلاد ومع اللاجئين الإثيوبيين في السودان المجاور.

الاستجابة لاحتياجات الأشخاص العالقين في الاضطرابات السياسية

أدى الانقلاب العسكري على حكومة ميانمار إلى تعقيد عملياتنا وحال دون تمكننا من إرسال الموظفين لإدارة أنشطتنا أو الأموال لدفع رواتب الطواقم أو حتى الإمدادات. وقد أثرت هذه التحديات بشكل كبير على فرقنا وعلى قدرتنا على تقديم الرعاية للأشخاص الذين يحتاجون إليها.

وعقب انسحاب قوات التحالف من أفغانستان في وقت مبكر من العام، دخلت جماعة إمارة أفغانستان الإسلامية (المعروفة أيضاً باسم طالبان) إلى كابول في أغسطس/آب، ليكون هذا الدخول المرحلة الأخيرة من الاستعادة السريعة للسلطة في البلاد إثر انهيار الحكومة. وفي هذا الصدد، برحت فرق أطباء بلا حدود مكانها خلال فترة الاستيلاء على السلطة ونواصل منذ ذلك الحين تقديم الرعاية. فقد كانت هذه المساعدات ضرورية أكثر من أي وقت مضى لتلبية الاحتياجات الطبية الضخمة، لا سيما بعد سحب المانحين الدوليين لتمويلهم وعدم تمكن البلاد من الوصول إلى الأموال والأصول المجمّدة. هذا وازداد الوضع المروع تعقيدًا في النصف الثاني من العام، حين أدى الجفاف وتفاقم الأزمة الاقتصادية إلى ارتفاع عدد الأطفال المصابين بسوء التغذية في مشاريعنا.

دخول الجائحة العالمية عامها الثاني

مع دخول جائحة كوفيد-19 عامها الثاني، وسّعت فرقنا نطاق أنشطتها للاستجابة بشكل خاص للتفشيات الشديدة التي شهدتها سوريا واليمن وبيرو والهند والبرازيل وجنوب إفريقيا وفنزويلا وغيرها من البلدان. فدعمنا عملية رعاية المرضى كما قدمنا المساعدة في مجال الوقاية من العدوى ومكافحتها. وفي ظل التدني الحاد لمستويات إمدادات الأكسجين التي شهدتها الكثير من الأماكن، تبرعنا بإمدادات الأكسجين إلى المستشفيات في

بلدان كاليمن وليسوتو وعملنا على إدارتها، إذ تعدّ هذه الأخيرة أساسية في علاج المرضى الذين يعانون من حالات شديدة.

ومع وصول دفعات لقاح كوفيد-19، بدأت فرقنا رويداً بالعمل على حملات التلقيح في عدد من البلدان على غرار لبنان وتونس وإسواتيني. وقد سلّطت حملة أطباء بلا حدود لتوفير الأدوية الأساسية الضوء على ضرورة توزيع اللقاحات بشكل منصف وعلى أهمية التنازل عن حقوق الملكية الفكرية الذي من شأنه أن يُسهّل إنتاج عدد أكبر من اللقاحات بشكل أسرع. ولكن شكّل تقديم جرعات اللقاح للناس تحدياً في كثير من الأحيان، ولم تكن المشاكل المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية والإمدادات السبب الوحيد الكامن وراء صعوبة تحقيق ذلك، فقد واجهت فرقنا مشاكل متعلقة بتكلفة التنفيذ والتردد حيال تلقي اللقاح ومقاومة الموظفين وانتشار المعلومات الخاطئة أو المضللة على نطاق واسع. كما كان على بعض البلدان التصدي لمشاكل صحية أكثر إلحاحاً وبالتالي لم تعتبر التلقيح ضد كوفيد-19 أولوية. وقد اتخذنا تدابيراً لمواجهة هذه التحديات من بينها إطلاق حملات التوعية الصحية الرقمية والميدانية.

مساعدة المهاجرين أثناء خوضهم لرحلات خطيرة

في عام 2021، شهدت فرق أطباء بلا حدود ارتفاعًا حادًا في عدد الأشخاص الذين يعبرون ثغرة دارين، وهي منطقة نائية غير معبّدة تقع في الأدغال على الحدود بين كولومبيا وبنما، علمًا أنه الطريق البري الوحيد المتجه شمالًا في أمريكا الجنوبية. وبالإضافة إلى المخاطر الطبيعية التي يواجهها المهاجرون في الأدغال على غرار الانهيارات الأرضية وارتفاع منسوب مياه النهر، يقع هؤلاء الأشخاص أيضًا ضحية العصابات المجرمة وتجار البشر كما يتعرضون للسرقة والضرب والاغتصاب وحتى القتل. وفي هذا السياق، قدمنا العلاج للأشخاص الذين عبروا الغابة من بنما والذين يأتون في الغالب من كوبا أو هايتي، علمًا أن فرقنا كانت قد التقت بأشخاص ينحدرون من غرب إفريقيا. وبصرف النظر عن البلد الذي يأتي منه هؤلاء الأشخاص، يتجه كل من يعبر ثغرة دارين شمالًا، حيث لا مفر من عبور الطريق الخطير الذي يمر بالمكسيك، وذلك في سبيل البحث عن حياة أفضل في الولايات المتحدة.

وفي النصف الثاني من العام، اتهم الاتحاد الأوروبي السلطات البيلاروسية بتسهيل عبور المهاجرين وطالبي اللجوء باتجاه حدود بولندا وليتوانيا. واتخذت الأزمة فيما بعد طابعاً سياسياً، فشُيدت الأسوار على الحدود وقوبل الناس بالصد من قبل السلطات البولندية. وأمسى الناس عالقين حرفياً في منتصف الطريق في جو بارد وظروف موحشة، إذ واصلت بيلاروسيا دفعهم نحو الحدود. وقد قدمت فرق أطباء بلا حدود الدعم الطبي والإنساني في المناطق التي تمكّنت من الوصول إليها في بيلاروسيا، كما حاولنا العمل في بولندا قبل مغادرتنا في نهاية العام جراء منعنا من الوصول إلى هذه المناطق من قِبل السلطات.

وفي ليبيا، أجبرنا العنف الشديد الذي يُرتكَب بحق المهاجرين واللاجئين المحتجزين في مراكز الاحتجاز على تعليق أنشطتنا في طرابلس بين يونيو/حزيران وسبتمبر/أيلول. فقد استمرت الظروف المريعة داخل البلاد في دفع الناس إلى محاولة عبور وسط البحر الأبيض المتوسط، والذي يعدّ أكثر خطوط الهجرة فتكًا في العالم. وفي عام 2021، واصلنا عمليات البحث والإنقاذ على متن سفينة جيو بارنتس التي استأجرتها أطباء بلا حدود.

استمرار الأمراض والنزوح في منطقة الساحل

استمرت حياة الناس في أنحاء منطقة الساحل في التدهور خلال عام 2021 مع انتشار العنف بشكل أعمق في بوركينا فاسو ومالي والنيجر ونيجيريا، ما أدى إلى حدوث موجات نزوح. ويتعرض الناس داخل مخيمات النازحين إلى مخاطر أخرى على غرار الأوبئة والأمراض الناجمة عن سوء وضع الصرف الصحي والنظافة الصحية.

وقد أجبر تصاعد أعمال العنف في شمال غرب نيجيريا، وخصوصاً في ولايتي زامفارا وكاتسينا، آلاف الناس على الفرار عبر الحدود إلى النيجر حيث عالجت فرقنا عددًا غير مسبوق من الأطفال المصابين بسوء التغذية الشديد. كما استجبنا لتفشيات الملاريا والحصبة والتهاب السحايا في النيجر وبلدان أخرى في المنطقة، وهي أمراض تشكّل خطراً قاتلاً وخصوصاً بالنسبة إلى الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية.

فرق أطباء بلا حدود تصادف قوارب مهاجرين في نهر دارين. بنما، في يونيو/حزيران 2021. © سارا دي لا روبيا/ أطباء بلا حدود

في عام 2021، شهدت فرق أطباء بلا حدود ارتفاعًا حادًا في عدد الأشخاص الذين يعبرون ثغرة دارين، وهي منطقة نائية غير معبّدة تقع في الأدغال على الحدود بين كولومبيا وبنما.

منظر لمرافق المياه والصرف الصحي التي أقامتها فرق أطباء بلا حدود في مخيم رو للنازحين. جمهورية الكونغو الديمقراطية، ديسمبر/كانون الأول. © ألكسيس هوغيه

غالباً ما يعيش الأشخاص الذين انتهى بهم المطاف كنازحين في ظروف مروعة في المخيمات حيث تعدّ الأمراض السارية والعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي أموراً شائعة.

وتجدر الإشارة إلى أن الرعاية الطبية لم تُحترم في أحيان كثيرة. ففي يناير/كانون الثاني، تعرضت سيارة إسعاف تابعة لأطباء بلا حدود للهجوم من قبل رجال الميليشيات المسلحة في وسط مالي، ما أدى إلى وفاة أحد المرضى الذين كانت تنقلهم.

العنف المزمن يسبب أزمات بين المجتمعات

أدى استمرار العنف والصراع في عدد من البلدان خلال عام 2021 إلى استمرار الصعوبات والأزمات التي يعاني منها الناس والمجتمعات.

فعلى مدى عقود، شهد الأشخاص الذين يعيشون في شمال شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية وخصوصاً في مقاطعات شمال كيفو وجنوب كيفو وإيتوري مستويات مروعة من العنف في الكثير من الأحيان. وفي مقاطعة شمال كيفو التي شهدت التفشي الثاني عشر للإيبولا في جمهورية الكونغو الديمقراطية من جهة والعواقب المدمرة لانفجار بركان جبل نيراغونغو في عام 2021 من جهة أخرى، فر السكان في اتجاهات متفرقة هرباً من القتال الدائر بين الجيش والمجموعات المسلحة المحلية الذي كان محتدماً في أغلب الأحيان. وغالبًا ما يعيش الأشخاص الذين انتهى بهم المطاف كنازحين في ظروف مروعة في المخيمات حيث تعدّ الأمراض السارية والعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي أموراً شائعة.

وفي مقاطعة إيتوري المجاورة، لم تسلم فرقنا أيضاً من العنف. ففي أواخر أكتوبر/تشرين الأول، استهدف مسلحون مجهولون قافلة تابعة لأطباء بلا حدود ما أدى إلى إصابة اثنين من طاقمنا. وقد أجبرنا الهجوم على تعليق أنشطتنا في البداية، وإغلاق مشاريعنا في وقت لاحق في منطقتين صحيتين يعاني الناس فيهما من محدودية الوصول إلى الرعاية الصحية بشكل كبير.

وتدهورت الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية بشكل كبير في هايتي خلال عام 2021 في ظل اغتيال رئيس البلاد في شهر يوليو/تموز والزلزال المدمر الذي ضرب البلاد في أغسطس/آب. واستولت العصابات المسلحة التي تحكم الشوارع على أحياء العاصمة بورت أو برانس حيث باتت عمليات الخطف والعنف وحتى جرائم القتل أموراً شائعة. هذا وحال انعدام الأمن في الطرقات دون تمكّن الأشخاص الذين يعيشون في هذه المناطق من الوصول إلى مرافق الرعاية الصحية.

أما في الكاميرون، فقد استمر العنف الشديد في المنطقة الشمالية الغربية والمنطقة الجنوبية الغربية الناطقتين بالإنكليزية، ما أدى إلى تقويض قدرة المجتمعات على الوصول إلى الرعاية الصحية أو حرمانهم منها. وفي المنطقة الشمالية الغربية، أدى الانسحاب القسري لفرقنا إثر تعليق السلطات الكاميرونية لأنشطتنا واستمرار سريان هذا القرار والغياب التام للمساعدات الإنسانية في هذا الجزء من البلاد إلى توسيع الفجوة القائمة في الخدمات الطبية المقدمة في منطقة متضررة بشكل كبير من العنف المسلح.

وتتواجد فرقنا لتستجيب للاحتياجات الطبية الهائلة للمجتمعات المتضررة جراء العنف الدائر و/أو المزمن في مناطق على غرار مقاطعة كابو ديلغادو في موزمبيق وجمهورية إفريقيا الوسطى وأجزاء من جنوب السودان.

التداعيات القاسية للظروف الجوية بالغة الشدة

في عام 2021، استجابت فرقنا لعواقب الظروف الجوية المتطرفة الوخيمة في الغالب، سواء حصلت بسبب الطوارئ المناخية أم لا.

فقد ضربت الفيضانات الشديدة جنوب السودان بشكل كبير للسنة الثالثة على التوالي وغمرت مياه الفيضانات مخيمي بنتيو ومايوم للنازحين مرة أخرى. وفي هذا السياق، قدمت فرقنا الرعاية الصحية الطارئة ووزعت مواد الإغاثة على غرار الأغطية البلاستيكية والناموسيات على الناس. هذا وغمرت الفيضانات الناجمة عن ارتفاع منسوب الأمطار الناجم عن التغير المناخي أجزاءً من النيجر، بما في ذلك العاصمة نيامي. وللسنة الثانية على التوالي، شهدنا ارتفاعاً غير مسبوق في عدد المرضى

المصابين بالملاريا وسوء التغذية في نيامي التي عملنا فيها طوال الأعوام العشرين الماضية.

ومن ناحية أخرى، فاقم غياب الأمطار والجفاف في أجزاء من الصومال «فجوة الجوع» أو موسم العجاف بين الحصادين. وأما في مدغشقر، فقد فاقمت إزالة الغابات الجفاف المدمر أساساً، ما أدى إلى فشل المحاصيل. وفي هذه المناطق، استجابت فرقنا للمستويات المرتفعة من سوء التغذية.

نتائج عملية في مجال علاج مرضى السل

في أواخر أكتوبر/تشرين الأول، أعلنّا عن النتائج الإيجابية الأولى للتجربة السريرية TB PRACTECAL. فقد أظهرت التجربة التي تهدف إلى تحسين علاج المرضى المصابين بالسل المقاوم للأدوية أن 9 من بين كل 10 مرضى تمكنوا من الشفاء من السل عبر الخضوع إلى نظام علاجي فموي بالكامل لمدة ستة أشهر. ويعدّ ذلك تحسنًا كبيرًا مقارنة بالنظام العلاجي المعياري الذي يمتد على عامين ولا يشفي سوى نصف المرضى الذين يتلقونه ويتضمن حقناً يومية مؤلمة غالباً ما تنجم عنها آثار جانبية كبيرة. وعليه، فقد دفعت هذه النتائج منظمة الصحة العالمية إلى تحديث التوصيات المتعلقة بعلاج السل المقاوم للأدوية.

ونستمر في تسجيل المرضى ضمن تجربة endTB-Q التي تسعى إلى إثراء الأبحاث للمساعدة على إحداث ثورة في علاج أصعب أشكال السل المقاوم للأدوية. وعلى الرغم من التقدم المُحرَز، مازال السل مرضاً مهملاً، إذ غالباً ما يكون العلاج غير ملائم لاحتياجات المرضى وتشتد الحاجة في أحيان أخرى إلى إجراء المزيد من الأبحاث حول البروتوكولات العلاجية الأقصر أمداً والتي تلائم المرضى بشكل أفضل، بما في ذلك العلاج والتشخيص المناسبين للأطفال المصابين بالسل.

في 22 ديسمبر/كانون الأول 2021، احتفلنا بالذكرى الخمسين لتأسيس منظمة أطباء بلا حدود على يد مجموعة من الصحافيين والأطباء في باريس. وبعد خمسين عاماً من الإنسانية، مازلنا نسترشد بمبادئنا الأساسية التي تتمثل في الاستقلالية والحياد ونتحلى بالروح الإنسانية التي ألهمت مؤسسينا.

ضربت الفيضانات الشديدة جنوب السودان بشكل كبير للسنة الثالثة على التوالي وغمرت مياه الفيضانات مخيمي بنتيو ومايوم للنازحين مرة أخرى.

عائلات تنتقل باتجاه اليابسة في بنتيو عقب الفيضانات الشديدة التي ضربت المنطقة. جنوب السودان، في ديسمبر/كانون الأول 2021. © شين ساتون

لمحة عن الأنشطة

قائمة بأكبر المشاريع

بحسب الإنفاق

جمهورية الكونغو الديمقراطية	95 مليون يورو
اليمن	90 مليون يورو
جنوب السودان	80 مليون يورو
جمهورية إفريقيا الوسطى	70 مليون يورو
نيجيريا	53 مليون يورو
السودان	40 مليون يورو
أفغانستان	39 مليون يورو
أثيوبيا	35 مليون يورو
هايتي	35 مليون يورو
النيجر	34 مليون يورو

بلغت الميزانية الإجمالية لبرامجنا في هذه الدول العشرة 570 مليون يورو، أي **49.6 في المئة من إجمالي نفقات عمليات المنظمة خلال 2021** (لمزيد من التفاصيل يرجى الاطلاع على قسم حقائق وأرقام).

تحميل شحنة مواد على متن طائرة مروحية في بورت أو برانس، هايتي، في أغسطس/آب 2021. © نيكو دوتريف/أطباء بلا حدود

بحسب أعداد أفراد الطواقم الميدانية[1]

جمهورية إفريقيا الوسطى	3,049
جنوب السودان	2,953
اليمن	2,879
جمهورية الكونغو الديمقراطية	2,650
أفغانستان	2,343
نيجيريا	2,286
بنغلاديش	2,013
هايتي	1,487
النيجر	1,485
أثيوبيا	1,403

بحسب استشارات العيادات الخارجية[2]

جمهورية الكونغو الديمقراطية	1,753,200
سوريا	1,144,500
جمهورية إفريقيا الوسطى	890,100
بوركينا فاسو	844,300
النيجر	832,900
بنغلاديش	716,600
جنوب السودان	667,400
السودان	647,300
مالي	600,500
نيجيريا	493,700

مواقع المشاريع

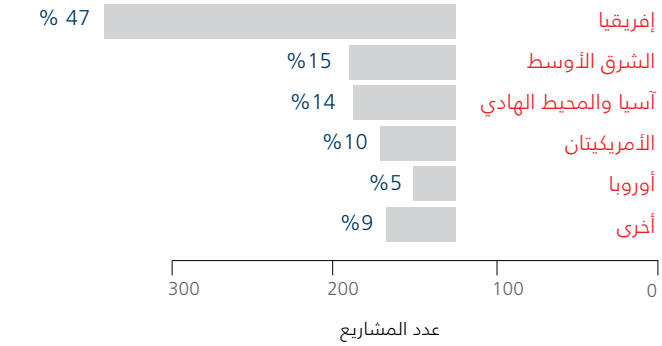

سياق التدخلات

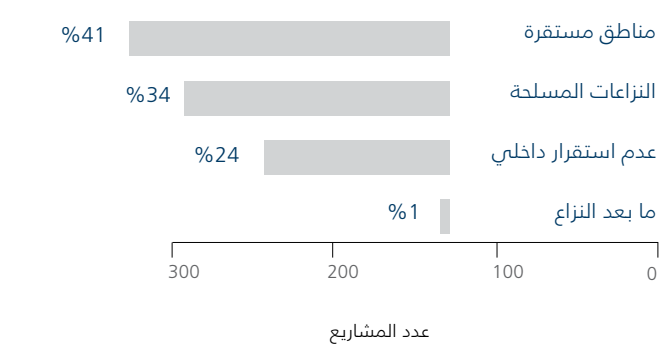

1 تقاس **أعداد الطواقم** وفقاً لمعدل وسطي سنوي يكافئ ساعات العمل بدوام كامل (الطواقم المحلية والدولية).

2 الاستشارات الخارجية لا تشمل الاستشارات التخصصية.

أبرز الأنشطة لعام 2021

12,592,800
استشارة خارجية

2,681,500
حالة ملاريا تم علاجها

1,628,600
شخص تلقى لقاح الحصبة استجابةً لتفشي وباء

1,264,500
قبول في أقسام الطوارئ

1,044,000
مريض أدخل المستشفيات

639,000
أسرة تلقت مساعدات مواد إغاثية

383,300
استشارة صحة نفسية فردية

317,300
ولادة بينها عمليات قيصرية

111,800
عملية جراحية كبرى تشمل شق أو استئصال أو معالجة أو خياطة الأنسجة وتتطلب التخدير

90,900
شخص تلقى علاج الحصبة

82,000
طفل يعانون من سوء التغذية الشديد تم قبولهم في برامج التغذية الداخلية

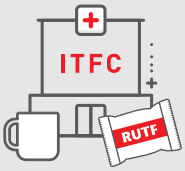

50,200
شخص تلقّى علاج الكوليرا

30,200
شخص تلقّى علاج الخط الأول من مضادات الفيروسات القهقرية تحت رعاية أطباء بلا حدود المباشرة

34,800
شخص تلقّى العلاج إثر حوادث عنف جنسي

15,400
شخص بدأ بتلقّي علاج الخط الأول ضد السل

7,330
شخص تلقّى علاجات الخط الثاني من مضادات الفيروسات القهقرية تحت رعاية أطباء بلا حدود المباشرة

6,020
شخص بدأ العلاج من التهاب الكبد الفيروسي C

1,900
مهاجر ولاجئ تمت مساعدتهم في البحر

المعطيات الواردة تجمع الأنشطة المباشرة وأنشطة الدعم عن بعد وأنشطة التنسيق. تمثل هذه المعطيات لمحة عامة تقريبية عن برامج وأنشطة أطباء بلا حدود ولا يمكن اعتبارها شاملة لكل الأنشطة. قد يطرأ تغيير على الأرقام؛ وأي إضافات أو تعديلات إلى هذه البيانات ستكون متوفرة على النسخة الإلكترونية من هذا التقرير على الموقع msf.org/ar

كوفيد-19: عقبات تحويل اللقاحات إلى تطعيم

بقلم أماندا هارفي-ديهاي، رئيسة فريق عمل أدوات كوفيد-19 في منظمة أطباء بلا حدود، ود. ماريا غيفارا، الأمينة الطبية الدولية

نظمت أطباء بلا حدود مظاهرة دعت من خلالها الحكومة الأمريكية لضمان الإنصاف في توزيع اللقاحات على المستوى العالمي. واشنطن العاصمة، الولايات المتحدة الأمريكية، في نوفمبر/تشرين الثاني 2021. © كريستوفر لي

دخلت جائحة كوفيد-19 عامها الثاني في ظلّ استمرار تصاعد أعداد الإصابات حول العالم، بحيث طال أثرها كلّ بلد تعمل فيه فرق أطباء بلا حدود على تأمين الرعاية الطبية والإنسانية. قد يختلف نطاق الاستجابة للجائحة وطريقتها من بلد إلى آخر، بيد أن هول الأزمة قد أنهك قدراتنا على الاستجابة لكوفيد-19 والحفاظ في الآن ذاته على مشاريعنا المعتادة والاستجابة لحالات الطوارئ في مناطق أخرى. لكن لم تتغير أولوياتنا الأساسية التي لا تزال تركز على تعزيز إجراءات الوقاية من العدوى ومكافحتها وتدريب العاملين في مجال الرعاية الصحية وتنفيذ الأنشطة المجتمعية وتأمين دعم الصحة النفسية وعلاج مرضى كوفيد-19 في المستشفيات وتحديداً من يعانون من المرض بشكله الخطير.

غير أن المهمة الأخيرة أثبتت صعوبتها الهائلة في ظلّ غياب أدوات فعالة لمكافحة المرض. فقد أدى عدم وجود أية خيارات علاجية إلى ارتفاعٍ هائلٍ في أعداد الوفيات حتى في أفضل مستشفيات العالم تجهيزاً. من ناحية أخرى، كانت العديد من مواقع مشاريع أطباء بلا حدود تفتقر إلى أبسط الأساسيات، بما في ذلك الأكسجين وأجهزة التنفس الاصطناعي وطواقم العناية المركزة المدربة التي لا غنى عنها لخفض معدلات الوفيات. فقد بلغ الأمر في إحدى مراحل الجائحة أن كان 84 بالمئة ممّن يدخلون إلى وحدة العناية المركزة في أحد مستشفياتنا في عدن اليمنية لا ينجون. وكانت ثمة حاجةٌ ماسة إلى لقاحات كوفيد-19 لدرء ويلات المرض.

جرى تطوير اللقاحات في وقتٍ قياسيّ وما كادت تبصر النور في أوائل عام 2021 حتى غيرت قواعد اللعبة، على الأقل في البلدان الغنية التي بدأت بإعطائها على نطاق واسع. وسرعان ما تراكمت البيانات التي تؤكد سلامة اللقاحات ونجاعتها في الحدّ من المرض الشديد والوفاة، ممّا شجع الإقبال عليها. عندها كان يفترض أن تتحسن نتائج مرضانا بفضل هذه الأداة الوقائية التي كانوا بحاجةٍ ماسة إليها نظراً لما كانوا يعانون منه من سوء تغذية و/أو أمراض أو مشاكل كامنة. لكن معظمهم بقي دون تطعيم إذ احتكرت البلدان الغنية مخزونات اللقاحات.

وهنا رفعت حملة أطباء بلا حدود لتوفير الأدوية الأساسية صوتها عالياً في هذا الشأن، مؤكدةً على ضرورة التوزيع العادل للقاحات حول العالم والإصرار على آليات لتوسيع نطاقها.

لكن ما أن انتصف العام حتى أصبحت اللقاحات متوفرة أكثر وباتت من الناحية النظرية تكفي لتحقيق هدف منظمة الصحة العالمية الرامي إلى تطعيم 70 بالمئة من سكان العالم بحلول منتصف عام 2022. لكن تبين بأن «الطلب» على اللقاحات في بعض البلدان ذات الدخل المنخفض كان ضعيفاً وهذا يعود في جزءٍ كبير منه إلى قصور البنى التحتية اللازمة لتحويل اللقاحات إلى تطعيم، ونقصد بهذا عدم كفاية الطرقات ووسائل النقل وسلسلة التبريد والطواقم القادرة على إعطاء اللقاحات. هذا إلى جانب التشكيك العميق في المنتجات الجديدة وانتشار مشاكل صحية أخرى كفيروس نقص المناعة البشرية والسل والملاريا وغيرها من الأمراض التي تعتبر أكثر إلحاحاً بالنسبة للكثيرين مقارنةً بكوفيد-19.

بالتالي شهدت فرقنا التعقيدات التي تواجه عملية تدبير فاشيات الجائحة في البلدان ذات الدخل المنخفض في ظل الضغوط التي تفرضها أهداف التطعيم العالمية على وزارات الصحة التي لم تكن تمتلك دائماً الأدوات اللازمة للاستجابة و/أو كان الواقع الذي تعيشه يفرض أهدافاً مختلفة. واتضح أن

تحسين معدلات التطعيم يستدعي اعتماد مقاربات معدة خصيصاً منذ البداية كي تناسب الاحتياجات وتأخذ في الحسبان الأوبئة المحلية ونجاعة الخطط ومدى قبولها على الصعيد المجتمعي. لكن لم تنفكّ فرقنا تكافح لتلبية الاحتياجات الصحية الأخرى التي تفاقمت بفعل الجائحة في ظل توجيه الموارد المحدودة أساساً للاستجابة لكوفيد-19.

في خضم كل هذا التخبط على صعيد الأولويات، سعت منظمة أطباء بلا حدود إلى إيجاد مقاربة مرنة. فقد عززنا إجراءات الوقاية من العدوى ومكافحتها في جميع مواقعنا. كما اعتمدت فرقنا التطعيم والاختبارات في مواقع المشاريع في بلدان على غرار أفغانستان وبنغلاديش وجمهورية إفريقيا الوسطى والكاميرون وجمهورية الكونغو الديمقراطية وإسواتيني وكينيا. كذلك بات التطعيم والفحوصات جزءاً من خدمات الرعاية الصحية في مناطق أخرى كما في ساحل العاج، حيث صارت تلك الخدمات ترافق علاج الملاريا.

وأصبحت طواقمنا تعدل أنشطتها بما يناسب الاحتياجات كما حدث في العراق مثلاً، حين كانت تقدم الرعاية للمصابين بالشكل الشديد من المرض أثناء ذروات الجائحة، ثم تتحول إلى التطعيم باللقاحات والأنشطة المجتمعية وتدريب الطواقم في الفترات التي تنحسر فيها أعداد الإصابات. كما دعمنا حملات التطعيم الوطنية في لبنان والبرازيل وملاوي والبيرو وأوغندا وكنا نركز تحديداً على المجموعات المستضعفة والمعرضة أكثر من غيرها للإصابة، فيما كنا نشارك بالتوازي مع هذا في إعداد نظام الاحتياطي الإنساني التابع لكوفاكس والمصمم لإعطاء لقاحات كوفيد-19 لمن يعيشون خارج نطاق الدول أو اهتمامها (كالمهاجرين أو من لا يملكون وثائق ثبوتية أو أولئك الذين يعيشون في مناطق النزاعات التي تكون خارجةً عن سيطرة الحكومات)، بالتالي يؤدي دوراً حيوياً في تأمين مساحة للعمل الإنساني المستقل. لكنه نظامٌ يعاني حتى اليوم شللاً بفعل قضايا قانونية ومشاكل بيروقراطية، ولا يزال خارج متناول المنظمات غير الحكومية الراغبة بالمساعدة في إيصال اللقاحات إلى هؤلاء الناس. أخيراً فقد أمّنا خدمات الاختبارات واللقاحات لجميع أفراد طاقمنا. بعيداً عن اللقاحات فإننا ندير دراسات عن الوفيات والانتشار المصلي[1] للفيروس في بلدان على غرار ساحل العاج والكاميرون وكينيا كي نعزز فهمنا لأثر الفيروس محلياً.

بالإجمال، فقد شحذت استجابتنا للجائحة خلال 2021 أفكارنا حول عددٍ من القضايا الهامة من قبيل ما يتوجب علينا فعله كي نعزز دعمنا لخدمات الرعاية الصحية الأخرى بحيث يتسنى لها الصمود في وجه «الضرر الذي وقع» بفعل تحويل موارد الرعاية الصحية القائمة للاستجابة إلى الجائحة. أو كيف نعادل أهداف التطعيم العالمية بحلولٍ تناسبُ السياق المحلي نضعها في مرحلة أبكر خاصةً وأن خبرتنا على مدار 50 عاماً قد علمتنا أن الحلول المعدلة خصيصاً لتناسب السياق مطلوبة دائماً. أو كيف ننجح في الترويج للقاحات بين الأهالي والطواقم بأسلوب أكثر كفاءة وسرعة حتى حين لا تكون تلك المنتجات مألوفة لنا ولا نكون دائماً المنظمة الرئيسية في حملات التطعيم الحكومية. أو عموماً كيف ننفذ حملات تطعيم أكثر فاعلية وكفاءة.

ثمة أيضاً طروحات مماثلة تغذي النقاشات القائمة حول مدى الجاهزية للجائحة المقبلة. لكن علينا الحفاظ على تركيزنا على ما يجري هنا والآن. فها نحن نعيش العام الثالث من الجائحة ولا نزال نواجه موجاتٍ من الإصابات التي تنجم عن سلالات جديدة ولا يزال الناس الضعفاء المصابون بالمرض الشديد بحاجة إلى اللقاحات والعلاج والرعاية.

1. كمية الفيروسات في الدم بين مجموعة من الناس أو السكان

ممرضة في أطباء بلا حدود تقدم لقاح كوفيد-19 لعاملة في الخطوط الأمامية في المجال الصحي في دار لرعاية المسنين في شليفا في بعلبك. لبنان، في مارس/آذار 2021. © طارق قبلاوي

رفعت حملة أطباء بلا حدود لتوفير الأدوية الأساسية صوتها عالياً في هذا الشأن، مؤكدةً على ضرورة التوزيع العادل للقاحات حول العالم والإصرار على آليات لتوسيع نطاقها.

واقع جديد يدعو للأسف:

العمل الإنساني في خضم سياقات مكافحة الإرهاب

بقلم فرانسواز بوشيه سولنييه، المديرة القانونية، القسم القانوني المشترك بين الأقسام، أطباء بلا حدود

القاموس العملي للقانون الإنساني - متوفر على الإنترنت باللغات العربية والإنكليزية والفرنسية والروسية[1]

سيارة إسعاف تابعة لأطباء بلا حدود خارج بوابة مجمع أطباء بلا حدود في داغاهالي. كينيا، في مايو/أيار 2021. © بول أودونغو

ما فتئ موضوع مكافحة الإرهاب يشكل جزءاً من الخطابات الحكومية عند التعاطي مع النزاعات المسلحة غير الدولية. فعلى سبيل المثال، رفض الاتحاد الروسي سنة 1999 استخدام كلمة 'حرب' أو 'نزاع مسلح' عند الحديث عن عمليات مكافحة الإرهاب في الشيشان. لكن منذ الهجوم على برجي التجارة في نيويورك يوم الحادي عشر من سبتمبر/أيلول 2001 بدأ هذا النوع من الخطاب الحكومي يتحول إلى إطار عملٍ قانونيٍّ دوليّ لمكافحة الإرهاب حول العالم. وقد ارتقى إطار العمل هذا خلال العقدين الأخيرين وترسّخ برعاية الأمم المتحدة.

ويصعب أن نقيس بدقة أثر هذا التطور على العمل الإنساني غير المتحيّز لأن هذا العمل يتأثر بالخصائص والديناميات التي تختلف بين نزاعٍ وآخر. لكن يظهر جلياً الأثر القانوني لإطار عمل مكافحة الإرهاب وتأثيره على أمن العاملين الإنسانيين وأنشطتهم والناس الذين يقدمون لهم الخدمات. بيد أن الإحصائيات المرتبطة بالحوادث الأمنية التي تبلغ عنها الفرق الميدانية تكشف تحولاً في أنماط الحوادث التي نراها. فقد صارت الهجمات والاعتقالات وعمليات الاحتجاز والاتهامات التي ترتكبها السلطات الحكومية بحق الطواقم الإنسانية أكثر انتشاراً من عمليات الخطف والهجوم التي تقدم عليها المجموعات غير الحكومية إلى حدٍّ بعيد.

لكن لماذا باتت الأنشطة الطبية والإنسانية التي اعتادت أطباء بلا حدود على تنفيذها تُعرِّض اليوم فرقنا ومرضانا لأخطار جديدة؟

ثمة قواسم مشتركة بين هذه الحوادث الأمنية، فهي نتيجةٌ لقوانين مكافحة الإرهاب والجريمة، وتفرضها الدولة، وقد نجحت بقوة في تجريم بعض أنشطة الإغاثة الإنسانية والطبية التي يأذن بها القانون الدولي الإنساني المعني بالنزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية ويتضمن قوانين موضوعة لحماية المدنيين والطواقم الطبية والمنشآت المدنية والطبية وحق الناس في الحصول على رعاية طبية غير متحيزة.

صارت الهجمات والاعتقالات وعمليات الاحتجاز والاتهامات التي ترتكبها السلطات الحكومية بحق الطواقم الإنسانية أكثر انتشاراً من عمليات الخطف والهجوم التي تقدم عليها المجموعات غير الحكومية إلى حدٍّ بعيد.

يشار إلى أن أربعة أنماط من الأنشطة التي تنفذها فرق أطباء بلا حدود عرضةٌ بشكل خاص للاتهام بالتواطؤ الجنائي والإرهابي، ألا وهي:

1-توفير المساعدات الإنسانية لأناسٍ يعيشون في مناطق متنازع عليها أو خاضعة لسيطرة مجموعات توصف بأنها إرهابية أو إجرامية قد يعتبر شكلاً من أشكال الدعم المادي للإرهابيين.

2-الحفاظ على التواصل مع قادة مجموعات مسلحة توصف بأنها إرهابية قد يعتبر جريمةً في حد ذاته.

3-نقل إرهابيين أو مجرمين مشتبه بهم لأسباب طبية أو إنسانية قد يعتبر مرادفاً لتنظيم عملية هروب لهؤلاء الإرهابيين المزعومين (مساعدتهم على مغادرة أرض المعركة أو الاختباء في مرفق طبي يمكن لهم مغادرته بسهولة من دون التعرض للاستجواب أو الاعتقال).

4-توفير العلاج لمرضى يشتبه بأنهم إرهابيون أو مجرمون في مرافق طبية قد يعتبر أيضاً تواطؤاً إجرامياً يهدف إلى إيواء مجرمين أو إرهابيين أو إخفائهم.

هذا وإن المخاطر القانونية ليست افتراضية، فقد تبلورت على أرض الواقع في العديد من المناطق التي نعمل فيها. وهذه المخاطر المرتبطة تحديداً بالاتهامات الإجرامية تعود إلى حقيقة أنّ الأفراد هم من يتحملون دائماً المسؤولية الإجرامية. ومهما كانت الالتزامات التي قطعتها أطباء بلا حدود بخصوص واجب الرعاية إزاء طواقمنا إلا أنه لا يمكن لمسؤوليتنا المؤسسية أن تحل محل المسؤولية الملقاة على عاتق الأفراد.

فعندما عملت أطباء بلا حدود بدون موافقة الحكومة في سوريا اعتُبرت منظمة إرهابية نظراً للدعم المادي الذي تقدمه لأناسٍ يعيشون في مناطق خاضعة لسيطرة مجموعات توصف بأنها إرهابية. وتعرّض أفراد من طاقم أطباء بلا حدود للاعتقال والاحتجاز واتهموا بتواطؤهم وممارستهم أنشطة إرهابية.

أما في نيجيريا، فقد اتهمت النيابة العامة أطباء بلا حدود بدعم الإرهابيين بحجة أنها قدمت المساعدات لأناسٍ يعيشون في مناطق خاضعة لسيطرة مجموعات تعتبر إجرامية أو إرهابية. كما اتُّهم طاقم أطباء بلا حدود بالتآمر مع مجموعات إرهابية على خلفية التواصل بين الجانبين لتنظيم عمليات الإغاثة. كذلك اتُّهمَت طواقمنا في جمهورية الكونغو الديمقراطية بأنها سهلت التواصل مع مجموعات تعتبر إجرامية أو إرهابية. وفي الكاميرون، اتُّهمَت طواقم أطباء بلا حدود واحتجز أفرادها بذريعة التواطؤ في جريمة إرهابية لأنهم نقلوا الجرحى ونفذوا أنشطة إغاثة في مناطق تسيطر عليها مجموعات تعتبر إجرامية أو إرهابية.

هذا وقد وقع طاقم أطباء بلا حدود والمرضى ضحايا لهجمات طالت المستشفيات نفذتها جيوش حكومية في سوريا واليمن وأفغانستان وغيرها من البلدان، علماً أن مرتكبيها يزعمون في أغلب الأحيان أنها وقعت بالخطأ مع أن ثمة قاسم مشترك بينها، إذ أنها دائماً ما تصيب مرافق تعالج جرحى أو مرضى 'غير مدنيين' ينتمون لمجموعات تعتبر إجرامية أو إرهابية.

منذ عام 2016 ومنظمة أطباء بلا حدود تبذل جهودها للوقوف في وجه هذه النزعة معتمدةً في هذا على أنشطة المناصرة السياسية والقانونية على أعلى المستويات في الأمم المتحدة، داعيةً دولها الأعضاء إلى الإقرار بأسبقية بنود القانون الدولي الإنساني على عمليات وقوانين مكافحة الإرهاب.

بيد أن الأداة الرئيسية التي من شأنها التأكيد على هذه الأسبقية تكمن في تبني استثناءات إنسانية في إطار سياسات مكافحة الإرهاب الوطنية والدولية التي تعتمدها الدول والمؤسسات الدولية، إذ تسمح هذه الأداة باستثناء الأنشطة الإنسانية عند تطبيق القيود والعقوبات التي تفرضها سياسات مكافحة الإرهاب.

وقد بدأنا نرى ثمار الدعوات التي تطالب بإدراج بنود في قرارات الأمم المتحدة وتشريعات الدول تستثني العمل الإنساني الذي يجري بموجب القانون الدولي الإنساني. فقد أعاد هذا التأكيد على شرعية توفير المساعدات الإنسانية والطبية أثناء النزاعات المسلحة الموسومة بالإرهاب، وبات من واجب الدول اليوم أن تحرص على اتباع إجراءات لمكافحة الإرهاب لا تقوض أنشطة المساعدات الإنسانية التي يأذن بها القانون الدولي الإنساني.

لكن هذا ليس سوى الخطوة الأولى. فمنظمة أطباء بلا حدود لا تدافع عن القانون الدولي الإنساني من منطلق ساذج يدعو إلى سلطة القانون، بل لأن القانون الدولي الإنساني ينص على أن علاج 'العدو' ومساعدة الناس الخاضعين لسيطرته عملٌ مشروع. ولا يزال هذا القانون حجر أساسٍ يُمكّننا من حماية الفرق المعرضة للمخاطر في مناطق النزاع حيث يقدم لغةً مشتركة.

ولا تقتصر أفضل وسيلة لحماية الفرق الميدانية على فهم المخاطر الأمنية المعتادة فهماً كاملاً بل يتوجب أيضاً فهم المخاطر القانونية الجديدة التي يجري استغلالها لتقويض شرعية أنشطة الإغاثة الإنسانية. كما لا بد من دعم هذه الطواقم وتدريبها كي يتسنى لها التفاوض وبلورة إطار عمل تشغيلي وصياغة إجراءات تتوافق والقانون الدولي الإنساني، وكي تصير قادرة على الوقوف في وجه ما تمارسه الحكومات من شيطنةٍ للعدو وتجريمٍ لعمل الإغاثة الإنسانية.

1. https://guide-humanitarian-law.org

لا يزال القانون الدولي الإنساني حجر أساسٍ يُمكّننا من حماية الفرق المعرضة للمخاطر في مناطق النزاع حيث يقدم لغةً مشتركة.

تعرض حي PK12 في بانغي للهجوم من قبل القوات المتمردة في 13 يناير/كانون الثاني 2021. جمهورية إفريقيا الوسطى، في يناير/كانون الثاني 2021. © أدريان سيبروناون/كوليكتيف إيتيم لصالح أطباء بلا حدود

فريق أطباء بلا حدود يجري عملية إنقاذ لـ 95 شخصًا كانوا على متن قارب مطاطي في وسط البحر المتوسط. وسط البحر الأبيض المتوسط، في ديسمبر/كانون الأول 2021.
© فيليبو تادي/أطباء بلا حدود

الأنشطة حسب البلدان

20 الأردن
20 أرمينيا – أذربيجان
21 أوزبكستان
21 أوغندا
22 أفغانستان
24 أوكرانيا
24 إسواتيني
25 إندونيسيا
25 بابوا غينيا الجديدة
26 إثيوبيا
28 إيران
28 إيطاليا
29 باكستان
29 البلقان
30 البرازيل
32 بلجيكا
32 بنما
33 بنغلاديش
34 بوركينا فاسو
34 بوروندي
35 بوليفيا
35 البيرو
36 بيلاروسيا
36 تايلاند
37 تركيا
37 تشاد
38 تنزانيا
38 جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
39 جنوب إفريقيا
39 روسيا
40 جمهورية الكونغو الديمقراطية
42 جمهورية إفريقيا الوسطى
44 جنوب السودان
46 زيمبابوي
46 ساحل العاج
47 السلفادور
47 سيراليون
48 سوريا
50 السودان
51 الصومال
51 طاجيكستان
52 العراق
54 عمليات البحث والإنقاذ
55 غواتيمالا
55 غينيا
56 فرنسا
56 الفلبين
57 فلسطين
57 فنزويلا
58 قيرغيزستان
58 كولومبيا
59 الكاميرون
60 كمبوديا
60 كينيا
61 لبنان
61 ليبيريا
62 ليبيا
62 مصر
63 مالي
63 ماليزيا
64 مدغشقر
65 المكسيك
66 ملاوي
66 موزمبيق
67 ميانمار
68 النيجر
68 الهند
69 هندوراس
69 اليونان
70 نيجيريا
72 هايتي
74 اليمن

الأردن

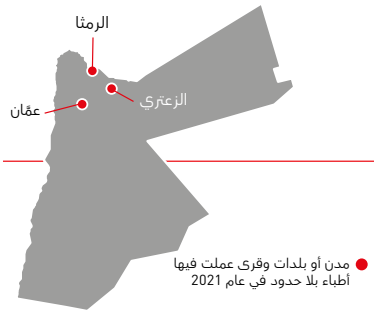

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 319 (بدوام كامل) » الإنفاق: 14.4 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 2006 » msf.org/ar/الأردن

الأرقام الطبية الرئيسية

23,700
استشارة خارجية

2,990
استشارة صحة نفسية فردية

940
عملية جراحية

واصلت فرق أطباء بلا حدود في عام 2021 إدارة برامج الرعاية الصحية في الأردن لصالح اللاجئين السوريين والمجتمعات المحلية الضعيفة وجرحى الحرب من أنحاء منطقة الشرق الأوسط.

كما شاركنا مجدداً هذه السنة في جهود الاستجابة لجائحة كوفيد-19، إذ حوّلنا جزءاً من مستشفى الجراحة التقويمية الذي نديره في العاصمة عمّان إلى أجنحة لمرضى كوفيد-19 خلال شهري مارس/آذار وأبريل/نيسان، حيث أدخلت طواقمنا المرضى العليلين ممّن كانت تستدعي حالتهم العلاج بالأكسجين.

كذلك فقد دعمنا أنشطة كوفيد-19 داخل مخيم الزعتري، حيث راقبت فرقنا المرضى ومخالطيهم وأشرفت على نقل من كان بحاجة للرعاية إلى مركزنا، فيما أحيلت الحالات الحرجة إلى المستشفى العام في المفرق.

هذا واستأنف برنامج الجراحة التقويمية تدريجياً أنشطته الموجهة لجرحى الحرب القادمين من العراق واليمن وسوريا وفلسطين بعد انتهاء الإغلاق ورفع القيود المفروضة على السفر جراء جائحة كوفيد-19، علماً أن المستشفى يتميز بتقديمه لخدمات جراحية عظمية وتجميلية وجراحة الوجه والفكين، إلى جانب حزمة من خدمات الرعاية الشاملة التي تحرص على تعافي المرضى جسدياً ونفسياً على أتم وجه. وتتضمن الرعاية خدمات العلاج الطبيعي وتدبير الألم والرعاية النفسية والدعم الاجتماعي وحتى تأمين المدارس للمرضى الأطفال.

من جانبٍ آخر، سلّمت فرقنا في نهاية عام 2021 مشروعنا القائم في محافظة إربد إلى وزارة الصحة ومنظمات غير حكومية أخرى تعمل في المنطقة، وذلك بعد أن قدمت عياداتنا في محافظة إربد خدماتها للاجئين السوريين والفئات الضعيفة من السكان المحليين، حيث ركّزت على رعاية الأمراض غير المعدية كالسكري وارتفاع ضغط الدم التي تعدّ من بين الأسباب الرئيسية للوفيات في المنطقة. وكانت خدماتنا تشمل الرعاية الطبية والنفسية والدعم النفسي والعلاج الطبيعي والتثقيف الصحي والرعاية المنزلية.

أرمينيا – أذربيجان

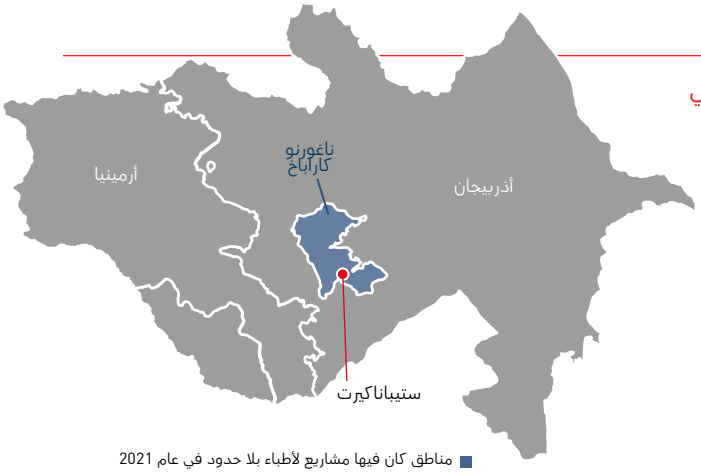

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 11 (بدوام كامل) » الإنفاق: 0.6 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في أرمينيا: 1988 » msf.org/ar/أرمينيا » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في أذربيجان: 1989 » msf.org/ar/أذربيجان

في ظل حالةٍ من عدم اليقين شابت مستقبل منطقة ناغورنو-كاراباخ، بدأت فرق أطباء بلا حدود بتقديم الدعم النفسي للأشخاص الذين يعانون من توتر وقلق مزمنين.

وقد شهدت أرمينيا وأذربيجان سنة 2021 ارتفاع حدة التوتر أكثر من مرة في ظل اندلاع اشتباكات على المنطقة الحدودية. واستجابت منظمة أطباء بلا حدود للأوضاع حيث بدأ فريقنا بدعم السلطات الصحية في ناغورنو-كاراباخ/أرتساخ بهدف تحسين جودة الرعاية النفسية للأشخاص المتضررين بالعنف والنزوح في مارتوني ومارتاكيرت وستيباناكيرت، إذ قدم أفراد طاقمنا استشارات نفسية وعملوا على تحسين خدمات التحرّي عن مشاكل الصحة النفسية وتشخيصها. كما قدمنا الدعم على صعيد نفقات النقل حرصاً على وصول المرضى الذين يعيشون في مناطق نائية إلى مرافق الرعاية الصحية.

كذلك فقد تعاقدت المنظمة مع شركة محلية في مستشفى مارتوني لبناء منطقة مخصصة لإدارة النفايات وتحسين ظروف تخزين الأدوية التي تقدمها وزارة الصحة في ناغورنو-كاراباخ/أرتساخ.

أوزبكستان

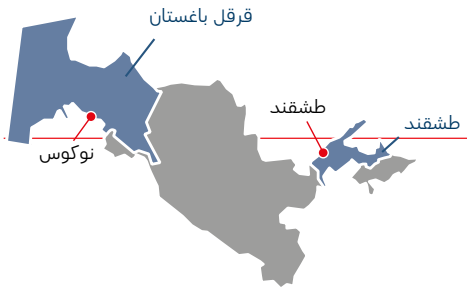

■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2021
● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2021

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 296 (بدوام كامل) » الإنفاق: 7 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1997 » أوزبكستان/msf.org/ar

الأرقام الطبية الرئيسية

540
شخصاً بدأ العلاج من السل المقاوم للأدوية المتعددة

تعمل أطباء بلا حدود مع وزارة الصحة في أوزبكستان على تحسين خدمات تشخيص السل وعلاجه، بما في ذلك السل المقاوم للأدوية، وكذلك رعاية المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية.

فقد أتمت فرقنا في مارس/آذار إدراج جميع المرضى المخصصين للفرع الأوزبكي من تجربة «TB PRACTICAL» قبل الموعد المحدد بتسعة أشهر، لا سيما وأنها أثبتت أن البرنامج العلاجي الذي يعتمد على أدوية فموية بالكامل ويستغرق ستة أشهر أكثر سلامة وفعالية في علاج السل المقاوم لدواء الريفامبيسين مقارنةً بالبرامج المعتمدة حالياً.

وفي ضوء هذا النجاح المبكر، قررت الفرق المسؤولة عن التجربة في نوكوس وطشقند الاستعداد لدعم تنفيذ البرامج العلاجية الجديدة في مختلف أنحاء البلاد بحيث تكون خاضعةً لشروط الأبحاث العملياتية. كما واصلت المنظمة دعم برنامج السل الوطني في نوكوس، حيث أمنت الخبرات الفنية ودعمت خدمات التشخيص المخبري وأمّنت الأدوية للمرضى المصابين بالسل المقاوم للأدوية في قرقل باغستان.

أما في طشقند، فقد كثفنا جهودنا في تشخيص فيروس نقص المناعة البشرية وعلاج المصابين به، معتمدين على نموذج رعايةٍ شاملٍ يمكّن المرضى من إجراء فحوصات التحري التي تكشف عن مجموعة من الأمراض المعدية وكل ذلك في مكان واحد. كما نفّذنا في فصل الخريف برنامجاً تدريبياً شمل عدة مناطق واستهدف تعزيز قدرات الأطباء على توفير الرعاية وفقاً لهذا النموذج. كذلك فقد بدأنا بإدارة مختبرٍ متنقلٍ يركز على فيروس نقص المناعة البشرية والتهاب الكبد الفيروسي C والأمراض المنقولة جنسياً بين المجموعات المهمشة. أخيراً فقد دعمنا خدمات التدبير السريري والإمدادات الدوائية في مستشفى طشقند الخامس وركزنا على المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية، بمن فيهم الذين يعانون من أمراض أخرى مرافقة.

أوغندا

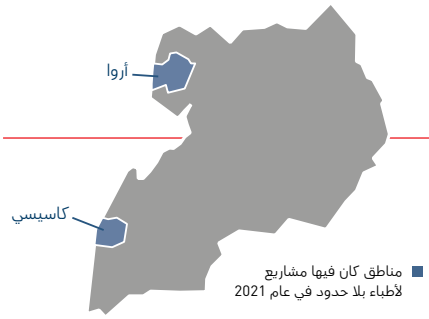

■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2021

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 403 (بدوام كامل) » الإنفاق: 5.8 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1986 » أوغندا/msf.org/ar

الأرقام الطبية الرئيسية

37,700
استشارة خارجية

11,800
استشارة صحة نفسية فردية

2,180
شخصاً تلقى علاج الخط الأول من مضادات الفيروسات القهقرية تحت الرعاية المباشرة لطواقم المنظمة

1,150
شخصاً تلقى علاجات الخط الثاني من مضادات الفيروسات القهقرية تحت الرعاية المباشرة لطواقم المنظمة

920
شخصاً عولج إثر حوادث عنف جنسي

تقدم فرق أطباء بلا حدود المتواجدة في أوغندا الرعاية للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية وتدعم ضحايا العنف الجنسي والجنساني. كما تؤمن خدمات الصحة الجنسية والإنجابية التي تناسب احتياجات المرضى اليافعين واليافعات في عيادتنا الواقعة في كاسيسي.

تركز أنشطتنا القائمة في أروا على رعاية المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية من الأطفال واليافعين والمرضى غير المستقرين وأولئك الذين وصل بهم المرض إلى مراحل متقدمة. وتتضمن خدماتنا فحوصات الحمل الفيروسي، لكننا ندرس أيضاً تأمين الاختبارات السريعة والعلاج المبكر اللذين أظهرا قدرتهما على تحسين النتائج. كما عدلنا نشاطنا سنة 2021 في ظل القيود التي فرضتها جائحة كوفيد-19، حيث زدنا عدد الزيارات المنزلية وزودنا المرضى بمخزونات دوائية تكفيهم لفترات أطول.

هذا وعملت فرقنا مع وزارة الصحة في أروا على تحسين رعاية مرضى السل العادي والمقاوم للأدوية المتعددة في جناح العزل التابع للمستشفى. كما أسهمنا في فحوصات التحري عن السل في قسم العيادات الخارجية وفي مختلف أنحاء منطقة غرب النيل، حرصاً منّا على تشخيص المرضى وعلاجهم في الوقت المناسب.

وتنفذ فرقنا العاملة في كاسيسي وكيتاويندا فحوصات التحري عن فيروس نقص المناعة البشرية، كما تقدم العلاج والمتابعة للمرضى في التجمعات السكنية المحيطة ببحيرتي جورج وإدوارد. وتتعاون فرقنا مع وزارة الصحة لتعديل الخدمات بما يناسب احتياجات هؤلاء الناس.

كذلك تدير طواقمنا في كاسيسي عيادة شاملة تناسب احتياجات اليافعين والشباب وتعمل في إطار مركز صحي محلي،حيث تؤمن الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية وخدمات العيادات الخارجية العامة. وتتضمن الخدمات التوعية والتثقيف الصحي حول الأمراض المنقولة جنسياً وإجراءات الوقاية منها وفحوصات التحري عنها وعلاجها، إلى جانب رعاية الإجهاض الآمن ودعم الأقران والإرشاد النفسي.

أما في تجمعات اللاجئين في أروا وتيريغو، فإننا نقدم الرعاية الطبية والنفسية لضحايا العنف الجنسي والجنساني ونشرف على الإجهاض الآمن ونوفر كذلك خدمات الرعاية النفسية.

على صعيد آخر، فقد دعمت المنظمة جهود الاستجابة الوطنية لجائحة كوفيد-19 حيث عملت في مستشفى أروا العالم على فرز المرضى والفحوصات واللقاحات التي تستهدف مرضى كوفيد-19 الذين يعانون من أمراض أخرى، إلى جانب خدمات تدبير الإصابات، في حين اقتصر دعمها لمستشفى إينتيبي على تدبير الحالات. شاركت المنظمة أيضاً في جهود التطعيم وأعطت اللقاحات لما مجموعه 270,000 شخص في كاسيسي.

أما خلال الانتخابات التي أقيمت في يناير/كانون الثاني، فقد أنشأنا منطقة لفرز المرضى خُصّصت لضحايا العنف السياسي في مستشفى مولاغو في كامبالا.

أفغانستان

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 2,343 (بدوام كامل) » الإنفاق: 39.5 مليون يورو »
السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1980 » أفغانستان/msf.org/ar

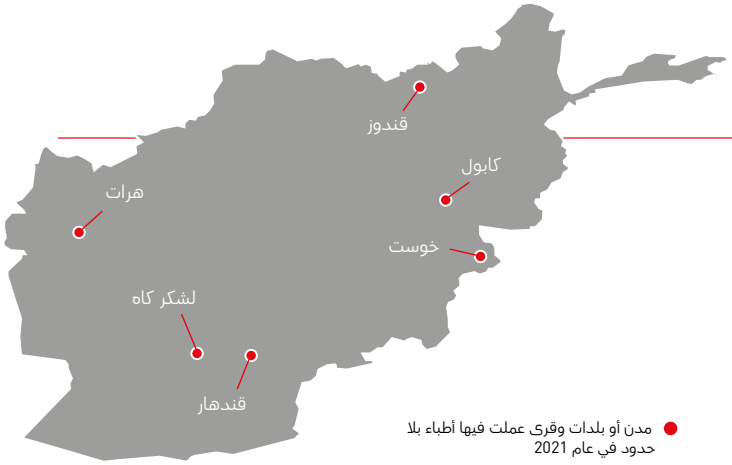

● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2021

الأرقام الطبية الرئيسية

172,700
قبول في غرف الطوارئ

130,400
استشارة خارجية

36,100
ولادة، بينها 1,670 عملية قيصرية

11,000
عملية جراحية

2,570
شخصاً بدأ بالعلاج من السل

5,470
طفلاً أُدخل ضمن برامج التغذية العلاجية الداخلية

790
مريض كوفيد-19 أدخل للعلاج

شهدت أفغانستان تقلبات كبرى سنة 2021 حيث انسحبت قوات الولايات المتحدة الأمريكية وحلف الناتو وبسطت الإمارة الإسلامية في أفغانستان (المعروفة أيضاً باسم طالبان) سيطرتها على البلاد في أغسطس/آب.

وظلّ الأفغان يواجهون التبعات المباشرة وغير المباشرة للنزاع ولا سيما خلال الأشهر الثمانية الأولى من السنة، حين وصل القتال إلى مدن كبرى. وأشار العديد من مرضى أطباء بلا حدود كما حدث في الأعوام السابقة إلى أن خوفهم من الوقوع ضحايا للنزاع كان من أسباب تأخرهم في طلب الرعاية الصحية.

هذا وشهدت الأوضاع الأمنية تحسناً بانتهاء النزاع، أي صار بمقدور الناس التنقل بحرية أكبر لتأمين الرعاية الطبية، بيد أن تغيّر الحكومة دفع بالمانحين الدوليين إلى تعليق تمويلهم الذي كان النظام الصحي يعتمد عليه. إذ أقفلت العديد من المرافق الصحية، في حين أن ما تبقى منها كان بالكاد يؤدي مهامه نظراً لنقص الطواقم والإمدادات الطبية.

وصحيحٌ أن بعض التمويلات المؤقتة وصلت قرب نهاية العام للحفاظ على النظام الصحي واقفاً على قدميه، لكن لم تكن هناك أية علامات تدل على حدوث تحسّن ذي أهمية. كما أن العقوبات التي فُرضَت على الحكومة الجديدة أدّت إلى أزمةٍ اقتصاديةٍ شديدةٍ أثّرت على الكثير من جوانب حياة الناس بما في ذلك صحتهم. هذا، مصحوباً بالجفاف الشديد الذي ضرب البلاد سنة 2021، جعلنا نرى ارتفاعاً هائلاً في أعداد الأطفال المصابين بسوء التغذية في مراكز التغذية التي نديرها مقارنةً بالأعداد المسجّلة في عام 2020.

لكن رغم كل التحديات التي تضمّنت أيضاً تلك التي فرضتها جائحة كوفيد-19 إلا أننا حافظنا على إدارة مشاريعنا على مدار العام. كما استجابت فرقنا لتفشي الإسهال المائي الحاد في كابول وقندهار وتبرعت بالأدوية والوقود والغذاء والأكسجين وغيرها من الإمدادات للمراكز الصحية.

لشكر كاه

تدعم منظمة أطباء بلا حدود مستشفى بوست الذي يتسع لما مجموعه 300 سرير ويقع في منطقة لشكر كاه التابعة لإقليم هلمند، علماً أن المستشفى يقدم مجموعةً واسعةً من الخدمات الطبية التي تشمل الرعاية الصحية للحوامل وخدمات طب الأطفال والجراحة. لكن النزاع تصاعد في محيط المدينة في مايو/أيار 2021 واندلعت خلال شهري يوليو/تموز وأغسطس/آب اشتباكات عنيفة في شوارع المدينة، ممّا صعب في بعض الأحيان على السكان الوصول إلى المستشفى. وقد بقيت طواقم أطباء بلا حدود لمدة 13 يوماً غير قادرةٍ على مغادرة حرم المستشفى، لكنّها استمرت في علاج المرضى بمن فيهم الكثير من جرحى الحرب في ظل احتدام القتال في المنطقة المحيطة بهم.

هذا وصار الوضع أكثر أماناً بعد انتهاء النزاع في أغسطس/آب، بحيث استطاع الناس مغادرة بيوتهم، غير أننا رأينا عندئذٍ زيادةً هائلة في أعداد المرضى. وكثيراً ما كان المستشفى مضطراً إلى العمل فوق طاقته خلال الأشهر الأربعة الأخيرة من السنة. كما كان عدد الولادات والمرضى الذين تستدعي إصاباتهم الرعاية الطارئة في سبتمبر/أيلول أكبر عدد نسجله منذ أن بدأنا دعمنا للمستشفى في عام 2009.

قندوز

وصل القتال أيضاً إلى مدينة قندوز التي يقع فيها مركزنا الجديد لعلاج الإصابات البليغة الذي لا يزال قيد الإنشاء. لكننا قمنا في يوليو/تموز، نظراً لعدم اكتمال تشييد المركز، بتحويل مكتبنا إلى وحدة للطوارئ بسعة 25 سريراً كي نقدم الرعاية للجرحى الذين تعرضوا لإصابات بليغة جراء القتال. كما أنشأنا عيادةً خارجيةً مؤقتة وأمّنا المياه الآمنة الصالحة للشرب للنازحين الذين التجؤوا إلى صار دورة. أما إلى الغرب من المدينة، في منطقة تشاردره، فقد حافظنا على دعمنا لوحدة متخصصة في تأمين استقرار حالة المرضى.

افتتحنا أيضاً في 16 أغسطس/آب مركزاً لعلاج الإصابات البليغة يضم قسماً للمرضى الداخليين بسعة 54 سريراً ووحدة للعناية المركزة بسعة ست أسرّة وغرفتين للعمليات وقسماً للعيادات الخارجية، ونقلنا أنشطتنا إلى هناك.

هرات

تدير فرقنا العاملة على أطراف مدينة هرات عيادةً للنازحين تقدم الاستشارات العامة للأطفال وتشمل خدماتها لقاحات الأطفال ورعاية التغذية إلى جانب الصحة النفسية. وقد

أحد الأطباء يجري زيارة لعبدول وهو أحد مرضى أطباء بلا حدود في مرفق علاج المصابين بكوفيد-19 في هرات. أفغانستان، في أكتوبر/تشرين الأول 2021. © ساندرا كاليغارو

طبيبان يقدمان الرعاية لرجل أصيب بينما كان يحاول الفرار من منزله برفقة عائلته بالقرب من لشكر كاه. أفغانستان، في مايو/أيار 2021
© توم كايسي/أطباء بلا حدود

شهدت العيادة حركةً كثيفةً بعد أغسطس/آب، لا سيما وأن الكثير من المنظمات الأخرى غادرت أو علّقت تمويلها، علماً أن ما حدث لم يقتصر على هرات بل رأيناه أيضاً في مشاريعنا الواقعة في هلمند وخوست.

كذلك يعمل فريقٌ آخر تابع للمنظمة في المستشفى الرئيسي في مدينة هرات، حيث يدير مركزاً داخلياً للتغذية العلاجية مخصصاً للأطفال. ونظراً لارتفاع الطلب على الرعاية فقد اضطررنا إلى زيادة سعة المرفق مرتين إلى أن بلغت 74 سريراً في منتصف شهر أكتوبر/تشرين الأول. لكن رغم انخفاض عدد المرضى بعض الشيء عقب تسجيل ذروة في سبتمبر/أيلول إلا أن الأعداد لا تزال كبيرة ويضطر الأطفال إلى تقاسم الأسرّة في أغلب الأحيان. بدأنا أيضاً في منتصف ديسمبر/كانون الأول بدعم غرفة الطوارئ ووحدة العناية المركّزة التابعتين للمستشفى والمخصصتين لطب الأطفال.

من جانبٍ آخر فقد حافظ مركزنا المعني بعلاج مرضى كوفيد-19 في هرات على أبوابه مشرعةً طيلة العام باستثناء بضعة أشهر بين الموجتين الثانية والثالثة. كما لم تتوقف فرقنا عن فرز الحالات المشتبه بها في المستشفى العام.

قندهار

تدعم فرق أطباء بلا حدود العاملة في قندهار برنامج السل الوطني في تشخيص وعلاج المصابين بالسل المقاوم للأدوية. كما قمنا في أبريل/نيسان بنقل أنشطتنا من العيادة التي كنا قد أنشأناها في حاوية إلى مرفقنا الجديد المخصص لعلاج المرضى الداخليين المصابين بالسل المقاوم للأدوية والذي يتسع لما مجموعه 24 سريراً. لكن حين بلغت الاشتباكات مدينة قندهار في يوليو/تموز، اضطررنا إلى تعديل برنامجنا حيث بدأنا نزود المرضى بمستزمات إضافية من الأدوية كما صرنا ننفذ استشاراتنا عن بعد كي يتسنى للمرضى مواصلة علاجهم من دون الحاجة إلى زيارة المركز. كما كان فريق تابع للمنظمة يقدّم العلاج لمرضى السل في مستشفى ساربوزا إلى أن صار التنقل محفوفاً بالمخاطر في ظل النزاع الدائر.

وحين أدّت الاشتباكات الدائرة في محيط قندهار إلى نزوح الكثير من الناس من بيوتهم، أنشأنا عيادة متنقلة للأطفال دون سن الخامسة في التجمع السكني العشوائي الذي يقطنه 5,000 شخص، كما أرسلنا لمدة أربعة أسابيع في سبتمبر/أيلول عيادةً متنقلةً إلى منطقة سبين بولداك الواقعة على الحدود الباكستانية بهدف تقديم الدعم للنازحين الذين يعيشون على مقربة من المكان أو يحاولون عبور الحدود.

كما افتتح الفريق في منتصف ديسمبر/كانون الأول مركزاً خارجياً للتغذية العلاجية في مدينة قندهار.

خوست

تدير فرقنا العاملة في خوست مستشفى متخصصاً في رعاية الأمومة وحديثي الولادة، حيث يضم وحدةً للأمومة بسعة 60 سريراً ووحدة لرعاية المواليد الجدد بسعة 28 سريراً وغرفتين للعمليات، علماً أن وحدة الأمومة تركز في العادة على الولادات المترافقة بمضاعفات، لكننا وسّعنا معايير القبول في الفترة الممتدة من أغسطس/آب حتى ديسمبر/كانون الأول كي يتسنى لعدد أكبر من النساء وضع مواليدهن بأمان.

كما قدمت طواقمنا في عام 2021 الدعم لثمانية مراكز صحية محلية في الإقليم، حيث أمّنت الأدوية ومَوّلت عدداً إضافياً من القابلات كي يتسنى للنساء اللواتي لا يواجهن مخاطر حدوث مضاعفات وضع مواليدهن في مكان أقرب إلى بيوتهن. وتبرعنا أيضاً بالأدوية وغيرها من الإمدادات للمستشفى العام.

أوكرانيا

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 179 (بدوام كامل) » الإنفاق: 6.2 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1999 » أوكرانيا/msf.org/ar

الأرقام الطبية الرئيسية

2,670
استشارة خارجية

2,130
استشارة صحة نفسية فردية

660
شخصاً بدأ العلاج من التهاب الكبد الفيروسي C

26
شخصاً بدأ العلاج من السل المقاوم للأدوية المتعددة

يحتدم النزاع في شرق أوكرانيا منذ 2014. ولا يزال سكان القرى الصغيرة المتاخمة لمناطق القتال يواجهون تحدياتٍ في تأمين الرعاية الصحية التي يحتاجون إليها.

وقد واصلت فرق أطباء بلا حدود العاملة في إقليم دونيتسك دعم حلولٍ محليةٍ مبتكرة والعمل مع متطوعين من الأهالي كانوا ينقلون أبناء جلدتهم القرويين بسياراتهم إلى المرافق الطبية. كما كان المتطوعون يوصلون الأدوية ويطلعون الناس على المعلومات الصحية المهمة. وقد أمنت طواقم المنظمة على مدار العام الدعم للعاملين في مجال الرعاية الصحية الأساسية ودربتهم على تقديم الرعاية النفسية للمرضى، وهي خدمات لم تكن متوفرة سابقاً سوى في المرافق الصحية الواقعة في المدن. تبرعنا أيضاً بالمواد الطبية للمرافق الصحية، بما في ذلك الأدوية.

هذا وظل علاج الحالات المتقدمة من الإصابات بفيروس نقص المناعة البشرية يمثل تحدياً في شرق أوكرانيا خلال عام 2021. وقد عملت طواقم أطباء بلا حدود في إقليم لوهانسك مع المرافق المتخصصة في علاج الإصابات بالفيروس التابعة لوزارة الصحة، كما تعاونت مع المختبر الرئيسي في إجراء فحوصات الكشف عن الإصابات. وقد قدمت فرقنا التوجيه والتدريب للممرضين والأطباء وأمنّت الدعم النفسي والاجتماعي للمرضى وساعدتهم على الامتثال للعلاج، كما تبرعت المنظمة بمستلزمات الفحوصات والمعدات المخبرية.

مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2021
مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2021
'خط تماس'

إن الخرائط وأسماء الأماكن المستخدمة لا تعكس أي موقف لأطباء بلا حدود حيال الوضع القانوني لتلك المناطق

أما في إقليم جيتومير، فقد تعاونت فرقنا مع مستشفى السل العام في تطبيق نموذج رعاية يتمحور حول المريض ومخصص للمصابين بالسل المقاوم للأدوية المتعددة. كما أننا نجري منذ عام 2019 دراسة بحثية لإيجاد أدلة على فعالية برامج علاجية أقصر تعتمد على أدوية فموية بالكامل ويرافقها إرشاد نفسي ودعم اجتماعي يتضمن مثلاً حطب التدفئة والسلال الغذائية. كذلك تعمل المنظمة على تشييد مختبرٍ مجهّزٍ بأدوات تشخيص حديثة كي يتسنى للمرضى البدء بالعلاج المناسب في أسرع وقت ممكن.

أخيراً فقد دعمت أطباء بلا حدود في عام 2021 جهود الاستجابة لجائحة كوفيد-19، حيث تبرعت للمرافق الصحية بمعدات الوقاية الشخصية واختبارات التشخيص السريعة وأجهزة تكثيف الأكسجين. قدمنا أيضاً الدعم النفسي للعاملين في مجال الرعاية الصحية الذين كانوا يعملون تحت ضغوط هائلة، وكذلك للمرضى والمجتمعات. كما عالجنا في دونيتسك المرضى الذين كانت أعراضهم خفيفة إلى متوسطة معتمدين في ذلك على العيادات المتنقلة التي كانت تقدم العلاج في البيوت.

إسواتيني

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 123 (بدوام كامل) » الإنفاق: 3.7 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 2007 » إسواتيني/msf.org/ar

دعمت فرق أطباء بلا حدود العاملة في إسواتيني خدمات العلاج والتطعيم لمكافحة كوفيد-19، فيما واصلت إدارة برامجها لكبح فاشية مزدوجة لفيروس نقص المناعة البشرية والسل.

فقد كثفنا دعمنا لمركز صحة نهلانغانو أثناء الموجتين الثانية والثالثة من كوفيد-19، حيث زدنا الطاقة الاستيعابية لتصل إلى 26 سريراً وأمددنا المركز بأجهزة تكثيف الأكسجين. كما استجابت المنظمة لنقص الأكسجين في البلاد حيث انطلق مشروع إمدادات الأكسجين في منتصف عام 2021 بهدف تحسين رعاية مرضى كوفيد-19 وبقية المشاكل الطبية التي تستدعي العلاج بالأكسجين، علماً أن العمل جارٍ على إنشاء محطتين للأكسجين إحداهما في نهلانغانو والأخرى في هلاتيكهولو.

هذا وبدأنا في نوفمبر/تشرين الثاني بإدراج حملات التطعيم ضد كوفيد-19 ضمن أنشطتنا الطبية اليومية، مستهدفين بشكل رئيسي المجتمعات الريفية في شيسيلويني، علاوةً على دعمنا لحملات التطعيم التي تقودها وزارة الصحة. يشار إلى أن 27.5 بالمئة من سكان إسواتيني كانوا قد تلقوا اللقاحات بحلول نهاية عام 2021.

أما في إطار جهودنا الرامية إلى تحسين رعاية المصابين بالسل المقاوم للأدوية فقد بدأنا دراسةً جديدة تقوم على برامج علاجية قصيرة في منطقتي شيسيلويني ولوبومبو، حيث يمكن للمرضى المدرجين في الدراسة إتمام برامجهم العلاجية في غضون تسعة إلى 12 شهراً، بينما كانت العلاجات السابقة تستغرق فترة لا تقل عن سنتين. ومن مزايا البرنامج العلاجي الجديد أيضاً أنه يقوم على أدوية فموية بالكامل ذات آثار جانبية أقل شدةً من سابقاتها التي كانت تعتمد على الحقن.

على صعيد آخر فإن فرقنا العاملة في إسواتيني تركز أيضاً على علاج السل، حيث واصلت في عام 2021 عملها على صعيد المجتمع كي تمكن المرضى من تلقي علاجاتهم في أماكن أقرب إلى بيوتهم وبالتالي تجنبهم السفر لمسافات طويلة والتعرض لكوفيد-19. إذ يمكن للمرضى تسلم أدويتهم من مضادات الفيروسات القهقرية والحصول على خدمات أخرى تركز على مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية كالفحوصات المخبرية ورعاية الأمراض المزمنة، وكل ذلك في مراكز مجتمعية، علماً أن هذه المقاربة تعزز امتثال المرضى للعلاج حيث تُسهل عليهم تأمين الرعاية وتجعلها ميسورة الكلفة.

ويشار إلى أن فرقنا كانت قد استأنفت اعتباراً من سبتمبر/أيلول جهودها لتحسين رعاية المصابين بالأمراض غير المعدية كارتفاع ضغط الدم في العيادات التي نقدم لها الدعم.

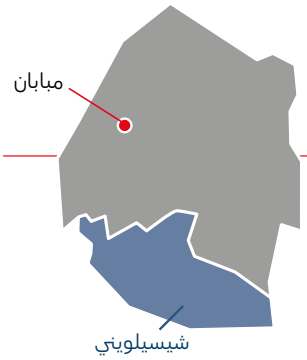

مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2021
مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2021

إندونيسيا

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 46 (بدوام كامل) » الإنفاق: 1.1 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1995 » أندونيسيا/msf.org/ar

■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2021

الأرقام الطبية الرئيسية

73
استشارة للحوامل

25
استشارة ما بعد الولادة

لم تنفك فرق أطباء بلا حدود العاملة في إندونيسيا تركز على تحسين الرعاية الصحية لليافعين والعمل مع السلطات على تعزيز الجاهزية للطوارئ وتدعيم قدرات الاستجابة خلال جائحة كوفيد-19 في عام 2021.

وتدعم برامجنا القائمة في إقليمي بانتين وجاكرتا وزارة الصحة على تحسين جودة الخدمات الصحية الموجهة لليافعين ومدى توفرها، وهي خدمات تشمل على سبيل المثال رعاية الحوامل ورعاية ما بعد الولادة التي تستهدف الفتيات الحوامل والأمهات الشابات. كما نؤمن الرعاية التي تناسب اليافعين في المراكز الصحية ونعمل على بناء علاقات بين المجتمعات المحلية والمدارس والقائمين على توفير الخدمات الصحية.

وتضمنت أنشطتنا القائمة في جاكرتا خلال عام 2021 جلسات إرشاد نفسي واستشارات رعاية صحية لليافعين في المدارس الإسلامية الداخلية وكذلك للأطفال الذين يعيشون في الشوارع. كما أعددنا دورات تدريبية في مجال الدعم النفسي الاجتماعي تستهدف عمال الرعاية الصحية والكوادر (وهي مجموعة صغيرة من البالغين أو اليافعين تضطلع بمهام توجيهية) واليافعين. وقد نجحنا في تنفيذ بعضٍ من أنشطتنا الحضورية مستعينين بمعدات الوقاية من كوفيد-19، فيما حوّلنا أنشطة أخرى إلى المنصات الإلكترونية.

هذا ودعمت فرقنا العاملة في جاكرتا وبانتين جهود الاستجابة للجائحة حيث نفذت أنشطة تهدف إلى بناء القدرات تضمنت ورش عمل وتدريبات شملت الطواقم الطبية والعاملين في مجال الرعاية الصحية المجتمعية المشاركين في تدبير المرضى الذين يشتبه في إصابتهم بكوفيد-19. كذلك أدارت طواقمنا حملتين رقميتين للتوعية الصحية بالفيروس شملت مواضيع على غرار الصحة النفسية واللقاحات، علماً أن الحملة الأولى نجحت في الوصول إلى أكثر من 55 مليون شخص. أما في منطقتي لابوان وكاريتا، فقد دعمنا فريق عمل متخصص في التحري عن الإصابات وأشرفنا على تدريب المدربين، كما تبرعنا بمعدات الوقاية الشخصية إلى المراكز الصحية.

تضمنت أنشطتنا في عام 2021 أيضاً دعم مركز الأزمات التابع لوزارة الصحة في جهود الاستجابة للكوارث الطبيعية. فقد أرسلنا فريقاً لتقييم الاحتياجات الطبية عقب الزلازل الذي ضرب ماموجو في سولاويسي في يناير/كانون الثاني. كما عالجت طواقمنا 346 مريضاً وقدمت الإسعافات النفسية الأولية وتبرعت بمستلزمات النظافة للأشخاص الذين نزحوا بشكل مؤقت. أما في ديسمبر/كانون الأول، عقب ثوران بركان جبل سيميرو على جزيرة جافا، قامت طواقمنا بتدريب العاملين على الخطوط الأمامية على الإسعافات النفسية الأولية وإدارة البيانات.

بابوا غينيا الجديدة

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 126 (بدوام كامل) » الإنفاق: 3.9 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1992 » بابوا-غينيا-الجديدة/msf.org/ar

● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2021

الأرقام الطبية الرئيسية

13,300
استشارة خارجية

920
شخصاً بدأ تلقي علاج السل، بينهم **49** يعانون من السل المقاوم للأدوية المتعددة

تركز فرق أطباء بلا حدود المتواجدة في بابوا غينيا الجديدة على تحسين رعاية المصابين بالسل وخصوصاً المرضى الذين يعانون من السل المقاوم للأدوية.

وقد أتمت طواقمنا في يوليو/تموز 2021 إجراءات تسليم مشروعنا المعني بالسل للسلطات المحلية في كيريما، علماً أن المشروع يقدم خدمات التحري عن الإصابات وتشخيصها والرعاية الداخلية وأنشطة التوعية ومتابعة المرضى. يشار إلى أن طواقمنا شخصت إصابة نحو 4,000 مريض بالسل في الفترة الممتدة من 2014 حتى 2021، وقد أتم أكثر من 2,000 شخصٍ منهم العلاج الذي أفضى إلى شفاء 1,000 مريض.

أما في العاصمة بورت موريسبي فقد وسعنا أنشطتنا في حيّ سيكس مايل بعد أن لاحظنا أن جزءاً كبيراً من المرضى الجدد الذين يعانون من السل المقاوم للأدوية المتعددة كانوا يأتون من تلك المنطقة. وقد ركزت أنشطتنا على الحد من انتشار المرض اعتماداً على فحوصات التحري التي

تستهدف المخالطين للمرضى الذين تأكدت إصابتهم بالسل، إلى جانب تأمين العلاجات الوقائية. بدأنا أيضاً بدعم عمليات إعادة تأهيل المرافق الحكومية وشرعنا في تشييد عيادة ومختبر جديدين متخصصين في السل.

وعلى صعيد السل المقاوم للأدوية، فقد بدأنا ببرامج علاجية تعتمد على أدوية فموية بالكامل، لكنّنا اكتشفنا أنها غير مناسبة لوجود مقاومة محلية لهذا العلاج، ممّا يؤكد على أهمية تطوير ابتكارات علاجية جديدة لمكافحة السل المقاوم للأدوية المتعددة.

وصحيحٌ أن البلاد لم تشهد فاشيات واسعة لفيروس كوفيد-19 حتى مارس/آذار، بيد أن الزيادة السريعة في أعداد الإصابات بعد ذلك التاريخ ألقت بأعبائها على كاهل النظام الصحي فبات على وشك الانهيار. وقد دعمنا مركزاً وطنياً لعلاج المصابين في بورت موريسبي سعته 43 سريراً ويركز على الإصابات المتوسطة والشديدة.

إثيوبيا

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 1,403 (بدوام كامل) » الإنفاق: 35.4 مليون يورو »
السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1984 » إثيوبيا/msf.org/ar

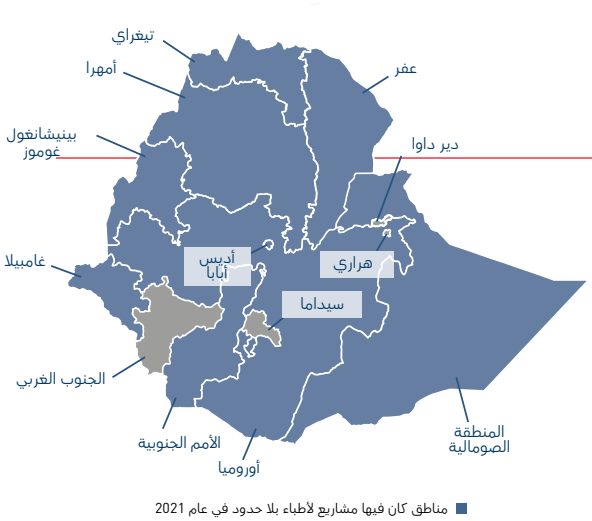

مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2021

الأرقام الطبية الرئيسية

470,000
استشارة خارجية

10,700
مريض أُدخل المستشفى

7,420
استشارة صحة نفسية فردية

5,170
ولادة

640
طفلاً أُدخل ضمن برامج سوء التغذية للمرضى الداخليين

تدهورت الأوضاع الإنسانية في إثيوبيا إلى حد كبير سنة 2021، حيث تضرر ملايين الناس بكوارث من صنع الإنسان وأخرى طبيعية استدعت عمليات استجابة عاجلة. كما قُتل ثلاثة من أفراد طاقم أطباء بلا حدود بوحشية في تيغراي في شهر يونيو/حزيران.

مقتل زملائنا وتعليق أنشطتنا

في 24 يونيو/حزيران 2021، كان ثلاثة من موظفينا: ماريا هيرنانديز ماتاس البالغة من العمر 35 عامًا، منسقة الطوارئ؛ ويوهانس هاليفوم رضا البالغ من العمر 32 عامًا، مساعد المنسق؛ وسائقنا تيدروس جبريماريام جبريميخايل البالغ من العمر 31 عامًا، يسافرون في منطقة تيغراي عندما فقدنا الاتصال بهم. وفي 25 يونيو/حزيران تلقينا الأنباء المحزنة بأن ماريا وتادروس ويوهانس قد قتلوا.

منذ ذلك الحين ومنظمة أطباء بلا حدود تبذل كل ما في وسعها لفهم ما جرى حيث تنخرط باستمرار مع أطراف النزاع. فقد التقينا مرات عديدة بممثلين عن حكومة إثيوبيا لضمان التحقيق في مقتل زملائنا وإطلاعنا على النتائج. كما تقدمنا بطلبات مماثلة إلى جبهة تحرير شعب تيغراي.

وقد خلصت النتائج الأولية للمراجعة الداخلية التي نفذتها أطباء بلا حدود والتي تعتبر إجراءً اعتيادياً يعقب الحوادث الأمنية الخطيرة، إلى أن ماريا وتيدروس ويوهانس كانوا متوجهين في 24 يونيو/حزيران بحثاً عن الجرحى في المناطق المتضررة بالاشتباكات العنيفة وإحضارهم، وذلك بعد أن تلقوا معلومات مسبقة تفيد بوجود جرحى في قرية قريبة من مكان الحادثة. لكن سيارتهم توقفت بعد ساعة من انطلاقهم. وقد عُثر لاحقاً على جثثهم بعيداً عن السيارة وكانت جروحهم تدل على إصابة كل منهم بأكثر من رصاصة أطلقت عليهم من مسافة قريبة. وقد أكدت هذه المعلومات بأن الهجوم كان عملية قتل مقصود لثلاثة عاملين إنسانيين علماً أن ثلاثتهم كانوا من الواضح مدنيين وعاملين إنسانيين وقت الحادثة. كما كانت سيارتهم التي تحمل شعار أطباء بلا حدود وعلمين للمنظمة، مثقبة بأعيرة نارية وقد أضرمت فيها النيران.

ثم اتخذت المنظمة عقب مقتل زملائنا قراراً صعباً وعلقت أنشطتها في أجزاء من منطقتي تيغراي وبني شنقول – قماز. كما أجبرنا قرارٌ حكوميّ صدر في يوليو/تموز على تعليق أنشطتنا في أمهرة وغامبيلا والمنطقة الصومالية وأجزاء أخرى من تيغراي لمدة ثلاثة أشهر. ورغم أننا ألغينا قرار تعليق أنشطتنا في أكتوبر/تشرين الأول لكن كان يستحيل علينا استئنافها في عام 2021، وكان هذا يعود بشكل رئيسي إلى الأوضاع الأمنية والعقبات الإدارية.

وفي نوفمبر/تشرين الثاني، حين أعلنت البلاد حالة طوارئ، قمنا بتعليق أنشطتنا في مناطق أخرى منها منطقة غوجي التي كنا نعمل فيها على مساعدة النازحين وضحايا العنف، وكذلك أديس أبابا التي كانت فرقنا تقدم فيها الرعاية الطبية والنفسية للعائدين من المملكة العربية السعودية ولبنان وغيرها من البلدان. لكننا واصلنا بعض أنشطتنا في عفر وتابعنا كذلك برنامج المياه والصرف الصحي في منطقة الأمم والجنسيات والشعوب الجنوبية وتبرعنا بإمدادات طبية في أمهرة وغامبيلا والمنطقة الصومالية.

العنف والنزوح

أدى القتال المستمر الدائر في مناطق عديدة إلى مقتل وجرح ونزوح آلاف الناس فيما تسبب غياب الأمن والعقبات الإدارية بعرقلة تأمين المساعدات الإنسانية في كل مكان تقريباً من البلاد.

وقد كانت فرقنا تعمل في الفترة الممتدة من يناير/كانون الثاني حتى يونيو/حزيران 2021، أي قبل مقتل زملائنا، في تسعة من أصل 10 مناطق في البلاد ألا وهي: أديس أبابا وعفر وأمهرة وبني شنقول – قماز وغامبيلا وأوروميا ومنطقة الأمم والجنسيات والشعوب الجنوبية والمنطقة الصومالية وتيغراي.

ورغم التحديات التي كانت تواجه فرقنا أساساً في شمال إثيوبيا والتي كان أهمها صعوبة الوصول إلى المناطق التي تكون فيها الحاجة على أشدها إلا أننا نجحنا في تأمين الرعاية الطبية وغيرها من أشكال الدعم في تيغراي بما يغطي

تيدروس، وهو أحد المترجمين في أطباء بلا حدود، يقدم إرشادات للنساء اللواتي ينتظرن الحصول على استشارات طبية برفقة أطفالهن في العيادة المتنقلة في أديفتاو. إثيوبيا، في مارس/آذار 2021. © إيغور باربيرو/ أطباء بلا حدود

نايارا إحدى الممرضات في أطباء بلا حدود تقيس محيط منتصف عضد طفل في العيادة المتنقلة في قرية أديفتاوا في تيغراي. إثيوبيا، في مارس/آذار 2021. © إيغور باربيرو/أطباء بلا حدود

الاحتياجات الصحية الأساسية للناس الأكثر ضعفاً المتضررين بالنزاع والعنف في مختلف أنحاء المنطقة.

ولم يكد النزاع يبدأ في نوفمبر/تشرين الثاني 2020 حتى باشرت فرقنا أنشطة طبية وإنسانية بهدف تلبية الاحتياجات الطبية العاجلة في أمهرة وتيغراي (وأنشطة مخصصة للاجئين في الجارة السودان). فقد نظمنا في بداية عام 2021 عيادات متنقلة تعمل في منطقة تيغراي، كما شرعنا بإعادة تأهيل مرافق الرعاية الصحية الأساسية والتخصصية ودعمها حرصاً على تأمين الخدمات التي من شأنها إنقاذ حياة الناس وإعداد نظام بديل لإحالة المرضى بحيث يتسنى لهم الحصول مجدداً على الخدمات التخصصية. وقد دعمنا خمسة مستشفيات بالتعاون مع مكتب الصحة الإقليمي. كذلك وزعت فرقنا الإمدادات الطبية الطارئة والأساسية ودعمت خدمات المياه والصرف الصحي في مواقع تجمّع النازحين في المجتمعات التي كانت أنظمة المياه فيها قد تضررت.

أما في أمهرة وكذلك في منطقة بني شنقول – قماز ومنطقة الأمم والجنسيات والشعوب الجنوبية المتضررتين بالنزاع، فقد أمنت فرقنا الرعاية الصحية الأساسية لمن نزح هرباً من القتال، كما حسنت خدمات المياه والصرف الصحي في المجتمعات المحلية. دعمنا أيضاً أنشطة الاستجابة لحوادث الإصابات الجماعية وفاشيات الحصبة التي ضربت منطقة الأمم والجنسيات والشعوب الجنوبية. كما أمنت فرقنا العاملة في أديس أبابا الرعاية الطبية والنفسية دعماً للمهاجرين المرحلين من المملكة العربية السعودية واليمن ولبنان.

هذا وعملت فرقنا في منطقة غوجي التابعة لأوروميا على تأمين خدمات الرعاية الصحية التي كانت غائبة، حيث قدمت خدمات الرعاية الجراحية ورعاية الأمومة وخدمات العيادات الخارجية ونظمت عيادات متنقلة وخدمات مجتمعية مكثفة لتأمين الرعاية الصحية في المناطق التي يصعب الوصول إليها.

عملت فرقنا أيضاً في منطقة غامبيلا حيث أمنت الرعاية الطبية للاجئين من جنوب السودان في ثلاثة مخيمات وكذلك للمجتمعات المضيفة وذلك بالتعاون مع الحكومة والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. ومن ناحية أخرى، واصلت عياداتنا المتنقلة في عام 2021 عملها في خدمة المجتمعات الرعوية في المنطقة الصومالية.

يشار إلى أن منظمة أطباء بلا حدود كانت إلى حين تعليق أنشطتها تدعم مكاتب الصحة الإقليمية ومعهد الصحة العامة الإثيوبي في جهودها لمراقبة الطوارئ وذلك بهدف تغطية معظم مناطق البلاد وتمكين فرقنا من التحقيق في الإنذارات الصحية والاستجابة إليها بسرعة.

إيران

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 106 (بدوام كامل) » الإنفاق: 3 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1990 » msf.org/ar/إيران

الأرقام الطبية الرئيسية

48,100
استشارة خارجية

6,610
استشارة صحة نفسية فردية

440
شخصاً بدأ العلاج من التهاب الكبد الفيروسي C

تدعم منظمة أطباء بلا حدود المجموعات المهمشة في إيران، مثل متعاطي المخدرات وعاملات الجنس والأطفال الذين يعيشون في الشارع والمتحولين جنسياً، والذين هم عرضة أكثر من غيرهم للإصابة بالأمراض المعدية غير أنهم يعانون لتأمين العلاج.

وتواجه هذه المجموعات مخاطر كبيرة من حيث الإصابة بأمراض على غرار التهاب الكبد وفيروس نقص المناعة البشرية والسل والأمراض المنقولة جنسياً، إضافةً إلى الحمل غير المرغوب به، كما أنها تعاني فوق هذا من وصمة العار والإقصاء، مما يحول دون حصولها على الرعاية الصحية.

لذا فقد واصلت فرق المنظمة خلال عام 2021 تأمين الدعم الطبي والنفسي لهؤلاء الناس في العاصمة طهران وفي مشهد، وهي ثاني كبرى مدن البلاد وتقع في الشرق، على مقربة من الحدود الأفغانية. إذ تدير فرقنا متعددة التخصصات عيادات ثابتة ومتنقلة وتعمل بالتعاون مع منظمات محلّية مثل جمعية دعم التعافي التي هي منظمة غير حكومية إيرانية تتمتع بخبرة تتجاوز العشرين عاماً في مساعدة متعاطي المخدرات.

أما على الأطراف الجنوبية للعاصمة طهران، فتقدم فرقنا حزمةً شاملةً من الخدمات الطبية التي تتضمن جلسات الإرشاد ودعم الأقران، والدعم النفسي الاجتماعي،

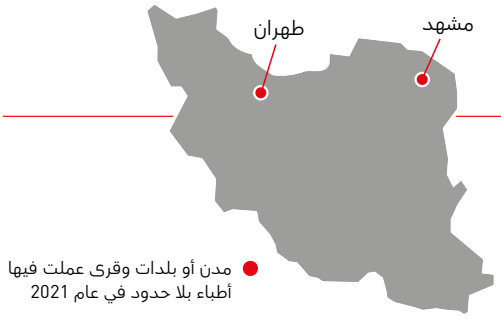

والاستشارات الطبية واستشارات الصحة النفسية، ورعاية الحوامل والأمهات، وخدمات التخطيط الأسري، وعلاج الأمراض المنقولة جنسياً. كما تؤمن فحوصاتٍ للكشف عن الأمراض المعدية على غرار فيروس نقص المناعة البشرية والسل والتهاب الكبد الفيروسي C، علماً أننا ضاعفنا في عام 2021 عدد عياداتنا المتنقلة من ثلاثة إلى ستة.

وتتضمن خدماتنا في مدينة مشهد استشارات الرعاية الصحية العامة، وفحوصات التحري عن إصابات التهاب الكبد الفيروسي C وعلاج المصابين به ومتابعة حالتهم، ولقاحات التهاب الكبد الفيروسي B والكزاز، وجلسات الإرشاد النفسي، والدعم الاجتماعي، والتثقيف الصحي، إلى جانب إحالة المرضى إلى المرافق الصحية التخصصية. يشار إلى أن خدماتنا القائمة في هذه المنطقة المتاخمة للحدود الأفغانية مفتوحةٌ كذلك أمام اللاجئين الأفغان الذين يعيش كثيرٌ منهم في إيران منذ سنين طويلة ولا يزالون يواجهون مصاعب جمّة في تأمين الرعاية.

من جهة أخرى، تبرعت منظمة أطباء بلا حدود في عام 2021 بما مجموعه 40 جهازاً لتكثيف الأكسجين لجمعية الهلال الأحمر الإيراني دعماً لأنشطتها في مكافحة جائحة كوفيد-19 في البلاد.

إيطاليا

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 26 (بدوام كامل) » الإنفاق: 2.2 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1999 » msf.org/ar/إيطاليا

الأرقام الطبية الرئيسية

13,100
استشارة خارجية

تسعى طواقم أطباء بلا حدود العاملة في إيطاليا إلى التصدي للثغرات في خدمات الرعاية المتوفرة أمام أكثر الناس ضعفاً وتهميشاً كالمهاجرين وأولئك المحرومين من نظام الرعاية الصحية الوطني.

فقد بدأنا مشروعاً جديداً في العاصمة روما يركز على تسهيل حصول المهاجرات اللواتي يعشن في الأحياء المهمشة والبيوت المستوطنة والتجمعات السكنية العشوائية على خدمات الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية. وتتعاون فرقنا مع طواقم وزارة الصحة على توفير خدمات التخطيط الأسري وتنفيذ الاستشارات التوليدية، إلى جانب فحوص التحري للكشف عن سرطان عنق الرحم ودعم ضحايا العنف الجنسي. ندير أيضاً أنشطة للتوعية الصحية وخدمات تواسط ثقافي بالتعاون مع السلطات المحلية.

هذا وقد افتتحنا في مايو/أيار مشروعاً جديداً في باليرمو يهدف إلى تحسين خدمات الرعاية المقدّمة لضحايا العنف المتعمّد والتعذيب. ويعتمد المشروع مقاربةً متعدّدة التخصصات لتوفير المساعدات الطبية والنفسية والاجتماعية والقانونية، إلى جانب التوعية الصحية والأنشطة الخارجية للتعرف على المرضى الذين يمكن أن يستفيدوا من هذه الخدمات.

يشار إلى أن فرقنا نفذت في كلا الموقعين أنشطة للتصدي لجائحة كوفيد-19. فقد قدمت فرقنا في روما الدعم للناس الذين يعيشون في البيوت المستوطنة

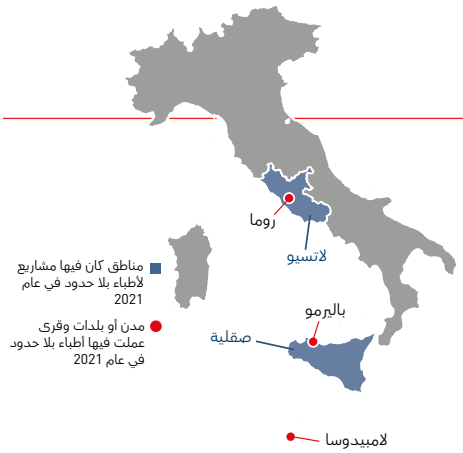

والعشوائيات، حيث حرصت على حصولهم على ما يلزمهم من الإجراءات الوقائية والعلاجات واللقاحات. كما دعت المنظمة إلى إزالة العوائق الإدارية التي تحول دون تأمين اللقاحات للمهاجرين غير المسجلين الذين يعيشون في إيطاليا.

كذلك عملت طواقمنا خلال فصل الصيف في منتصف عام 2021 على جزيرة لامبيدوزا التي تعتبر المحطة الرئيسية التي يصل إليها المهاجرون الذين ينجحون في عبور البحر الأبيض المتوسط القادمين من شمال إفريقيا، حيث دعمت جهود توفير الإسعافات الأولية لهؤلاء الناس وتحديد المستضعفين منهم كضحايا التعذيب والعنف الشديد. وقد تواجد فريقنا في مكان تجمع المهاجرين على الجزيرة لتأمين الرعاية للمرضى الضعفاء ممّن كانت تستدعي إصاباتهم رعاية محددة ومتابعة. كما حرصنا على تلقي المرضى ما يلزمهم من المتابعة في مراكز العزل الواقعة في مدينة جرجنت (أغريجنتو).

باكستان

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 1,153 (بدوام كامل) » الإنفاق: 14.3 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1986 » msf.org/ar/باكستان

الأرقام الطبية الرئيسية

19,100
ولادة

10,700
جرعة لقاح كوفيد-19 تم تلقيها

10,500
طفل عولج ضمن برامج التغذية الخارجية

6,200
شخص عولج من الليشمانيا الجلدية

تركّز فرق أطباء بلا حدود العاملة في باكستان على تحسين فرص تأمين الرعاية الصحية للنساء والأطفال وعلاج الأمراض المعدية. كما واصلت المنظمة خلال عام 2021 دعمها لجهود الاستجابة الوطنية لجائحة كوفيد-19.

ورغم نقص الطواقم والإمدادات نتيجة جائحة كوفيد-19 إلا أن طواقمنا نجحت في الحفاظ على عمل جميع مشاريعنا في باكستان.

فقد واظبنا على توفير خدمات الرعاية الصحية الإنجابية ورعاية حديثي الولادة وخدمات طب الأطفال في خمسة مواقع في إقليمي بلوشستان وخيبر بختونخوا، كما قدمنا الدعم للمجتمعات المحلية واللاجئين الأفغان وسكان المناطق الحدودية، حيث أشرفت فرقنا على إدارة خدمات الطوارئ التوليدية وبرامج التغذية وحرصت على تدبير مرضى الإصابات البليغة وإحالتهم إلى المستشفيات.

واصلنا كذلك إدارة برنامج مكافحة الليشمانيا الجلدية في هذين الإقليمين وافتتحنا عيادات فرعية جديدة في منطقتي بيشاور وبانو.

لكننا سلّمنا في نهاية يناير/كانون الثاني آخر أنشطتنا في مستشفى تيمرغارا العام إلى مديرية الصحة، علماً أنّ المشروع الذي انطلق في عام 2008 كان يقدم رعاية الطوارئ والرعاية التوليدية ورعاية حديثي الولادة في المستشفى.

أما في مدينة كراتشي التابعة لإقليم السند، فتدير فرقنا مشروعاً لمكافحة التهاب الكبد الفيروسي C في حي مشار كولوني العشوائي، وقد بدأنا في سبتمبر/أيلول بدعم

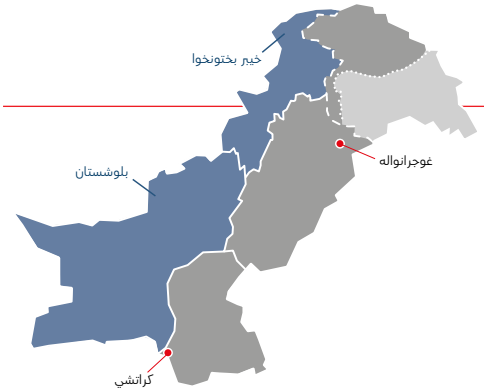

مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2021

مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2021

إن الخرائط وأسماء الأماكن المستخدمة لا تعكس أي موقف لأطباء بلا حدود حيال الوضع القانوني لتلك المناطق

أنشطة التطعيم بلقاحات كوفيد-19. فقد افتتحت طواقمنا نقطة للتطعيم في المركز الصحي الريفي في شير شاه، كما أرسلنا عيادةً متنقلةً للتطعيم إلى العديد من المواقع الأخرى في منطقة كيماري. كذلك فقد دعمنا وزارة الصحة في بلوشستان، حيث أمّنا الطواقم وخدمات نقل العينات المخبرية وتبرعنا بمعدات الوقاية الشخصية. تبرعنا أيضاً بالأدوية والمعدات الطبية ومعدات الوقاية الشخصية للسلطات الصحية المحلية والمستشفيات في أربعة أقاليم أخرى.

على صعيد آخر، افتتحت المنظمة في مدينة غوجرانواله التابعة لإقليم بنجاب مشروعاً جديداً في نوفمبر/تشرين الثاني يهدف إلى تشخيص المصابين بالسل المقاوم للأدوية المتعددة وعلاجهم اعتماداً على مقاربة لامركزية تُمكّن المرضى من تلقي العلاج قرب أماكن سكنهم.

يشار إلى أن منظمة أطباء بلا حدود قدمت على مدار العام تبرعات للمستشفيات وسلطات إدارة الكوارث، كما أسهمت في عمليات الاستجابة لأوبئة الحصبة وحمى الضنك. وقد تبرعنا كذلك بـ500 صندوق من المواد الإغاثية للمتضررين بالزلزال الذي ضرب مدينة هرناي في بلوشستان.

البلقان

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 13 (بدوام كامل) » الإنفاق: 0.5 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلدين: 1991 » msf.org/ar/صربيا » msf.org/ar/البوسنة-والهرسك

الأرقام الطبية الرئيسية

3,140
استشارة خارجية

450
شخصاً عولج إثر حوادث عنف جسدي

120
استشارة صحة نفسية فردية

حاول آلاف الناس عبور البلقان خلال عام 2021 بحثاً عن الأمان في وجهات أوروبية أخرى بالرغم من التقارير التي تتحدث عن عمليات الصدّ غير القانونية وأعمال العنف العشوائية التي تمارسها السلطات الحكومية.

وقد قدمت فرق أطباء بلا حدود العاملة في صربيا الدعم للمهاجرين واللاجئين الذين يقيمون خارج مقرات السكن الرسمية على طول الحدود مع كرواتيا والمجر ورومانيا، حيث أمّنت طواقمنا العاملة في عيادات متنقلة خدمات الرعاية الصحية الطبية والنفسية إلى جانب الدعم الاجتماعي. كما تبرعت المنظمة في فبراير/شباط 2021 بنحو 2.5 طناً من المواد الأساسية كالبطانيات ومستلزمات النظافة التي قدمتها لمنظمات المجتمع المدني في صربيا كي توزعها بدورها على من هم في حاجةٍ إليها.

كذلك عملت فرقنا في الفترة الممتدة من يناير/كانون الثاني حتى سبتمبر/أيلول على طول المناطق الحدودية في البوسنة والهرسك، حيث أمّنت الرعاية الطبية والرعاية

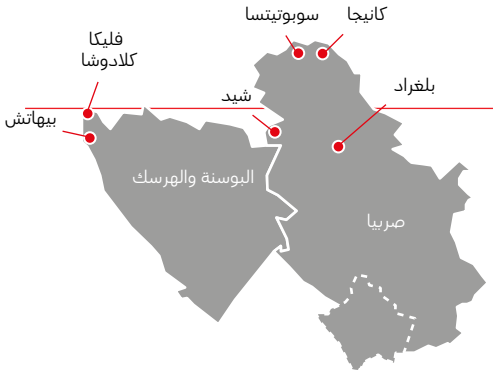

مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2021

إن الخرائط وأسماء الأماكن المستخدمة لا تعكس أي موقف لأطباء بلا حدود حيال الوضع القانوني لتلك المناطق.

النفسية لضحايا العنف.

يشار إلى أن طواقمنا عالجت على مدار العام وفي كلا الموقعين مرضى من ضحايا أعمال العنف الجسدي التي ارتكبتها السلطات الحدودية وفق ما أفادوا به. وكذلك عالجنا مرضى تأثرت صحتهم بانخفاض درجات الحرارة في المنطقة وسوء الظروف المعيشية والفجوات الهائلة في المساعدات الطبية ونقص الغذاء والمأوى والملابس النظيفة ومرافق النظافة الصحية.

البرازيل

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 53 (بدوام كامل) » الإنفاق: 3.9 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1991 » msf.org/ar/البرازيل

الأرقام الطبية الرئيسية

5,070
استشارة خارجية لمرضى كوفيد-19

590
مريض كوفيد-19 أُدخل للعلاج

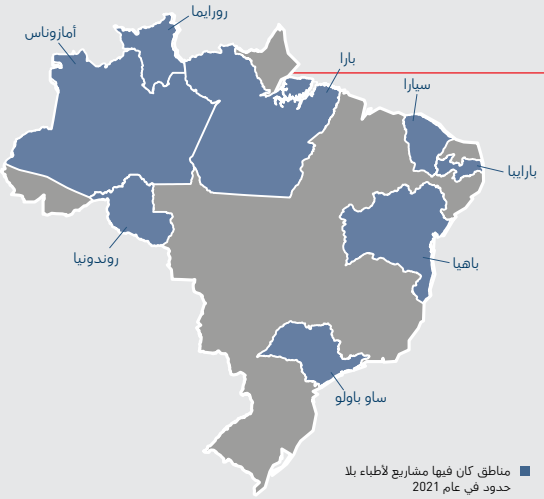

سجلت البرازيل أعداداً كبيرة من الوفيات سنة 2021 جراء بطء انطلاقة حملة التطعيم ضد كوفيد-19 وغياب استجابة مركزية ومنسقة للتعاطي مع الارتفاع الحاد في أعداد الإصابات.

فقد تفاقمت الجائحة أكثر مقارنةً بالعام السابق، حيث سجلت ولاية أمازوناس الشمالية منذ بداية يناير/كانون الثاني زيادةً حادةً في أعداد الحالات أدت إلى ارتفاع مفاجئ في الطلب على الأكسجين. لكن الإمدادات المحلية لم تكن كافية لتغطية كامل الاحتياجات وسرعان ما نفذ الأكسجين من عددٍ كبيرٍ من المراكز الصحية. بالتالي توفّي عشرات المرضى الذين كانت حالاتهم تستدعي دعماً بالأكسجين خنقاً.

هذا وانهار النظام الصحي في عاصمة الولاية ماناوس التي كانت المدينة الوحيدة في الولاية التي تتوفر فيها أسرةٌ في وحدات العناية المركّزة لعلاج الحالات الشديدة، ولهذا بقي أهالي المناطق الريفية بدون مساعدة.

وسرعان ما أثّرت تداعيات المشاكل التي تشهدها العاصمة على المرضى الذين يتلقون العلاج على أيدي فرق أطباء بلا حدود التي تعمل في مناطق أخرى من الولاية. فنظراً لعدم توفّر أية أسرة في ماناوس، لم يعد بالإمكان تحويل بعض مرضانا الذين يعانون من حالات شديدة من مستشفى يقع في منطقة تيفي (وهي منطقة نائية عملت فيها طواقمنا على مدى أشهر عدة أثناء الموجة الثانية من الجائحة) وبالتالي فارقوا الحياة. ورغم نقص الطواقم والتحديات اللوجستية إلا أن طواقمنا بذلت أقصى ما في وسعها لزيادة الإمكانيات المحلية لرعاية الأعداد المتزايدة من المرضى وساعدت في تدبير إمدادات الأكسجين المحدودة للغاية التي كانت تتوفر في المرفق.

وفيما كانت الكارثة التي تجتاح ماناوس تتكشف، أرسلنا فرقاً لتأمين الدعم والتدريب للمرافق التي كانت تنقصها الطواقم والإمدادات وكانت تقدم في الأساس خدمات الرعاية الأساسية لكنها تحولت بين ليلة وضحاها إلى وحدات للعناية المركزة بهدف تغطية الطلب المتصاعد على خدمات الرعاية الطبية الأكثر تعقيداً. وصل كذلك المتخصصون في مجال الصحة النفسية لدعم أفراد الطاقم المنهكين جسدياً ونفسياً في ظل عدد الوفيات الكبير الذي يتعاملون معه يومياً.

هذا وزاد غياب التنسيق من جانب الحكومة الفدرالية الطين بلة، ممّا أثر سلباً على حملة التطعيم التي بدأت بدايةً بطيئة في يناير/كانون الثاني بعد أن شكّك في البداية مسؤولون فدراليون في نجاعة اللقاحات وسلامتها وتعمّدوا تأخير شراء الجرعات. كما روّجت بعض السلطات لأدوية غير فعالة ورفضت إجراءات الوقاية من العدوى ومكافحتها كاستخدام الأقنعة والتباعد الجسدي. وقد كان بعض المرضى الذين نعالجهم متوهمين بأن تلك الأدوية 'تحميهم' حيث عرضوا أنفسهم للتلوث، مما فاقم من انتشار المرض.

ونتيجة لذلك، وصلت أعداد وفيات كوفيد-19 في نهاية عام 2021 إلى مستوى مهول بلغ 620,000 وفاة كان بالإمكان تجنب الكثير منها، علماً أن البرازيل تعتبر واحدةً من بلدانٍ قليلة في العالم تمتلك نظاماً صحياً عاماً يشمل الجميع ونجح في التعامل جيداً مع أزمات صحية سابقة.

وقد سعينا للرد على المعلومات المضللة طيلة تلك السنة الصعبة، حيث تواصلت فرق التوعية الصحية مباشرةً مع المرضى كما لجأنا إلى قنواتنا على وسائل التواصل الاجتماعي كي نتصدى لانتشار "الأخبار الكاذبة" بين عامة الناس.

وقد وضعنا أنشطة التوعية الصحية على رأس أولوياتنا وعدّلنا أسلوب تواصلنا بما يناسب المجتمعات الضعيفة. فقد كنا نوظف طواقم من أبناء المجتمعات التي نعمل معها كلما تسنى لنا ذلك، كما كنا نبعث عند الضرورة رسائل معدة بلغات السكان الأصليين.

استجابت المنظمة أيضاً لتزايد الطلب على الرعاية الطبية في المناطق التي كانت أنظمتها الصحية هشة، حيث توسعت أنشطتنا في مناطق على غرار ولايتي روندونيا وبارا في شمال البرازيل وفي أجزاء من المناطق الشمالية

إحدى فرق أطباء بلا حدود المتنقلة تزور المرضى الذين تم إخراجهم من المستشفى والأشخاص الخاضعين للعزل في منازلهم عقب تلقي علاج كوفيد-19. ساو غابريال دا كاتشيرا، البرازيل، في مايو/أيار 2021. © ماريانا عبد الله/أطباء بلا حدود

مريض يتلقى رعاية كوفيد-19 في وحدات الرعاية الطارئة التي تدعمها أطباء بلا حدود في بورتو فيلهو، روندونيا. البرازيل، في أبريل/نيسان 2021. © دييغو بارافيلي

الشرقية مثل مدن وبلدان ولاية سيارا والتجمعات السكنية النائية في بارايبا وباهيا. وكان هدفنا يتلخص في تشخيص المرض في مراحل مبكرة كي نقلل من احتمالات تفاقم المرض ووصوله إلى مرحلة تستدعي وضع المريض على سرير في وحدات العناية المركزة وهو ما لم يكن ليتوفر على الأغلب.

كما ركزت العديد من مشاريعنا على تدريب العاملين في مجال الرعاية الصحية وإطلاعهم على خبراتنا التي اكتسبناها في جائحات سابقة ولا سيما على صعيد الوقاية من العدوى ومكافحتها. وكنا نهدف إلى جعل الفرق المحلية أكثر استعداداً لمواصلة تقديم المساعدات لمجتمعاتها بعد مغادرتنا.

يشار إلى أن فرقنا كانت قد عملت في ثماني ولايات بحلول نهاية العام، علماً أن نطاق استجابتنا لمكافحة كوفيد-19 من حيث الموارد الإنسانية والمادية كان قد بلغ مستوى لم يسبق له مثيل على مر ثلاثين عاماً من وجود أطباء بلا حدود في البرازيل.

دعم المهاجرين والمجتمعات المستضعفة

أدت حملة التطعيم بحلول نهاية عام 2021 إلى انخفاض أعداد الإصابات والوفيات جراء كوفيد-19 ورفعت البرازيل عدداً من القيود التي كانت قد فرضتها على التنقل والحركة على حدودها. وصار أخيراً بإمكان من كان يتطلع إلى ظروف معيشية أفضل في البرازيل عبور الحدود إلى ولاية روارايما الشمالية التي تتواجد فرقنا فيها منذ نهاية عام 2018 لدعم النظام الصحي المحلي في استجابته لاحتياجات المهاجرين الفنزويليين.

وفي ظل تزايد أعداد المهاجرين في مدينة باكارايما الحدودية، قمنا بتوسيع خدماتنا هناك حيث ركزت فرقنا على مساعدة المشردين معتمدةً على العيادات المتنقلة وأنشطة التوعية الصحية بين تجمعات المهاجرين. كما حافظنا على الدعم الذي نقدمه في عاصمة الولاية بوا فيستا، حيث عملت فرقنا في مرافق الرعاية الصحية الأساسية وفي الملاجئ الرسمية وغير الرسمية، وهناك قدمت الخدمات الطبية والنفسية وفحصت من كان يشتبه في إصابته بكوفيد-19. كذلك أمّنت الفرق المتنقلة خدمات الرعاية الصحية الأساسية في العديد من البلديات التابعة للولاية. وبحلول نهاية عام 2021 وسّعنا هذه الأنشطة لتشمل مجتمعات السكان الأصليين في منطقة باكارايما.

بلجيكا

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 38 (بدوام كامل) » الإنفاق: 3.8 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1987 » msf.org/ar/بلجيكا

الأرقام الطبية الرئيسية

330
مريض كوفيد-19 أدخل للعلاج

180
استشارة خارجية لمرضى كوفيد-19

واصلت فرق أطباء بلا حدود خلال عام 2021 عملها الوثيق مع المجموعات المستضعفة كالمشردين وكذلك المهاجرين ولا سيما القاصرين منهم.

فقد افتتحنا في فصل الشتاء وأثناء الموجة الثانية من جائحة كوفيد-19 في أوائل عام 2021 مركزاً للطوارئ يستقبل الناس الأكثر ضعفاً في بروكسل ويؤمن لهم الرعاية، والهدف منه عزل من أثبتت الفحوص المخبرية إصابته بكوفيد-19 ثم علاجه. كما دعمنا حملة التطعيم من مايو/أيار حتى سبتمبر/أيلول لمصلحة جميع الفئات المستضعفة.

بالتوازي مع هذا بدأت فرقنا في شهري فبراير/شباط ومايو/أيار 2021 عمليتي طوارئ بهدف تأمين المأوى. وقد اكتشفنا أثناء تنفيذهما وجود عددٍ كبير من القاصرين غير المصحوبين بذويهم بين المرضى الذين قدمنا لهم الدعم، علماً أن هؤلاء القاصرين لم يكونوا قد تقدموا بطلبات لجوء في بلجيكا وبالتالي وجدوا أنفسهم بدون أي دعمٍ في المدينة. وقد سعت المنظمة إلى تلبية الاحتياجات التي تخص هذه المجموعة المستضعفة، فافتتحت في أكتوبر/تشرين الأول مركزاً لاستقبال حالات الطوارئ بسعة 80 سريراً. وقد أمّن المركز مكاناً يحصل فيه القاصرون غير المصحوبين بذويهم على خدماتٍ متنوعة تشمل الدعم الاجتماعي والرعاية الطبية والنفسية والأنشطة الترفيهية، إضافةً إلى المأكل والمأوى.

كذلك قدّم أحد فرق الأنشطة الخارجية التابعة لأطباء بلا حدود المساعدات للأشخاص المصابين بكوفيد-19 المقيمين في البيوت المستوطنة أو أولئك الذين كانوا عرضة لخطر الإصابة بالفيروس. كما أدار الفريق أنشطة للتوعية الصحية والوقاية من العدوى ومكافحتها تركّزت في الملاجئ التي يقيم فيها المشردون والمهاجرون.

هذا وقد واصلنا عملنا في المركز الإنساني الذي يعتبر مشروعاً مشتركاً يجمعنا بمنظمات إغاثة بلجيكية ومبادرات مدنية في بروكسل، حيث تعمل طواقمنا على تأمين الرعاية النفسية للمهاجرين منذ العام 2017.

تقديم الدعم أثناء الفيضانات الاستثنائية التي ضربت منطقة والونيا

حين اجتاحت منطقة والونيا فيضاناتٌ استثنائية في أوائل شهر يوليو/تموز، بدأت طواقمنا عملية طوارئ في إقليم ليبج الذي كان أحد أكثر مناطق البلاد تضرراً، حيث دعم فريقنا مركزاً لاستقبال ضحايا الكارثة فعمل على تنسيق الأنشطة وتأمين خدمات دعم الصحة النفسية.

بنما

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 7 (بدوام كامل) » الإنفاق: 1 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 2021 » msf.org/ar/بنما

الأرقام الطبية الرئيسية

44,100
استشارة خارجية

1,340
استشارة صحة نفسية فردية

330
شخصاً عولج إثر حوادث عنف جنسي

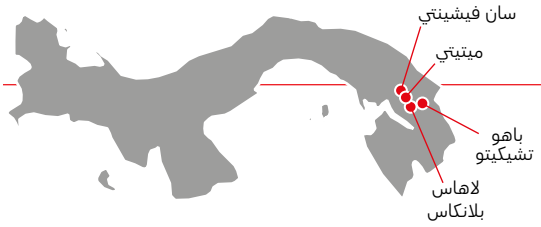

بدأت منظمة أطباء بلا حدود عدداً من الأنشطة لمساعدة آلاف المهاجرين المرتحلين شمالاً عبر منطقة دارين سيئة السمعة والتي هي منطقة غابات يصعب اجتيازها تقع على الحدود بين كولومبيا وبنما.

فقد سجلت بنما عدداً قياسياً من المهاجرين بلغ نحو 134,000 مهاجرٍ في عام 2021 مقارنةً بـ8,600 مهاجرٍ في عام 2020، علماً أن الأغلبية الساحقة منهم جاؤوا من هايتي وكانوا قد استقروا سابقاً في بلدان على غرار البرازيل وتشيلي، غير أن السياسات المناهضة للهجرة هناك والأزمة الاقتصادية التي تسببت بها جائحة كوفيد-19 دفعتهم إلى الفرار والتوجه شمالاً نحو المكسيك والولايات المتحدة الأمريكية بحثاً عن الأمان وفرص أفضل. ثم يأتي في المرتبة الثانية المهاجرون من كوبا وفنزويلا، علماً أن الكثير من هؤلاء الناس كانوا يسافرون برفقة عائلاتهم وبوجود أطفال صغار ونساء حوامل.

هذا وقد يستغرق عبور غابات دارين وصولاً إلى قرية باهو تشيكيتو التي تعتبر أول محطة في بنما أكثر من خمسة أيام وينطوي على تحديات هائلة. إذ تتميز المنطقة بتضاريسها الغدّارة، حيث يتعين على المرتحلين تسلّق منحدرات حادة كما قد تباغتهم فيضانات مفاجئة، وكثيراً ما يتعرضون أيضاً للسرقة أو ينفد منهم الطعام والماء، أو قد تهاجمهم العصابات الإجرامية التي تنشط في المنطقة وتنهبهم.

وكانت المنظمة قد بدأت في أبريل/نيسان بإدارة خدمات تعنى بالمهاجرين الذين يصلون إلى القرية وكذلك في مركزين لاستقبال المهاجرين في المنطقة، حيث تتعاون في هذا الإطار مع وزارة الصحة. وهناك تقدم فرقنا الرعاية الطبية كما تؤمّن الدعم النفسي للكثير من ضحايا العنف الجسدي والجنسي والأشخاص الذين فقدوا أحد أفراد أسرتهم في الأدغال. يشار إلى أن الكثير ممّن يعبرون الغابات عبارة عن عائلات برفقتها أطفال صغار، وقد كان نحو نصف المرضى الذين عاينتهم فرقنا قاصرين دون سن الرابعة عشرة. كذلك أدخل خبراؤنا اللوجستيون تحسينات على البنى التحتية للمرافق الصحية وقدموا المشورة في إطار خدمات المياه والصرف الصحي.

أخيراً فقد واظبت المنظمة طيلة العام على تسليط الضوء على الحاجة إلى ممرات هجرة آمنة ودعت حكومات المنطقة إلى حماية العائلات المهاجرة من العنف.

بنغلاديش

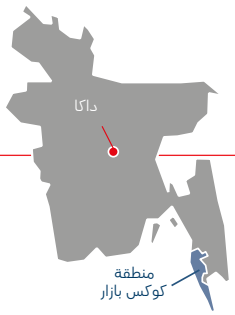

■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2021
● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2021

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 2,013 (بدوام كامل) » الإنفاق: 30.4 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1985 » msf.org/ar/بنغلاديش

الأرقام الطبية الرئيسية:

716,600
استشارة خارجية

32,800
استشارة صحة نفسية فردية

21,400
مريض أدخل المستشفى

4,580
ولادة

تدير فرق أطباء بلا حدود العاملة في بنغلاديش برامج رعاية صحية تستهدف اللاجئين المقيمين في كوكس بازار والذين فروا من أعمال العنف المتكررة التي تستهدفهم على يد الجيش الميانماري في ولاية راخين، إضافةً إلى المجتمعات المحلية المستضعفة في أحياء داكا الفقيرة. كما دعمت المنظمة خلال عام 2021 جهود الاستجابة الوطنية لجائحة كوفيد-19.

الاستجابة الطارئة لجائحة كوفيد-19

شيّدت طواقمنا مركز طوارئ لعلاج مرضى كوفيد-19 بسعة 16 سريراً وأدارته في الفترة الممتدة من يوليو/تموز حتى أكتوبر/تشرين الأول، علماً أنه كان مخصصاً لمن تظهر عليهم أعراض متوسطة إلى شديدة. كما دعمنا حملة التطعيم الوحيدة التي أدارتها الحكومة في مخيم للاجئين في بنغلاديش، وأسهمنا في توظيف الطواقم وتدريبها.

كوكس بازار

قدمت فرقنا التي عملت في عشرة مرافق مجموعةً متنوعةً من خدمات الرعاية الصحية تلبيةً لبعضِ من الاحتياجات الصحية الهائلة لأكثر من 920,000 لاجئ من الروهينغا يعيشون في مخيمات، إضافةً إلى عدد متزايد من أهالي المجتمع المحلي. شملت الخدمات الرعاية الصحية العامة وعلاج الأمراض المزمنة كالسكري وارتفاع ضغط الدم ورعاية الطوارئ لمرضى الإصابات البليغة والرعاية الصحية للنساء. كما أدخلت طواقمنا تحديثات على خدمات المياه والصرف الصحي في المخيمات.

هذا واستمرت فرقنا خلال عام 2021 بالوقوف شهوداً على التبعات الطبية لتدهور أوضاع المخيمات، حيث يصعب على الروهينغا عيش حياةٍ كريمةٍ في ظل سوء خدمات المياه والصرف الصحي، علاوةً على الحرائق والفيضانات والقيود المفروضة على الحركة. وتُعتبَر منظمة أطباء بلا حدود أكبر مؤسسة تقدم خدمات الرعاية الطبية النفسية التخصصية لمن يعاني من مشاكل نفسية شديدة كالذهان والقلق، والتي تنجم في أغلبها عن ظروف المعيشة في المخيم والإحساس بالعجز في مواجهة المستقبل.

وكنا قد سلّمنا هذا العام بعضاً من أنشطتنا لمنظمات محلية، ومنها شبكة واسعة للمياه تعمل بالطاقة الشمسية.

حي كامرانغيرشار

تدير فرق أطباء بلا حدود عيادتين في حيّ كامرانغيرشار الواقع في العاصمة داكا حيث تقدم خدمات الرعاية الصحية الإنجابية وتقدم العلاج الطبي والنفسي لضحايا العنف الجنسي والجنساني.

كما تؤمن فرقنا خدمات الصحة المهنية التي تشمل علاج العمال المصابين بأمراض مرتبطة ببيئة عملهم، إلى جانب توفير الرعاية الوقائية وتقييم المخاطر في المصانع. يشار إلى أننا أعددنا مساعداتنا الطبية كي تناسب احتياجات من يعمل هناك ويواجه ظروفاً في غاية الخطورة.

صورة لـ «مستشفى فوق التلة» التابع لأطباء بلا حدود في مخيم كوكس بازار. بنغلاديش، في أبريل/نيسان 2021.© باو ميراندا/أطباء بلا حدود

بوركينا فاسو

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 1,038 (بدوام كامل) » الإنفاق: 22.2 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1995 » بوركينا-فاسو/msf.org/ar

الأرقام الطبية الرئيسية

107,377,300
لتر من المياه تم توزيعها

844,300
استشارة خارجية

321,600
شخص تلقى علاج الملاريا

225,600
لقاح روتيني

12,300
ولادة

تجاوز عدد النازحين في بوركينا فاسو عتبة المليون والنصف في ديسمبر/كانون الأول 2021، أي حوالي 8 في المئة من مجموع السكان، وهذا يعود إلى تصاعد القتال بين المجموعات المسلحة غير الحكومية والقوات الوطنية والدولية. وقد كانت أقاليم الساحل والشمال والشمال المركزي وبوكل دو موهون وهوت باسين والشرق من أكثر مناطق البلاد تضرراً.

غير أن الأوضاع الأمنية المتدهورة صعّبت على فرق أطباء بلا حدود وغيرها من المنظمات الإنسانية والطبية الوصول إلى المناطق النائية، كما صعّبت على المرضى الوصول إلى مرافق الرعاية الصحية: فقد أقفلت المرافق الطبية أو تعرضت للهجوم، فيما تعرضت سيارات الإسعاف والطواقم الطبية للخطف. وهذا ما أجبرنا على التكيّف وتعديل مشاريعنا ودعمنا في بعض مناطق الشرق والساحل والشمال المركزي، حيث علّقنا على سبيل المثال أنشطتنا في منطقة فوبي في نوفمبر/تشرين الثاني عقب إحراق المركز الذي كنا ندعمه.

هذا واستمرت فرقنا طيلة العام بتقديم المساعدات الطبية لأهالي المجتمعات المضيفة والنازحين في خمسة من أصل 13 إقليماً، وركزت جهودها على المشاكل الصحية

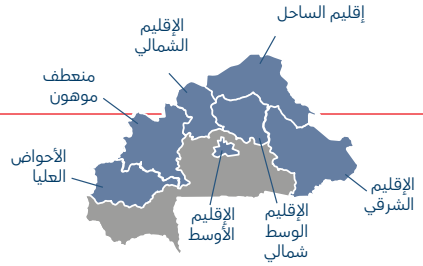

■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2021

الرئيسية كالأوبئة وذروات الملاريا الموسمية والتهاب السحايا والتهاب الكبد E والحصبة والأمراض المنقولة بالماء والصحة النفسية والعنف الجنسي. كما عملت على توريد المياه وشيّدت عدداً من الآبار وجدّدت عدداً آخر منها في سبيل معالجة مشكلة النقص الشديد في مياه الشرب التي تفاقمت جراء النزاع المستمر.

بدأنا أيضاً العديد من عمليات التدخل الطارئة استجابةً لتفشي العنف والنزوح كما حدث في أعقاب الهجوم على قرية سولهان التابعة لإقليم الساحل في الخامس من يونيو/حزيران 2021، والذي كان الهجوم الأكثر دمويةً منذ العام 2015. كما قدمنا الدعم النفسي لمن تبقى في القرية أو التجأ إلى التجمعات السكنية المحيطة، فيما أحلنا من كان بحاجة إلى علاج إضافي إلى مراكز الرعاية الصحية في العاصمة واغادوغو. يشار إلى أن فرقنا عملت أثناء عمليات الاستجابة الطارئة تلك على توزيع مستلزمات الطبخ والنظافة كما أمّنت الرعاية الصحية في عيادات متنقلة أو نقاط صحية شيّدتها في المواقع.

بوروندي

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 224 » الإنفاق: 6.8 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1992 » بوروندي/msf.org/ar

الأرقام الطبية الرئيسية

43,000
استشارة خارجية

1,100
عملية جراحية

دعمت فرق أطباء بلا حدود العاملة في بوروندي خدمات رعاية الإصابات البليغة والطوارئ فيما واصلت مكافحة الملاريا والكوليرا والأمراض المهملة.

وقد أتمت المنظمة في عام 2021 تسليم أنشطتها في آرتشي كيغوبي، وهو مركز خاص لعلاج الإصابات البليغة يقع في بوجومبورا تديره طواقم أطباء بلا حدود منذ عام 2015، وصارت تركّز على دعم مستشفى الأمير ريجون شارل، وهو مركز صحي عام كبير يقع في المدينة ويقدم علاج الإصابات البليغة الشديدة ومتوسطة الشدة. يشار إلى أننا درّبنا الفرق الطبية كما تبرعنا بالإمدادات الطبية ونفذنا أعمال إعادة التأهيل وقدمنا المساعدات المالية.

وقد بدأ هذا الدعم حين اندلعت اشتباكات مسلحة في أنحاء المدينة في مايو/أيار وسبتمبر/أيلول وديسمبر/كانون الأول، وقد ساعدت طواقمنا في تأمين رعاية الطوارئ في ظل تدفق المرضى بأعداد كبيرة إلى المستشفى إثر إصابتهم في هجمات بالقنابل.

وحين أبلغ إقليم سيبيتوكي عن تسجيل عدد من الحالات التي يشتبه في إصابتها بالكوليرا في نوفمبر/تشرين الثاني، أرسلت المنظمة فريقاً لدعم مركز علاج الكوليرا المحلي الذي كنا قد أنشأناه قبل سنتين. ولم تمرّ سوى أسابيع على ذلك حتى اندلع حريقٌ هائل دمّر أجزاءً كبيرة من سجن غيتيغا المركزي، حيث ساعدت فرقنا مستشفى غيتيغا

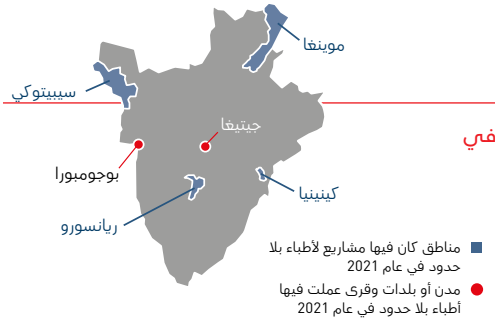

■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2021
● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2021

العام في توفير رعاية الطوارئ للناجين الذين أصيب كثيرٌ منهم بحروق شديدة.

هذا وتشهد طواقمنا منذ أواخر عام 2019 أعداداً كبيرة من الأشخاص الذين يعانون من مرضٍ يؤدي إلى قرحات في الأطراف السفلية في إقليم موينغا، حيث نعمل على تحسين آليات الكشف المبكر وخدمات الرعاية في المراكز الصحية وعلى صعيد المجتمع، فيما نواصل إجراء الأبحاث الطبية لتعزيز فهمنا لطبيعة هذا المرض المداري المهمل وأسبابه وطرق انتقاله.

يشار إلى أن تركيزنا في بوروندي ينصبّ على مكافحة الملاريا التي تعد السبب الرئيسي للوفيات في البلاد، حيث تقدم فرقنا العلاج كما تتعاون مع السلطات الصحية لتطبيق إجراءات هدفها خفض معدلات الإصابة. وقد دعمت فرقنا العاملة في مقاطعتي كينينيا وريانسورو خدمات رعاية الملاريا في المرافق الصحية ونفذت حملات لرش المبيدات في المنازل للقضاء على البعوض الناقل للمرض، علماً أن تلك الحملات شملت ما يقرب من 100,000 منزل، أي أنها أسهمت في حماية نصف مليون شخص لمدة تصل إلى تسعة أشهر.

بوليفيا

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 19 » الإنفاق: 0.9 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1986 » msf.org/ar/بوليفيا

الأرقام الطبية الرئيسية

2,300
استشارة خارجية

2,350
استشارة لخدمات منع الحمل

800
ولادة

أدارت فرق أطباء بلا حدود بين عامي 2018 و2021 مشروعاً يهدف إلى خفض معدلات الوفيات أثناء الحمل والولادة في بوليفيا التي تشهد واحداً من أعلى المعدلات في أمريكا اللاتينية.

إذ يتّسم الوضع بخطورته لا سيما في إل ألتو، ثاني كبرى مدن البلاد التي تعتبر المعدلات التي تسجلها من بين الأسوأ على مستوى العالم. كما تشهد بوليفيا نسبةً مرتفعة من الحمل بين المراهقات، حيث بيّن المسح الصحي الأخير أن 30 بالمئة من النساء اللواتي تبلغ أعمارهن 19 عاماً قد صرن أمهات. لكن بالرغم من زيادة الاستثمارات في المرافق الصحية العامة خلال الأعوام الأخيرة إلا أن خدمات الرعاية في المنطقة لا تزال ضعيفة من حيث توفرها وجودتها. كما أن جائحة كوفيد-19 قد تركت أثراً شديداً على خدمات الرعاية الصحية المخصصة للحوامل وحديثي الولادة وطب الأطفال التي يقدمها نظام الرعاية الصحية البوليفي، مما زاد المصاعب التي تواجهها النساء في تأمين رعاية طبية مناسبة لهن ولأطفالهن.

وكنا قد بدأنا سنة 2018 مشروعاً لتأمين الرعاية النفسية في إل ألتو حيث عملت طواقمنا على دعم جناحين للأمومة في مركزين من مراكز الصحة العامة. وقد عززت فرقنا خدمات الولادة الآمنة وقدمت خدمات عالية الجودة تناسب الثقافة المحلية لا سيما لصالح سكان الأيامارا الأصليين الذين تحكمهم معتقدات خاصة تتعلق بولادة الأطفال. لكننا نقلنا هذه الأنشطة في عام 2021 إلى السلطات المحلية التي وظّفت طواقم إضافية حرصاً منها على استمرارية هذه الخدمات التي تعمل على مدار الساعة خدمةً للمجتمعات المحلية.

كذلك أمّنت فرقنا في الفترة الممتدة من مارس/آذار حتى سبتمبر/أيلول الدعم للنظام الصحي البوليفي في استجابته لجائحة كوفيد-19 في مدينة كوتشابامبا وفي خمسة مراكز صحية في منطقة بيني، حيث عملت على تطبيق إجراءات الوقاية من العدوى ومكافحتها وتأمين خدمات الصحة النفسية وتنفيذ أنشطة التوعية الصحية وتدريب العاملين على الخطوط الأمامية.

البيرو

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 13 (بدوام كامل) » الإنفاق: 2.8 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1985 » msf.org/ar/بيرو

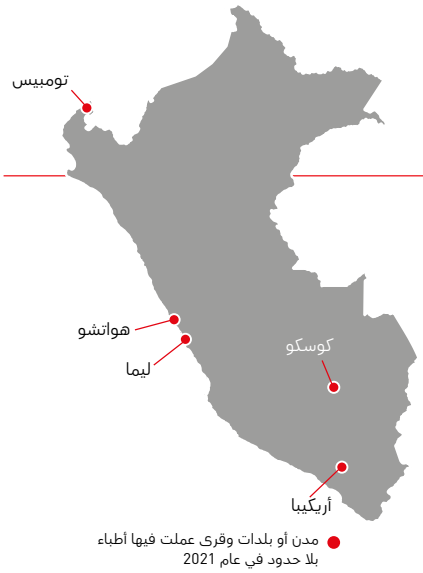

الأرقام الطبية الرئيسية

43,500
جرعة لقاح كوفيد-19 تم تلقيها

1,690
استشارة خارجية

دعمت فرق أطباء بلا حدود المتواجدة في البيرو جهود الاستجابة الوطنية لجائحة كوفيد-19، حيث أسهمت في العلاج والتطعيم كما أدارت عيادات متنقلة تعنى بالمهاجرين الفنزويليين.

أرسلت منظمة أطباء بلا حدود فريقاً لدعم المستشفى العام في مدينة هواتشو استجابةً منها للزيادة الحادة في أعداد الإصابات بكوفيد-19 التي شهدها شهر أبريل/نيسان وأدت إلى إثقال كاهل النظام الصحي البيروفي. فقد عالجنا المرضى بالأكسجين في وحدة العناية المركزة وتابعنا حالتهم في البيوت.

كما بدأنا في مايو/أيار بتدريب الطواقم الصحية في كوسكو على آليات علاج المصابين بكوفيد-19، حيث عرفناهم بإجراءات العلاج البسيط بالأكسجين الذي يعتبر بديلاً عن التنبيب ولا يستدعي تخدير المريض. كما ساعدنا عدداً من المرافق الصحية في هواتشو وكوسكو في إنشاء مناطق لعزل المرضى ونظمنا استشارات نفسية للمرضى وعائلاتهم، سواء حضورياً أو عن طريق الهاتف.

لكننا سلمنا أنشطة رعاية المرضى إلى طواقم وزارة الصحة بعد أن انخفضت أعداد الإصابات بكوفيد-19، وبدأنا نركز على إعطاء لقاحات كوفيد-19 في مدن كوسكو وأريكيبا وتومبيس.

دعم المهاجرين الفنزويليين

يعيش اليوم نحو 1.3 مليون مهاجرٍ فنزويلي في البيرو، لكنّ فرصهم لتأمين الرعاية الصحية محدودة. فقد أقفلت الحدود رسمياً في عام 2021 بسبب جائحة كوفيد-19، وبالتالي لم يعد أمام المهاجرين أية وسيلة للتسجيل في خدمات الرعاية الصحية وغيرها من الخدمات الحكومية.

وبدأت طواقمنا في نوفمبر/تشرين الثاني بإدارة عيادة متنقلة في منطقة تومبيس الحدودية الواقعة في شمال البلاد، حيث عملت على تنفيذ استشارات طبية للمهاجرين الذين كانوا قد وصلوا حديثاً. كما بدأنا في ديسمبر/كانون الأول بإدارة عيادة متنقلة تزور أربع مناطق في العاصمة ليما وتؤمّن الرعاية الصحية الأساسية للمهاجرين والسكان المحليين.

بيلاروسيا

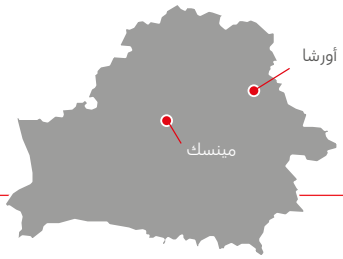

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 42 (بدوام كامل) » الإنفاق: 1.5 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 2015 » msf.org/ar/بيلاروسيا

الأرقام الطبية الرئيسية

23
شخصاً بدأ العلاج من السل المقاوم للأدوية المتعددة

تدعم فرق أطباء بلا حدود العاملة في بيلاروسيا برنامج السل الوطني وعلاج التهاب الكبد الفيروسي C في السجون. كما بدأت في عام 2021 بتقديم المساعدات للأشخاص المرتحلين العالقين بين بيلاروسيا والاتحاد الأوروبي.

لم تنفك فرقنا تدعم ستة مرافق لعلاج السل في بيلاروسيا خلال عام 2021، علماً أن ثلاثة منها موجودة في العاصمة مينسك وثلاثة في مناطق أخرى. كما نجحنا في جهود المناصرة لتأمين الرعاية في إطار مقاربة تركز على السجون ونفذنا سلسلة من جلسات التدريب على هذا النموذج من الرعاية.

وتعتبر مينسك واحدةً من سبعة مواقع تشهد تجربة "TB PRACTECAL" التي تهدف إلى إيجاد برامج علاجية جديدة للمرضى المصابين بالسل المقاوم للأدوية المتعددة، بحيث تكون أقصر وأكثر فاعلية ويمكن للمرضى تحملها بشكل أكبر. وقد أظهرت بيانات المرحلتين الثانية والثالثة من الدراسة التي وردت في عام 2021 من أوزبكستان وبيلاروسيا وجنوب إفريقيا أن البرنامج العلاجي الجديد الأقصر مدةً أكثر فاعلية: فقد شفي 89 في المئة من المرضى في المجموعة التي اتبعت البرامج الدوائية الجديدة مقارنةً بنسبة 52 في المئة من المرضى في المجموعة التي اتبعت البرامج العلاجية المعتادة. كما بيّنت الدراسة بأن المرضى الذين أخذوا الأدوية الجديدة تعرضوا لآثار جانبية أقل.

هذا وبدأت فرقنا في عام 2021 ببرنامج جديد لعلاج المصابين بالتهاب الكبد الفيروسي C ضمن نظام السجون وقد بدأ تسجيل المرضى في شهر ديسمبر/كانون الأول.

من جانب آخر يحاول الآلاف من الناس منذ منتصف عام 2021 عبور بيلاروسيا وصولاً إلى الاتحاد الأوروبي. وصحيحٌ أن بيلاروسيا سهّلت عبور أفواج المهاجرين، غير أن سلطات بلدان الاتحاد الأوروبي أعلنت حالة الطوارئ وعبّأت وحداتها العسكرية وشيّدت الأسوار على الحدود لمنع دخول المهاجرين. وقد علق هؤلاء الناس بين الجانبين، حيث منعهم حرس الحدود البولندي والليتواني والبيلاروسي من التحرك، الأمر الذي يعرّض حياتهم للخطر.

يشار إلى أن المساعدات الطبية والإنسانية التي قدمتها فرقنا شملت خدمات الإحالة والترجمة للمرتحلين المنتشرين في بيلاروسيا، كما أنها دأبت على طلب السماح بدخول أولئك العالقين في المناطق الحدودية بين بيلاروسيا وبلدان الاتحاد الأوروبي.

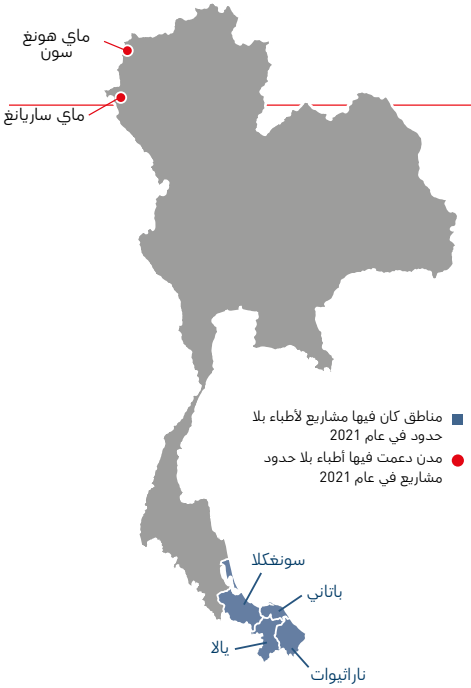

والمساجد والمدارس وغيرها من أماكن تجمع الناس في المناطق التي ترتفع فيها معدلات حوادث العنف. وقد وسّعنا في عام 2021 نطاق برنامج الأنشطة الخارجية لكي يشمل المناطق التي تفتقر إلى الرعاية الصحية ونصل إلى عددٍ أكبر من الناس.

يشار إلى أن منظمة أطباء بلا حدود تشارك المعلومات والخبرات حول مختلف جوانب الصحة النفسية مع الشبكات والمجموعات المحلية والهيئات الحكومية وغير الحكومية وذلك بهدف تعزيز قدراتها وتحسين آليات ونظم الإحالة إلى مرافق المنظمة.

تايلاند

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 38 » الإنفاق: 1.5 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1976 » msf.org/ar/تايلاند

الأرقام الطبية الرئيسية

1,560
استشارة صحة نفسية فردية

48
استشارة صحة نفسية في إطار جلسات جماعية

دأبت فرق أطباء بلا حدود العاملة في تايلاند على توفير الرعاية النفسية للناس المتضررين بالاضطرابات التي تشهدها مقاطعات باتاني ويالا وناراتيوات الواقعة في شمال البلاد.

فقد تسببت الاشتباكات المتقطعة التي تشهدها منطقة أقصى الجنوب منذ ما لا يقل عن 15 عاماً بآثارٍ سلبية على الصحة النفسية للأهالي المحليين الذين يتردد كثيرٌ منهم في طلب الرعاية، علماً أن آثار النزاع طالت الرجال والنساء والأطفال على حدٍّ سواء.

وتعمل فرقنا مع منظمات محلية على تحسين الرعاية الصحية في المنطقة وبالأخص لصالح الناجين من سوء المعاملة المحرومين من الخدمات المتوفرة، حيث ندير برنامجاً شاملاً يركز بشكلٍ خاص على دعم الصحة النفسية اعتماداً على جلسات الإرشاد الفردية والجماعية والتثقيف النفسي الاجتماعي وتدبير التوتر.

نقدم أيضاً إلى جانب الرعاية الصحية الأساسية خدمات العلاج الطبيعي وتدبير الألم والدعم الاجتماعي، علماً أن البرنامج هو الوحيد في المنطقة الذي يقدم هذا النوع من الخدمات للناجين من سوء المعاملة وعائلاتهم.

هذا ولا تزال التوعية بمشاكل الصحة النفسية على قائمة أولوياتنا، إذ تعمل فرقنا مع المجتمعات للوقاية من حوادث العنف وتهيئة آليات للتكيّف معها في حال وقعت، حيث تعتمد في هذا على جلسات تثقيف نفسي وتدريبات على الإسعافات النفسية الأولية تنفذها في مراكز الإرشاد

تركيا

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 25 (بدوام كامل) » الإنفاق: 0.8 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1999 » msf.org/ar/تركيا

● مدن دعمت فيها أطباء بلا حدود مشاريع في عام 2021

تستضيف تركيا أكبر عددٍ من اللاجئين في العالم، حيث يقطنها أكثر من أربعة ملايين لاجئ بينهم أكثر من 3.7 مواطنٍ سوري.[1]

واصلت فرق أطباء بلا حدود خلال عام 2021 توفير الدعم الفني والمالي لمنظمات محلية تركز على توفير الخدمات للمهاجرين واللاجئين في إسطنبول. كما دعمنا شريكاً محلياً في توزيع مواد الإغاثة الأساسية التي تضمنت مستلزمات النظافة والبطانيات والأغطية البلاستيكية لأكثر من 1,200 أسرة لاجئة في إزمير.

1. المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، 2021

تشاد

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 428 (بدوام كامل) » الإنفاق: 16.2 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1981 » msf.org/ar/تشاد

■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2021
● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2021

الأرقام الطبية الرئيسية

185,600
استشارة خارجية

143,200
لقاح ضد الحصبة في إطار فاشيات

94,400
شخص تلقى علاج الملاريا

12,000
طفل عولج من سوء التغذية الحاد الشديد ضمن برامج التغذية الخارجية

تعصف بتشاد أزمةٌ صحيةٌ مزمنة يتكرر فيها تفشي الأوبئة والأزمات الغذائية وتسجل البلاد بعضاً من أعلى معدلات الوفيات بين الرضع والأطفال والحوامل في العالم.

وتعمل فرق أطباء بلا حدود على دعم المجموعات الأكثر ضعفاً ولا سيما النساء والأطفال والأعداد الكبيرة من اللاجئين الفارين من النزاعات الدائرة في البلدان المجاورة.

فقد استجابت فرقنا في عام 2021 لفاشيات الحصبة في مناطق ماندول وأواداي وموين-تشاري ودار سيلا. ثم حولنا استجابتنا القائمة في أواداي لاحقاً إلى مشروعٍ طويل الأمد يركز على طب الأطفال ويتمركز في أدري، يهدف إلى معالجة النقص في خدمات الرعاية الصحية التي تعاني منها المنطقة ودعم الأعداد المتزايدة من اللاجئين الفارين من النزاع الدائر في منطقة غرب دارفور في السودان.

هذا وقد توسعت عملية الطوارئ التي تقدم الرعاية للأطفال المصابين بسوء التغذية الشديد أثناء موسم 'فجوة الجوع' الذي يفصل بين فترات الحصاد ويضرب منطقة نجامينا كل عام، بحيث صار برنامجاً يلبي بشكل أفضل احتياجات الأسر والأطفال على مدار العام. على الصعيد ذاته، بدأنا في سبتمبر/أيلول عملية استجابة للدعم الغذائي في ماساكوري التابعة لمنطقة حجر لميس بعد أن تلقينا إنذاراً بارتفاع أعداد الأطفال المصابين بسوء التغذية الشديد في منطقةٍ تفتقر إلى الدعم. كما بدأنا في النصف الثاني من العام برنامجاً صحياً مجتمعياً في دار سيلا. أما في مواسالا التابعة لمنطقة ماندول، فقد واصلت فرقنا العمل مع وزارة الصحة من أجل تعزيز خدمات الرعاية الصحية للحوامل والأطفال، كما أدارت حملةً علاجيةً وقائيةً من الملاريا الموسمية هدفها خفض أعداد إصابات الملاريا الشديدة خلال موسم الأمطار.

وفي الفترة الممتدة من أغسطس/آب حتى ديسمبر/كانون الأول قدمت فرقنا المساعدات لآلاف الناس الذين التجؤوا إلى تشاد عقب اشتباكات قبلية اندلعت بين صيادي السمك من أبناء شعب الموسغوم ورعاة الماشية العرب في شمال الكاميرون. وقد نفذت فرقنا استشارات طبية وأشرفت على إحالة المرضى للمستشفيات، كما أمّنت المياه والمواد الأساسية كالبطانيات للأشخاص الذين يعيشون في ظروف مزرية في تجمعات سكنية عشوائية قريباً من نجامينا وماندليا.

كذلك استجاب فريق الطوارئ التابع للمنظمة لتفشي التهاب الكبد E والعواصف التي ضربت تاندجيلي وأعمال العنف التي هزت تيمان وتدفق اللاجئين من وسط إفريقيا إلى غوري.

تنزانيا

■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2021
● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2021

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 233 » الإنفاق: 6.7 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1993 » msf.org/ar/تنزانيا

الأرقام الطبية الرئيسية

64,100
استشارة خارجية

20,800
قبول في غرف الطوارئ

11,000
شخص تلقى علاج الملاريا

7,960
استشارة صحة نفسية فردية

تركّز أنشطة أطباء بلا حدود في تنزانيا على تأمين الرعاية الصحية للاجئين البوروندیين والمجتمعات المحلية في منطقة كيغوما.

وقدمت طواقم المنظمة خلال عام 2021 الرعاية الصحية لنحو 77,000 لاجئ في مخيم ندوتا والمجتمعات المضيفة المحيطة به، حيث أمّنت خدمات الرعاية والإرشاد النفسي لضحايا العنف الجنسي والجنساني ونفذت استشارات الصحة النفسية وقدمت علاج السل وفيروس نقص المناعة البشرية وعدد من الأمراض غير المعدية. أدارت طواقم أطباء بلا حدود العاملة في المخيم أيضاً أجنحة للأطفال والبالغين في المستشفى كما أشرفت على الولادات، إلى جانب إحالة المرضى إلى المستشفى الحكومي القريب حين تستدعي حالتهم إجراء عمليات جراحية أو رعاية توليدية طارئة. كذلك فقد دعمنا جهود الاستعداد والاستجابة للطوارئ، حيث افتتحنا على سبيل المثال وحدةً لعزل مرضى كوفيد-19 في المستشفى الواقع في مخيم ندوتا التي أمّنت الرعاية لـ41 مريضاً.

يشار إلى أننا سلمنا على مدار العام ثلاثة مراكز صحية ومركزاً للتغذية العلاجية الخارجية إلى جمعية الصليب الأحمر التنزاني، مما مكننا من زيادة تركيزنا على الرعاية الصحية التخصصية.

على صعيد آخر فقد أُقفل مخيم متينديلي رسمياً في السادس من أكتوبر/تشرين الأول، وقد نُقِل قاطنوه البالغ عددهم 20,000 شخص إلى ندوتا. وكان المخيم الذي يعدّ واحداً من ثلاثة مخيمات للاجئين في منطقة كيغوما قد تأسس سنة 2016 عقب فرار عشرات آلاف الناس إلى تنزانيا هرباً من النزاع القائم في الجارة بوروندي، علماً أن العودة الطوعية للاجئين مستمرة، وقد رجع 139,305 منهم إلى بوروندي في الفترة الممتدة من يناير/كانون الثاني حتى نوفمبر/تشرين الثاني 2021.

جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

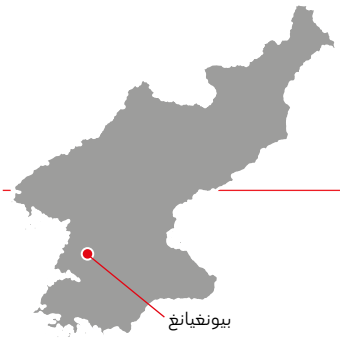

● مدن أو بلدات وقرى دعمتها أطباء بلا حدود في عام 2021

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 3 (بدوام كامل) » الإنفاق: 0.4 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1995 » msf.org/ar/جمهورية-كوريا-الديمقراطية-الشعبية

لا تزال الأوضاع الإنسانية في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تبعث على بالغ القلق في ظل استمرار إقفال الحدود الذي يمنع إدخال الطواقم والإمدادات.

ويبدو أن إقفال حدود البلاد المتواصل منذ مدة طويلة نتيجة جائحة كوفيد-19 قد أدى إلى تدهور حاد في الأوضاع الطبية الإنسانية في البلاد. وعلى الرغم من زيادة الاحتياجات بشكل كبير غير أن القيود المفروضة جعلت من مهمة المنظمات الساعية إلى توفير المساعدة في عام 2021 مهمةً مستحيلةً عملياً. فقد توقف برنامج أطباء بلا حدود في إقليم شمال هامغيونغ الذي انطلق سنة 2018 بهدف تحسين الرعاية الصحية العامة وعلاج السل، وبقي في وضعية الاستعداد طيلة العام.

صحيحٌ أننا لم ننجح في عام 2021 بإدارة أنشطتنا على الأرض، إلا أننا بدأنا بتوريد الإمدادات الفنية والعملية لتوجيه خدمات تشخيص السل المقاوم للأدوية المتعددة في البلاد ودعمها. وقد تضمن هذا الدعم الذي جاء بطلب من وزارة الصحة العامة تقديم إرشادات بشأن تنفيذ البرامج التي تعتمد على الأدوية الجديدة لعلاج السل المقاوم للأدوية وتدبير إصابات السل. كما تبرعت المنظمة بمخزوناتها الدوائية التي كانت لا تزال في بيونغ يانغ والمفيدة لأغراض الاستعداد لجائحة كوفيد-19 وتأمين خدمات الرعاية الصحية القائمة.

هذا وقد حافظنا على حوارنا المتواصل مع السلطات الحكومية داخل البلاد وعن طريق سفاراتها، كما نسقنا مع منظمات حكومية أخرى ومؤسسات أكاديمية بهدف تعزيز مقاربة أطباء بلا حدود والتركيز على فتح الحدود باعتباره من أهم الأولويات. وقد تبين للفريق في أعقاب هذه المشاورات أهمية تركيز البرامج المستقبلية على السل ودعم الأمن الغذائي. كما أننا ندرس في إطار مباحثاتنا مع السلطات السبل الممكنة لدعم البرامج عن بعد.

جنوب إفريقيا

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 170 (بدوام كامل) » الإنفاق: 9.9 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1986 » msf.org/ar/جنوب-إفريقيا

الأرقام الطبية الرئيسية

620
شخصاً بدأ العلاج من السل، بينهم **160** يعانون من السل المقاوم للأدوية المتعددة

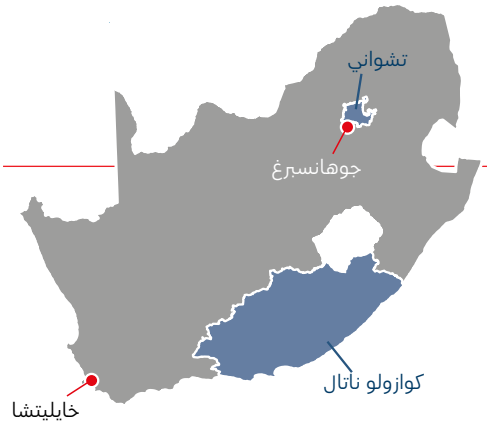

مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2021
مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2021

دعمت طواقم أطباء بلا حدود العاملة في جنوب إفريقيا جهود الاستجابة لجائحة كوفيد-19 لكنها استمرت كذلك في توفير الرعاية للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والسل وضحايا العنف الجنسي والمهاجرين المستضعفين.

واستجابت طواقم مشروع أطباء بلا حدود القائم في مناطق إيشوي ومبونغولواني ونغويليزاني التابعة لإقليم كوازولو-ناتال لموجتين كبيرتين في سياق جائحة كوفيد-19 وقعتا في عام 2021، حيث نشرت المنظمة مجموعةً من الأطباء والممرضين للعمل في أجنحة كوفيد-19 في خمسة مستشفيات. كما توقفت أنشطة مكافحة السل التي ينفذها المشروع لمدة أسبوع في شهر يوليو/تموز نظراً لحدوث اضطرابات اجتماعية واسعة النطاق في الإقليم أودت بحياة أكثر من 300 شخص. وقد بدأنا في أعقاب ذلك عملية استجابة طارئة، حيث قدّمت طواقمنا الإسعافات الأولية ووزعت المواد الأساسية كالبطانيات ومستلزمات النظافة دعماً للمجتمعات المتضررة والمرافق الصحية.

كما قدم مشروع فيروس نقص المناعة البشرية/السل الذي نديره في منطقة خايليتشا التابعة لإقليم كيب الغربي الرعاية المنزلية لمرضى السل بهدف تخفيف تبعات الإغلاق الذي فرضته الجائحة على خدمات الرعاية. كما أمنت الطواقم العلاجات الواقية من السل لأكثر من 150 شخصاً كانوا قد تعرضوا للمرض في بيوتهم.

هذا وتدير المنظمة مشروعاً صحياً يستهدف المهاجرين في مدينتي تشواني وجوهانسبرغ، وقد دعمت أنشطة التطعيم بلقاحات كوفيد-19 التي كانت تستهدف الأشخاص الذين لا يحملون أوراقاً ثبوتية، لا سيما وأن عدم امتلاكهم لأية وثائق تثبت هويتهم يضعهم أمام عوائق تحول دون تأمين الرعاية الصحية. وقد سعينا لتعزيز فرص حصولهم على الخدمات الطبية، حيث عملنا مع شركائنا على إعداد بطاقات رعاية صحية تعرف باسم 'الدفتر الأخضر' الذي تعترف به السلطات الصحية المحلية عوضاً عن بطاقة الهوية.

يشار إلى أننا سلمنا في يونيو/حزيران مشروع رعاية ضحايا العنف الجنسي والجنساني الذي كنا نديره في مدينة روستينبرغ الواقعة في منطقة حزام البلاتين في جنوب إفريقيا إلى مديرية الصحة. هذا وتدرك منظمة أطباء بلا حدود ضرورة تحسين جهود الاستجابة الطبية والنفسية لصالح ضحايا الاغتصاب، ولهذا فقد شيدت فرقها مراكز صحية مجتمعية قدمت الرعاية لآلاف الأشخاص من ضحايا العنف الجنسي والجنساني. دعم المشروع أيضاً خدمات الإجهاض الآمن في منطقة باجانالا، حيث أشرفت طواقم المنظمة على الآلاف من إجراءات الإجهاض بين عامي 2018 و2021.

روسيا

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 28 (بدوام كامل) » الإنفاق: 1.8 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1992 » msf.org/ar/الاتحاد-الروسي

تتعاون فرق أطباء بلا حدود العاملة في روسيا مع السلطات الصحية في منطقتي أرخانغلسك وفلاديمير لتخفيف أعباء السل المقاوم للأدوية وتحسين علاج هذا المرض.

وقد بدأنا في عام 2021 بتسجيل المرضى في دراسةٍ بحثيةٍ عملياتيةٍ تتناول البرامج الجديدة لعلاج السل المقاوم للأدوية وذلك بعد أن أمضت فرقنا سنوات عديدة في تصميمها. وتهدف هذه الدراسة التعاونية إلى إثبات فعالية برامج جديدة قصيرة لعلاج السل المقاوم للأدوية تعتمد على أدوية فموية بالكامل. كما تسعى إلى تقديم أدلة تسمح بإدخال تعديلات على سياسات مكافحة السل في روسيا. وقد سجل البرنامج في عام 2021 أكثر من 60 مريضاً في منطقتي أرخانغلسك وفلاديمير، علماً أن عدداً منهم كان قد أتم علاجه في نهاية العام ودخل مرحلة المتابعة.

أما في موسكو وسان بطرسبرغ، فقد واصلت طواقم أطباء بلا حدود تعاونها مع منظمتين غير حكوميتين تعملان على الصعيد المجتمعي وذلك لتوفير الوقاية والعلاج للمجموعات المعرضة لخطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية والتهاب الكبد الفيروسي C. انطلق البرنامج سنة 2020 وكان يهدف في الأساس إلى دعم مرضى كوفيد-19، لكنه أخذ يتوسع ليشمل رعاية أمراض معدية أخرى. كذلك عملت إحدى المنظمات الشريكة بالتعاون مع أطباء بلا حدود لإنشاء وحدة طبية ثابتة في سانت بطرسبرغ في عام 2021 الغرض منها تنفيذ استشارات طبية تستهدف المجموعات المستضعفة. كما تدير طواقمنا جلسات تدريبية حول الصحة النفسية والوقاية من الإنهاك وتستهدف الطواقم الطبية وفرق دعم المرضى.

جمهورية الكونغو الديمقراطية

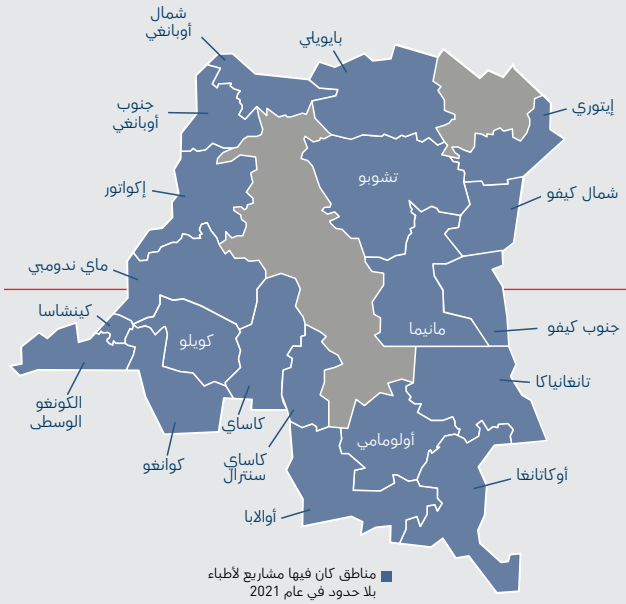

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 2,650 (بدوام كامل) » الإنفاق: 94.7 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1977 »
msf.org/ar/جمهورية-الكونغو-الديمقراطيّة

الأرقام الطبية الرئيسية

1,753,200
استشارة خارجية

717,000
لقاح ضد الحصبة في إطار فاشيات

12,700
عملية جراحية

9,550
شخصاً عولج إثر حوادث عنف جنسي

860
شخصاً يعانون من مراحل متقدمة من فيروس نقص المناعة البشرية تحت الرعاية المباشرة لأطباء بلا حدود

واصلت طواقنا العاملة في جمهورية الكونغو الديمقراطية إدارة بعضٍ من أكبر مشاريعنا في العالم، حيث استجابت للأوبئة والكوارث الطبيعية والنزاع، كما تعاملت مع تبعات الاضطرابات العنيفة التي ضربت الأجزاء الشرقية من البلاد.

وقدمت منظمة أطباء بلا حدود مجموعةً واسعة من الخدمات في جمهورية الكونغو الديمقراطية شملت الرعاية الصحية العامة والتخصصية التي تضمنت العمليات الجراحية والتطعيم وخدمات طب الأطفال ودعم ضحايا العنف الجنسي. وركزت أنشطتنا في عام 2021 مجدداً على علاج الأمراض المعدية والوقاية منها.

الاستجابة لتفشي الأمراض

لم تمر سوى أشهر على إعلان السلطات عن انتهاء التفشي الهائل للحصبة الذي امتد من عام 2018 حتى عام 2020 حتى بدأت أعداد الحالات تزداد مجدداً في العديد من أقاليم البلاد. ولهذا أسرعت المنظمة في إعادة إرسال فرقها المتنقلة للإسهام في الحد من انتشار هذا المرض المعدي بشدة.

وقد نفذت فرقنا طيلة العام حملات تطعيم وعالجت عشرات آلاف المرضى معظمهم أطفالٌ دون سن الخامسة. لكن العدد الكبير من بؤر التفشي جعل من أنشطة مكافحة الحصبة تستحوذ على حصة الأغلبية الساحقة في إطار عمليات الطوارئ التي نفذناها خلال العام، والتي قمنا إلى جانبها بدعم السلطات في تعزيز أنشطة التطعيم الوقائية وخدمات التشخيص وعمليات المراقبة الوبائية.

غير أن الحصبة ليست المرض المعدي الوحيد الذي يستوطن في جمهورية الكونغو الديمقراطية. فقد استجابت فرقنا خلال عام 2021 للكوليرا والحمى التيفية والتهاب السحايا والملاريا، إلى جانب فاشيتي إيبولا وقعتا في شمال كيفو في فبراير/شباط وأكتوبر/تشرين الأول. فقد دعمنا أنشطة المراقبة والترصد وفرز المرضى وتشخيص الإصابات ورعاية المرضى في المرافق الصحية ومراكز العزل، كما أدرنا عيادات متنقلة لمساعدة المرضى وأسرهم والمجتمعات في المناطق المتضررة.

هذا وضربت موجتان جديدتان من كوفيد-19 البلاد وأثرتا بشكل رئيسي في العاصمة كينشاسا، حيث عملنا على دعم الرعاية في عيادات جامعة كينشاسا وغيرها من مراكز العلاج التي كانت تستقبل أعداداً كبيرة من المرضى في شهر مايو/أيار. كما بدأنا عدة عمليات طوارئ خارج المدينة وطبقنا إجراءات لتعزيز خدمات عزل مرضى كوفيد-19 وعلاجهم في جميع المرافق التي ندعمها.

ركزت أولوياتنا الطبية في غوما وكينشاسا كعادتها على التصدي لوباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز الصامت الذي يودي بحياة نحو 17,000 شخص في جمهورية الكونغو الديمقراطية كل عام، فقد واصلت فرقنا علاج المرضى الذين وصل بهم المرض إلى مراحل متقدمة. كما وسعنا دعمنا لجهود علاج الحالات المتقدمة من الإصابات بناءً على طلب من وزارة الصحة، معتمدين في ذلك على تدريب الطواقم في مستشفيات بونيا (إيتوري) ومبوجي-مايي (كاسا-أورينتال) وبوما (كونغو سنترال).

الآثار المدمرة للعنف

عقب تصاعد أعمال العنف المسلح في إقليمي إيتوري وشمال كيفو، أعلنت الحكومة في مايو/أيار عن حالة حصار كانت لا تزال قائمة في نهاية العام. وقد أجبرت الاشتباكات المسلحة العنيفة والهجمات التي تستهدف المدنيين آلاف الناس على الفرار من بيوتهم وفاقمت الاحتياجات الصحية التي كانت حرجة في الأساس.

فرق أطباء بلا حدود تركّب خزان ماء بسعة 15 ألف لتر، لتوفير مياه الشرب للناس إثر ثوران بركان ماونت نيراغونغو. سايك، إقليم شمال كيفو، جمهورية الكونغو الديمقراطية. مايو/أيار 2021. ©موزيس ساواساوا

مركبة تابعة لأطباء بلا حدود تمر عبر مخيم رو للنازحين عند المغيب، جمهورية الكونغو الديمقراطية، في ديسمبر/كانون الأول 2021. © ألكسيس هوغيه

وقد نجحت فرقنا في الحفاظ على خدمات الرعاية الصحية الأساسية والتخصصية التي تقدمها في الإقليمين والتي تشمل رعاية الأمومة والأطفال والعمليات الجراحية وعلاج سوء التغذية، كما استجابت لاحتياجات النازحين والمجتمعات التي تستضيفهم معتمدةً على العيادات المتنقلة والإحالات الإسعافية وخدمات المياه والصرف الصحّي وتوزيع الناموسيات والبطانيات ومستلزمات الطبخ، علماً أننا نفذنا هذه الأنشطة في أكثر من 20 موقعاً يتجمّع فيه النازحون في إقليم إيتوري وحده.

ولسوء الحظ، لم تسلم أطباء بلا حدود ولا غيرها من المنظمات الإنسانية من العنف. واضطررنا في أكتوبر/تشرين الأول إلى تعليق أنشطتنا في بامبو ونيزي (إيتوري) عقب هجوم مسلح طال إحدى فرقنا وأدى إلى إصابة اثنين من أفراد الطاقم. كما شهدت فرقنا العاملة في شمال كيفو أكثر من مرة رجالاً مسلحين يدخلون عنوةً إلى أحد المرافق الطبية التي تدعمها المنظمة بما يمثل خرقاً مباشراً للقانون الإنساني الدولي. كذلك فإن تصاعد الجريمة دفع ببعض مشاريع المنظمة إلى خفض تحركاتها البرية أو إيقافها كلياً. واضطررنا أيضاً إلى إقفال مشاريع قائمة منذ مدة طويلة في باراكا وكيمبي (في شمال كيفو) بعد أن عملت فرقنا فيها على مساعدة النازحين الفارين من أعمال العنف القبلية. وقد جاء هذه القرار عقب سلسلةٍ من الحوادث الخطيرة التي أثرت على فرقنا في أواخر عام 2020.

قدمت فرقنا على مدار العام الدعم الطبي والنفسي للآلاف من ضحايا العنف الجنسي في أقاليم شمال كيفو وجنوب كيفو وإيتوري ومانيما المتضررة بالعنف. أما في إقليم كاساي سنترال الذي لم يشهد اشتباكات نشطة فقد كانت طواقمنا تعالج أكثر من 270 من الضحايا كل شهر، مما يدل على هول هذه المشكلة حتى في المناطق الخارجة عن نطاق الحرب.

الطوارئ في نيراغونغو

في 22 مايو/أيار ثار بركان نيراغونغو القريب من مدينة غوما التابعة لإقليم شمال كيفو مجبراً مئات آلاف الناس في المدينة والمناطق المحيطة بها على الفرار من بيوتهم طلباً للأمان. وسرعان ما وجد أكثر من نصف مليون شخص أنفسهم من دون ملجأ ولا مياه للشرب ولا طعام، معزولين عن المساعدات الإنسانية، حيث كانت الطرقات قد دمرت وكان المطار قد أُقفل.

وقد أمّنت فرق أطباء بلا حدود الدعم الطارئ في ساكي التي التجأ إليها الكثير من الناس، وكذلك في مدينة غوما وعلى الطريق إلى روتشورو. وركزت أولوياتنا على تأمين مياه الشرب للنازحين والأهالي المحليين معتمدين على تركيب أكياس مخصصة لحفظ الماء. كما سعت فرقنا إلى تجنب تفشي الكوليرا حيث ركبت أجهزة توزيع الكلور في مواقع رئيسية وقرب موارد المياه، كما شيدت المراحيض وقدمت الدعم لمركز علاج الكوليرا في ساكي ونفذت أنشطة توعية صحية. دعمنا أيضاً المرافق الصحية في التعامل مع تدفق المرضى حيث تبرعنا بالأدوية والمعدات الطبية والفرش. أما في روتشورو التي فر إليها عشرات الآلاف من الناس هرباً من ثوران البركان، فقد أمنت فرق أطباء بلا حدود الرعاية الصحية الأساسية وأشرفت على إحالة المرضى الذين تستدعي أوضاعهم رعاية تخصصية إلى المستشفى المحلي، كما شيدت مرافق للمياه والصرف الصحي. يشار إلى أن الكثير من الناس بدأوا يعودون إلى غوما بعد أيام قليلة فقط، لذا فقد دعمنا المراكز الصحية في المدينة معتمدين على استشارات الرعاية الصحية الأساسية والتبرع بالأدوية ومستلزمات النظافة.

جمهورية إفريقيا الوسطى

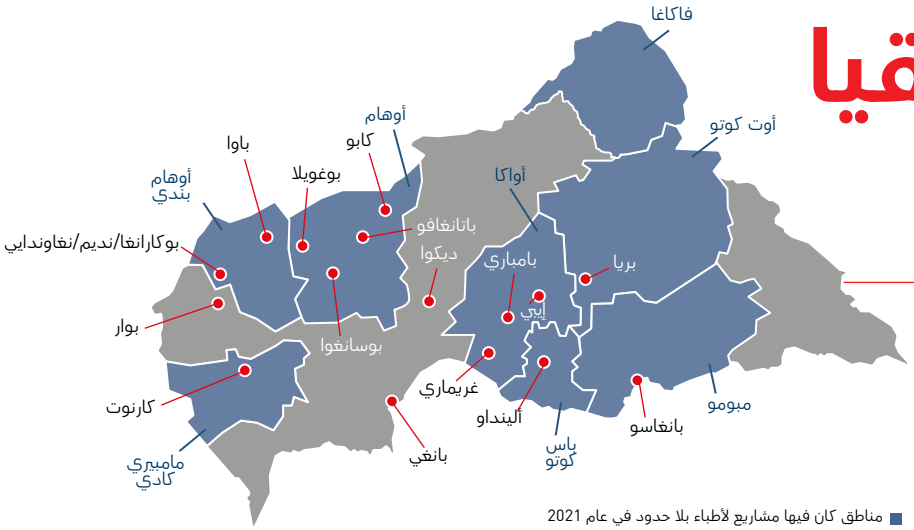

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 3,049 (بدوام كامل) » الإنفاق: 70 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1997 » جمهورية-افريقيا-الوسطى/msf.org/ar

الأرقام الطبية الرئيسية

890,100
استشارة خارجية

490,800
شخص تلقى علاج الملاريا

69,800
مريض أُدخِل المستشفى

17,300
ولادة

8,400
عملية جراحية

6,110
أشخاص تلقوا علاج الخط الأول من مضادات الفيروسات القهقرية تحت الرعاية المباشرة لأطباء بلا حدود

6,500
شخص عولج إثر حوادث عنف جنسي

ابتُليت جمهورية إفريقيا الوسطى خلال عام 2021 بأعمال عنفٍ مستمرةٍ أجبرت مئات الآلاف من الناس على الفرار من بيوتهم وأثّرت بشكل خطير على تأمين المساعدات الإنسانية.

فقد ترك نحو 1.5 مليون شخص بيوتهم ونزحوا إلى مناطق أخرى داخل البلاد أو التجؤوا إلى البلدان المجاورة عقب تجدد القتال في البلاد، ليكون هذا أكبر عددٍ من الناس ينزح منذ الذروة التي شهدها النزاع في عامي 2013 و2014. كما فرض العنف المنتشر على نطاق واسع ضغوطاً على النظام الصحي الهش، ممّا زاد من المصاعب التي يواجهها المصابون بالأمراض المزمنة وأولئك الذين هم بحاجةٍ إلى رعاية تخصصية.

وقد بدأت السنة باشتباكات بين القوات الحكومية وتحالف مجموعات المعارضة المسلحة الذي كان قد تشكل في ديسمبر/كانون الأول 2020 وذلك قبيل الانتخابات التي أقرّت فوستان آرشانج توادیرا رئيساً للبلاد. وسرعان ما اجتاح العنف مختلف أرجاء البلاد واستمر طيلة العام. وكثيراً ما وجد المدنيون أنفسهم عالقين وسط القتال، حيث كانوا يتعرضون للإصابات ويُجبَرون على ترك بيوتهم ويُحرَمون من الرعاية الصحية. لكن في ظل حالة الطوارئ التي تعرفها البلاد وتؤثر أساساً في خدمات الرعاية، فقد أدى تفاقم غياب الأمن وتزايد حضور مجموعات أجنبية مسلحة إلى جعل مهمة أطباء بلا حدود وغيرها من المنظمات الإنسانية في تأمين المساعدات صعبةً للغاية ولا سيما في المناطق الريفية النائية التي لا تزال الأوضاع فيها متقلبة.

وصحيحٌ أن الأوضاع العامة قد أثّرت في قدرتنا على توفير الرعاية، غير أن فرقنا استمرت في إدارة 13 مشروعاً يقدم خدمات الرعاية الصحية الأساسية والتخصصية ويركز على صحة الأم والطفل والجراحة والعنف الجنسي وعلاج المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والسل إلى جانب عمليات الاستجابة لتفشي الأمراض. كما أشرفت فرقنا على إدارة عمليات الطوارئ وتوفير المساعدات للمتضررين بالنزاع، فعالجت ما مجموعه 390 جريح حرب في الفترة الممتدة من منتصف ديسمبر/كانون الأول 2020 حتى منتصف مارس/آذار 2021.

هذا وكان قد التجأ إلى منطقة بانغاسو التي تدعم فيها فرقنا المستشفى الجامعي العام أكثر من 1,000 شخص عقب هجمات نفذتها مجموعات مسلحة في يناير/كانون الثاني. كما فرّ 10,000 آخرون عابرين نهر مبومو ليصلوا إلى منطقة ندو في جمهورية الكونغو الديمقراطية، حيث زادت المنظمة دعمها للمركز الصحي المحلي وركبت أنظمة لتنقية المياه.

ونزح في الشهر ذاته أيضاً 8,000 شخص عندما تحولت بلدتهم المكتظة سكانياً بُوار إلى ساحةٍ لقتال عنيف. وقد أمّنت فرق أطباء بلا حدود الرعاية الصحية الأساسية وخدمات المياه والصرف الصحي للناس الذين التجؤوا إلى كاتدرائية وخمسة مخيمات عشوائية مؤقتة.

كذلك لم يسلم العاملون الطبيون والإنسانيون من الأطراف المتحاربة. فقد شهدت فرقنا على تعرض عشرات المرافق الطبية للنهب والأضرار والاحتلال، في حين واجه المرضى العنف والاعتداءات الجسدية والتحقيق والاعتقال أثناء عمليات الاقتحام المسلح التي تعرضت لها المستشفيات. كما واجه العاملون الصحيون المجتمعيون المتواجدون في المناطق النائية تهديدات وتعرضوا للاعتداء.

وفي أوائل شهر يونيو/حزيران، احترق مخيم يقطنه حوالي 8,500 نازح يقع على أطراف بامباري عن بكرة أبيه ودُمّر مركزٌ لعلاج الملاريا كانت المنظمة تديره في المخيم. كما قتل في اليوم التالي أحد مرافقي المرضى فيما جرح ثلاثة آخرون في هجومٍ تعرضت له دراجةٌ نارية تابعة لأطباء بلا حدود مهمّتُها إحالة المرضى الذين كانت تنقلهم إلى باتانغافو.

تغادر قافلة أطباء بلا حدود قاعدتها متجهة نحو نازاكو، حيث سيقدم الفريق الطبي استشارات الرعاية الطبية للسكان. جمهورية إفريقيا الوسطى، في يوليو/تموز 2021. © أطباء بلا حدود

فريق أطباء بلا حدود الجراحي في بانغاسو يجهز أحد المرضى لإجراء عملية جراحية. جمهورية إفريقيا الوسطى، في يناير/كانون الثاني 2021. © ألكسيس هوغيه

هذا وأدى تزايد الألغام الأرضية والعبوات الناسفة يدوية الصنع إلى عرقلة خدمات الرعاية الصحية بالنسبة إلى الطواقم والمرضى في مناطق على غرار بوكارانغا التي عمل فيها فريق طوارئ تابع للمنظمة في الربع الأخيرة من السنة، حيث ركز على تقديم الدعم لضحايا العنف الجنسي وإعطاء لقاحات الحصبة والخناق والكزاز وشلل الأطفال والحمى الصفراء والتهاب الكبد الفيروسي B نظراً لانخفاض معدلات التغطية باللقاحات، إضافةً إلى تأمين خدمات المياه والصرف الصحي.

كما كان مستشفى سيكا التابع للمنظمة والمتخصص في جراحة الإصابات البليغة في العاصمة بانغي يتلقى بشكل متكرر مرضى مُحالين من أقاليم أخرى وتستدعي إصاباتهم رعاية جراحية طارئة وطويلة الأمد، بما في ذلك العلاج الطبيعي ودعم الصحة النفسية.

الرعاية المجتمعية

تتركز معظم أنشطة أطباء بلا حدود في جمهورية إفريقيا الوسطى في المستشفيات، غير أن المنظمة بدأت في السنوات الأخيرة بتوسيع مشاريعها المجتمعية. إذ واصلنا خلال عام 2021 تدريب عمال الرعاية الصحية المتطوعين على تشخيص وعلاج المصابين ببعضٍ من أكثر الأمراض الشائعة كالملاريا والإسهال في نطاق المجتمعات التي يعيشون فيها، حيث تسلم منظمة أطباء بلا حدود هؤلاء العمال الأدوية كما تقدم لهم الدعم المالي والفني. وقد دعمت فرقنا هذه الشبكة من المتطوعين في كابو وباتانغافو كي ينفذوا أنشطة التحري المبكر عن الملاريا ويقدموا العلاج إلى المصابين في مراكز مخصصة لذلك.

كما طبقت المنظمة نموذج رعاية مجتمعي للمرضى الذين تستدعي حالتهم علاجاً طويل الأمد مثل العلاج بمضادات الفيروسات القهقرية للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية. وفي مناطق مثل كارنوت وبوسانغوا وبوغويلا وبامباري وزيميو، يتناوب أفراد من مجموعات مرضى مجتمعية على تَسلّم أدوية المجموعة وبالتالي يقدمون الدعم لأقرانهم ويساعدون بعضهم بعضاً على الامتثال للعلاج. يشار إلى أن هذه المبادرة تمثل شريان حياةٍ للكثير من الناس خاصةً وأن جمهورية إفريقيا الوسطى تسجل واحداً من أعلى معدلات الإصابة بالفيروس في غرب ووسط إفريقيا لكن تشحّ فيها مضادات الفيروسات القهقرية اللازمة لعلاج المصابين.

خفض معدلات وفيات الأمومة وعلاج ضحايا العنف الجنسي

تتضمن أولويات أطباء بلا حدود في جمهورية إفريقيا الوسطى خدمات التخطيط الأسري ورعاية الأمومة والتوليد، خاصةً وأن البلاد تسجل واحداً من أعلى معدلات وفيات الأمومة في العالم، حيث لا تحظى النساء خارج المرافق التي تدعمها المنظمة إلا بالقليل من خدمات الرعاية المجانية وعالية الجودة أثناء الحمل والولادة. وقد حافظنا على خدمات رعاية الأمومة التي نقدمها في بانغي، كما عملنا طيلة العام على إعادة تأهيل وحدات طوارئ لرعاية التوليد والمواليد الجدد في واحد من مرافق الرعاية الصحية العامة الرئيسية في العاصمة.

من جانب آخر، يعتبر العنف الجنسي من المشاكل الصحية الرئيسية في البلاد. وصحيحٌ أن عدداً كبيراً من الاعتداءات الجنسية يرتبط بالنزاع المسلح، غير أن كثيراً منها يحدث على مستوى المجتمع. وقد عملت جميع مشاريع أطباء بلا حدود في البلاد تقريباً، بما فيها تلك القائمة في بانغي وباتانغافو وبانغاسو وبوسانغوا وبريا وكارنوت وكابو، على إدراج خدمات العلاج ودعم الصحة النفسية للناجين من العنف الجنسي في إطار خدماتها الطبية. كما تشرف طواقمنا في مشروع تونغولو الواقع في بانغي على برنامج متكامل للرعاية الطبية والنفسية، وهو برنامجٌ متاح للجميع وشامل كما يتضمن تعديلات خاصة تناسب الرجال والأطفال واليافعين.

جنوب السودان

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 2,953 (بدوام كامل) » الإنفاق: 79.6 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1983 » msf.org/ar/جنوب-السودان

الأرقام الطبية الرئيسية

667,400
استشارة خارجية

213,200
شخص تلقى علاج الملاريا

61,700
شخص أُدخِل المستشفى

13,300
ولادة

11,900
لقاح ضد الحصبة في إطار فاشيات

5,750
عملية جراحية

2,720
شخصاً عولج إثر حوادث عنف جسدي

3,070
طفلاً أُدخِل ضمن برامج التغذية العلاجية الداخلية

1,690
شخصاً عولج إثر حوادث عنف جنسي

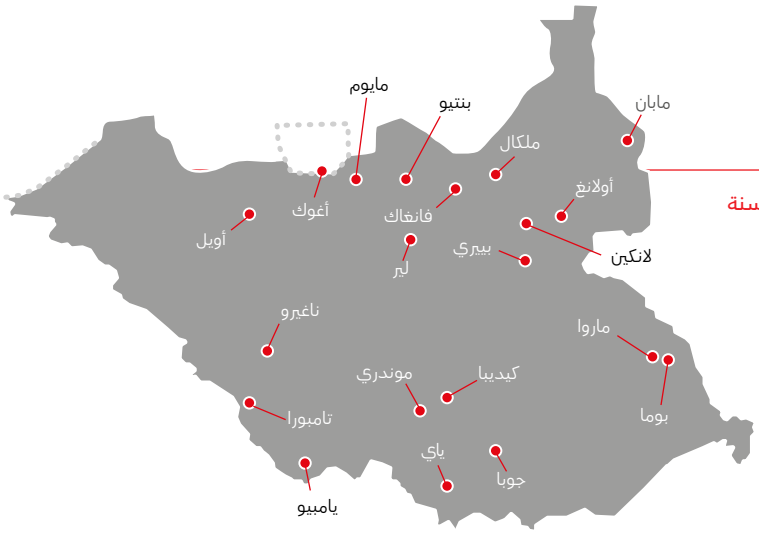

مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2021

إنّ الخرائط وأسماء الأماكن المستخدمة لا تعكس أي موقف لأطباء بلا حدود حيال الوضع القانوني لتلك المناطق

أعلن في يوليو/تموز 2021 عن مرور 10 سنوات على استقلال جنوب السودان. لكن رغم اتفاقية السلام ووجود حكومة الوحدة إلا أنّ الأوضاع الأمنية كانت لا تزال مضطربة في مناطق عديدة.

فقد عصفت بجنوب السودان خلال عام 2021 العديد من حالات الطوارئ المتداخلة منها فيضانات هائلة وأعمال عنف وغياب الأمن الغذائي وتفشي الأمراض. وكان هناك بنهاية العام 8.9 مليون شخص، أي أكثر من ثلثي السكان، بحاجة إلى المساعدات الإنسانية بحسب التقديرات.

وقد واصلت فرق أطباء بلا حدود استجابتها للاحتياجات الطبية والإنسانية العاجلة فيما حافظت على خدمات الرعاية الصحية الأساسية التي تقدمها في ست ولايات ومنطقتين إداريتين.

فيضانات عنيفة للسنة الثالثة على التوالي

تضرر نحو 835,000 شخص في مناطق شاسعة من البلاد بالفيضانات، علماً أن ولايتي جونقلي والوحدة كانتا الأكثر تضرراً. فقد غمرت مياه الفيضانات بيوت الناس وسبل عيشهم (من محاصيل وماشية) ولم تسلم حتى المرافق الصحية والمدارس والأسواق.

وكانت بنتيو، عاصمة ولاية الوحدة، من أكثر المناطق تضرراً، فقد فرّ آلاف الناس هرباً من مياه الفيضانات التي اجتاحت مخيم النازحين الذي كان في الأساس مكتظاً (المعروف سابقاً باسم موقع حماية المدنيين*)، في حين أسّس بعضهم الآخر مخيمات عشوائية في مدينتي بنتيو وروبكونا. في هذه الأثناء نزح الآلاف من بيوتهم في قرى هات وباكور وباكيو التابعة لمقاطعة أيود في غرب ولاية جونقلي وتقطعت بهم السبل على 'جزرٍ' خطيرة تشكلت عندما ارتفع منسوب مياه الفيضانات.

هذا واستجابت فرقنا للاحتياجات الهائلة في بنتيو ولير ومايوم في ولاية الوحدة وأيود وفنجاك في ولاية جونقلي، حيث أمّنت رعاية الطوارئ في العيادات المتنقلة والمستشفيات والمراكز الصحية. وعالجت فرقنا في تلك المشاريع عشرات آلاف الناس وقد كان معظمهم مصاباً بالملاريا والالتهابات التنفسية والإسهالات المائية الحادة. كذلك وزعت طواقمنا مواد الإغاثة التي شملت الأغطية البلاستيكية والناموسيات والصابون على الأسر النازحة.

العنف والقتال

تواصلت النزاعات المحلية والاشتباكات بين الفصائل في العديد من مناطق البلاد سنة 2021. فقد نزح آلاف الناس في تامبورا في ولاية إيكواتوريا الغربية جراء القتال الذي اندلع في النصف الثاني من العام، وأفادت التقارير بوقوع مئات الضحايا. وقد استجبنا لهذا بأن أرسلنا فرقاً للطوارئ إلى المنطقة لتأمين مجموعة من المساعدات الطبية الإنسانية التي تضمنت دعم خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة في دوما وناغيرو وتامبورا والمخيمات القريبة، وتدريب الطواقم وتوفير الأدوية والتبرع بالمواد الطبية لمرافق الرعاية الصحية الأساسية في دوما ومقاطعة إيزو، والمساعدة في إعادة تأهيل أقسام العيادات الخارجية والمرضى الداخليين والأمومة في عيادتين واقعتين في تامبورا. كذلك فقد أمنت عياداتنا المتنقلة الرعاية الصحية الأساسية وفحوصات التحري عن سوء التغذية في مخيمات النازحين في سورس يوبو. كما أسسنا خدمات صحة نفسية ونفذنا أنشطة توعية صحية ودعمنا حملات التطعيم الروتينية للأطفال وإحالة المرضى الذين يعانون من حالات حرجة.

أما في منطقة ريانغ التابعة لولاية جونقلي فقد أرسلت منظمة أطباء بلا حدود فريق طوارئ لمساعدة المجتمعات النائية التي تعاني لتأمين مياه الشرب وخدمات الرعاية الصحية الأساسية عقب سنوات من العنف والفيضانات. وقد أعدنا عيادات متنقلة عملت على فحص المئات من الأطفال المصابين بالملاريا وعلاجهم، كما وزعت مواد الإغاثة.

أشخاص يبحرون عبر مياه الفيضانات باستخدام زورق في بنتيو، ولاية الوحدة، جنوب السودان، في ديسمبر/كانون الأول 2021. © شين ساتون

موظفة توعية اجتماعية في أطباء بلا حدود تنادي على الناس ليأتوا ويحصلوا على دواء للوقاية من الملاريا في إحدى قرى أويل. جنوب السودان، أكتوبر/تشرين الأول 2021. ©أدريان سيربينانت/Item

افتتحنا في يونيو/حزيران مشروعاً جديداً في شرق منطقة بيبور الكبرى وهي منطقة شاسعة المساحة قريبة من الحدود الإثيوبية تندلع فيها بين الحين والآخر اشتباكات بين مختلف المجموعات الإثنية منذ بضعة أعوام. وقد شيّدت فرق أطباء بلا حدود مركزاً جديداً للرعاية الصحية الأساسية في ماروا خدمةً للمجتمعات المحلية وشبه الرعوية التي تعيش متناثرةً في أرجاء المنطقة ولا تحصل سوى على خدمات طبية شحيحة. كما أعدنا تأهيل جناح طب الأطفال التابع لمستشفى بوما.

اللاجئون والنازحون

تسلّمت الحكومة الوطنية في مارس/آذار إدارة مخيّم بنتيو للنازحين، في حين بقي ملكال -آخر موقع لحماية المدنيين- خاضعاً لإدارة بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان.

وقد واصلت فرقنا العاملة في المستشفيات التي نديرها في هذه المواقع علاج العلل والأمراض التي يمكن الوقاية منها والناتجة عن ظروف المعيشة السيئة كما حدث عند تفشي التهاب الكبد E في بنتيو في يوليو/تموز. ورغم تحذيراتنا المتكررة بشأن المخاطر الصحية المترافقة بسوء ظروف النظافة والصرف الصحي، غير أن الخدمات لم تبدأ تتحسن بشكل طفيف إلا في نهاية عام 2021.

هذا وأدى تقليص الحصص الغذائية بنسبة 50 في المئة وتفاقم انعدام الأمن الغذائي جراء الفيضانات إلى ارتفاع مستويات سوء التغذية الحاد فوق عتبة الطوارئ بكثير. وقد افتتحنا في مستشفانا الواقع في مخيم بنتيو مركزاً داخلياً للتغذية العلاجية لمواجهة الزيادة التي شهدها معدل القبول والتي بلغت 80 في المئة.

كذلك استجابت أطباء بلا حدود لموجات النزوح الجديدة التي شهدتها مقاطعة ياي في سبتمبر/أيلول، حيث أرسلنا فرقاً متنقلة لتوزيع مواد الإغاثة وتوفير الرعاية الصحية الأساسية واللقاحات والدعم النفسي الاجتماعي. كما أدرنا في يونيو/حزيران ويوليو/تموز عيادات متنقلة في مدينة ياي تصدياً لذروة الملاريا، فيما واصلنا دعم جناح طب الأطفال التابع لمستشفى ياي وثلاثة مراكز صحية في لوغو ويارينى وأومباسي ولم نتوقف عن توفير الرعاية الصحية الأساسية في عيادتنا الواقعة في جانسوك.

وفي سبتمبر/أيلول سلّمنا عيادتنا في مخيم دورو للاجئين الواقع في ولاية أعالي النيل إلى منظمة الإغاثة الدولية (وهي منظمة غير الحكومية) وحولنا تركيزنا إلى مساعدة الناس الذين يعيشون في المناطق التي يصعب الوصول إليها في مقاطعة مابان معتمدين على إدارة عيادات متنقلة ودعم مراكز صحية. كما حافظنا على دعمنا لقسم العيادات الخارجية في مستشفى بوجي الذي يقدم خدماته للاجئين والمجتمعات المضيفة على حدٍّ سواء.

علاج مبتكر للملاريا

تطبق فرق أطباء بلا حدود العاملة في جنوب السودان منذ عام 2019 برامج تعتمد على الأدوية لمكافحة الملاريا الموسمية هدفها خفض المعدلات الكبيرة للوفيات التي يتسبب بها هذا المرض. وقد بدأنا في عام 2021 برنامجاً علاجياً وقائياً من الملاريا الموسمية في أويل التي كنا ندعم فيها أساساً خدمات طب الأطفال ورعاية الأمومة في مستشفى الولاية. وكانت فرقنا في نهاية العام قد غطت عشرات الآلاف من الأطفال.

منطقة أبيي الإدارية الخاصة

تدير منظمة أطباء بلا حدود مستشفى بسعة 180 سريراً يقع في بلدة أجوك التابعة لمنطقة أبيي المتنازع عليها بين السودان وجنوب السودان، حيث تقدم طواقمنا الخدمات الجراحية ورعاية حديثي الولادة وخدمات طب الأطفال ورعاية الأمومة وعلاج لدغات الأفاعي وأمراض على غرار فيروس نقص المناعة البشرية والسل والملاريا والسل.

*موقع حماية المدنيين هو مخيمٌ للنازحين تحميه الأمم المتحدة تأسس أثناء الحرب الأهلية عندما لجأ الناس إلى قواعد الأمم المتحدة.

زيمبابوي

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 117 (بدوام كامل) » الإنفاق: 4.8 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 2000 » msf.org/ar/زيمبابوي

الأرقام الطبية الرئيسية

1,950
استشارة لخدمات منع الحمل

270
استشارة صحة نفسية فردية

5
نساء تلقين رعاية الإجهاض الآمن

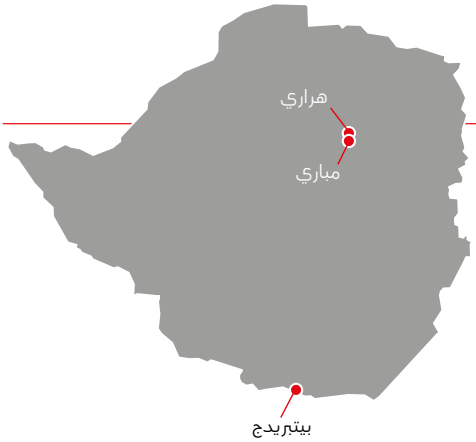

● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2021

واصلت منظمة أطباء بلا حدود في عام 2021 جهودها الرامية إلى سدّ الثغرات التي تعاني منها الرعاية الصحية في زيمبابوي، حيث ركزت على الصحة الجنسية والإنجابية لليافعين واليافعات ودعم المهاجرين والمرحلين المستضعفين.

فقد أدارت طواقمنا في العاصمة هراري مشروعاً يؤمن خدمات شاملة للصحة الجنسية والإنجابية ويناسب اليافعين واليافعات، علماً أن الخدمات تشمل الإجهاض الآمن والرعاية التالية للإجهاض وتؤمّنها عيادتنا الواقعة في مباري.

هذا وتعمل فرقنا على دعم خدمات مماثلة في بلدة إيبوورث القريبة. فقد شيدنا مركزاً يسمح لليافعين واليافعات بالمشاركة في أنشطة ترفيهية وتثقيفية واكتساب معلومات حول الصحة الجنسية والإنجابية في أجواءٍ بعيدةٍ عن أجواء المرافق الطبية.

أما في بيتبريدج التي تقدم فيها طواقمنا المساعدات للمهاجرين والمرحلين والأهالي المحليين، فقد عززنا إجراءات الوقاية من عدوى كوفيد-19 ومكافحتها. وتضمن هذا تأمين الدعم الفني والعملي لتحسين تدفق المرضى والتوعية بأهمية غسل اليدين والتباعد الجسدي وتعزيز خدمات المياه والصرف الصحي.

كما دعمنا جهود الاستجابة الوطنية خلال الموجتين الثانية والثالثة من جائحة كوفيد-19، حيث أدرنا برامج تدريب لمساعدي التمريض في مستشفى ويلكينز للأمراض المعدية الواقع في هراري ومستشفى بيتبريدج العام. وقد نجح برنامجنا في إعداد مساعدي التمريض وتزويدهم بالمهارات اللازمة لتنفيذ مهام أساسية في المستشفى ودعم رعاية مرضى كوفيد-19.

ساحل العاج

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 82 (بدوام كامل) » الإنفاق: 2.6 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1990 » msf.org/ar/ساحل-العاج

الأرقام الطبية الرئيسية

64
جلسة صحة نفسية فردية

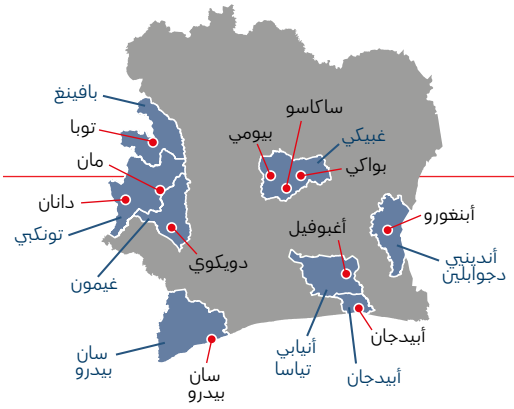

■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2021
● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2021

بدأت طواقم أطباء بلا حدود العاملة في ساحل العاج مشروعاً جديداً في مدينتين رئيسيتين، فيما واصلت دعمها لعمليات الاستجابة لتفشي الأمراض وحالات الطوارئ الأخرى.

وقد كانت الأوضاع السياسية في ساحل العاج مستقرة نسبياً خلال عام 2021. إلا أن تزايد تهديدات المجموعات المسلحة في الجارتين بوركينا فاسو ومالي أدى إلى الإعلان رسمياً عن المناطق الشمالية الشرقية من البلاد بأنها منطقة خطرة. وفي 10 يونيو/حزيران 2021 تأسست الأكاديمية الدولية لمكافحة الإرهاب في ساحل العاج بهدف التغلب على الأزمة الأمنية المحتملة.

وقد مكّنت هذه الأجواء المستقرة منظمة أطباء بلا حدود من بدء مشروعين جديدين أولهما في بواكي ويركز على الصحة النفسية والصرع، وثانيهما في أغبوفيل حيث نظمنا خدمات تطبيب عن بعد هدفها تحسين فرص الحصول على الرعاية، علماً أن تنفيذ هذا المشروع يجري بالتعاون مع المجتمعات المحيطة والمنظمات الإنسانية المحلية والحكومة.

هذا وواصلت فرقنا عمليات الاستجابة الطارئة وتحديداً عمليات الاستجابة للملاريا والفيضانات وأعمال العنف القبلية بين المجتمعات من ساحل العاج والمجتمعات النيجيرية. وتتضمن أنشطتنا توزيع مواد الإغاثة كمستلزمات الطبخ والنظافة، وتدريب الطواقم، والتبرع بالمعدات والأدوية لدعم المستشفيات في أبينغورو وبونغوانو.

على صعيد آخر فقد دعمنا جهود الاستجابة الوطنية للموجة الثالثة من جائحة كوفيد-19 حيث أمّنت فرقنا فحوصات التحري عن الإصابات وأشرفت على إحالة الأشخاص لتلقي اللقاحات. كما نفذنا اعتباراً من فبراير/شباط ولمدة شهرين استطلاعات تعتمد على تقنيات التطبيب عن بعد بهدف الكشف عن الأمراض غير المعدية كارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب والسكري والفشل التنفسي، وشملت كل من كان يرغب بمعرفة احتمالات تعرضه للشكل الشديد من الفيروس.

أخيراً وحين ثارت شبهات بأن وباء إيبولا قد وصل إلى البلاد في 14 أغسطس/آب، قدمت فرق أطباء بلا حدود الدعم الغذائي والدعم النفسي للأشخاص الذين خالطوا المرضى الذين كان يعتقد بأنهم أصيبوا بالمرض وذلك بناءً على طلب من المعهد الوطني للصحة العامة ومنظمة الصحة العالمية.

السلفادور

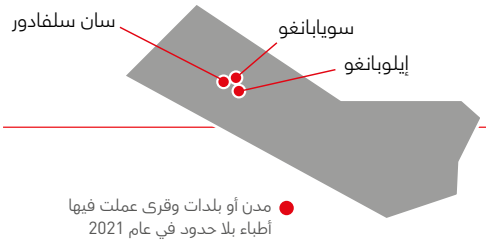

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 63 (بدوام كامل) » الإنفاق: 1.5 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1983 » msf.org/ar/السلفادور

الأرقام الطبية الرئيسية

7,510
استشارة خارجية

1,180
استشارة صحة نفسية فردية

330
استشارة صحة نفسية في إطار الجلسات الجماعية

13
شخصاً عولج إثر حوادث عنف جنسي

سلّمنا مشاريعنا القائمة في السلفادور في عام 2021 بعد أن حققنا هدفنا في تعزيز خدمات الرعاية الصحية لصالح المجتمعات المتضررة بالعنف.

إذ تعمل فرق أطباء بلا حدود منذ مارس/آذار 2018 على تأمين الرعاية الطبية المجانية في 11 منطقة مهمشة في العاصمة سان سلفادور وكذلك في مدينة سويابانغو القريبة، معتمدةً في ذلك على عيادات أسبوعية. كما أضافت المنظمة في وقت لاحق خدمات استشارة عن بعد للبرنامج. وقد تعاونت فرقنا مع وحدات صحية محلية ستكفل استمرارية الرعاية لهذه المجتمعات بعد أن نغادر.

بدأت المنظمة في السنة ذاتها بإدارة خدمة إسعاف بالتعاون مع هيئة خدمات الإسعاف الوطنية المعروفة اختصاراً بـ SEM، حيث بدأنا بتغطية بلدية سويابانغو ثم توسعنا في يونيو/حزيران 2019 لتشمل خدماتنا مدينة إيلوبانغو. أما في عام 2020، فقد بدأنا بتغطية بلديات سان مارتين وتوناكاتيبيكي وسيوداد ديلغادو بهدف تخفيف الضغوط عن خدمات الإسعاف الوطنية خلال جائحة كوفيد-19. وقد استفاد أكثر من 6,390 مريضاً من هذه الخدمة التي تعمل على مدار الساعة، كما أكدت هيئة خدمات الإسعاف الوطنية بأنها ستواصل العمل بعد انسحابنا.

هذا وقدمت منظمة أطباء بلا حدود دعماً منتظماً للمعهد السلفادوري لتطوير النساء حيث أمنت تدريبات حول قضايا العنف الجنسي وعملت على التوعية بأهمية علاج الحالات على أنها طوارئ طبية. كما ساعدت طواقمنا ضحايا العنف وغيرهم ممّن كانوا بحاجةٍ إلى الحماية. وتعتقد المنظمة أن على المؤسسات العامة تعديل سياساتها كي تمنح الأولوية للرعاية الطبية والحماية لضحايا العنف.

سيراليون

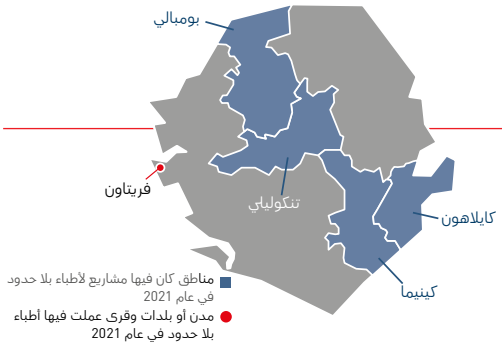

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 1,330 (بدوام كامل) » الإنفاق: 20.6 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1986 » msf.org/ar/سيراليون

الأرقام الطبية الرئيسية

122,900
استشارة خارجية

68,400
شخص تلقى علاج الملاريا

4,020
ولادة

600
شخص بدأ العلاج من السل

تواصل فرق أطباء بلا حدود العاملة في سيراليون سدّ الثغرات التي تعاني منها خدمات الرعاية الصحية ولا سيما الموجهة للنساء والأطفال، كما أنها مستمرة في دعم جهود الاستجابة للأمراض المعدية.

فقد أمّنت فرقنا في عام 2021 الرعاية الصحية العامة والتخصصية في ثلاث مناطق، كما أدارت برامج تدريبية لمواجهة النقص الحاد في الطواقم الطبية المؤهلة الذي أدى إلى نقص الخدمات التي تحصل عليها المجموعات الأكثر ضعفاً.

ففي مستشفى هانغا في منطقة كينيما، حيث تقدم فرقنا رعاية الطوارئ للأطفال دون سن الخامسة، بدأنا بتشييد قسم جديد للأمومة يضم غرفتي عمليات مخصصتين للولادات الصعبة ووحدةً لحديثي الولادة، مما سيرفع الطاقة الاستيعابية للمستشفى إلى 164 سريراً. كما تعمل فرقنا في المراكز الصحية وتؤمن الرعاية المجتمعية، حيث تستهدف علاج أمراضٍ على غرار الملاريا والإسهال وذات الرئة.

أما في منطقة تونكوليلي، فإننا نركز على خفض معدلات الوفيات بين الحوامل والأمهات والأطفال معتمدين على دعم خدمات طب الأطفال ورعاية المواليد الجدد واليافعين في مستشفى ماغبوراكا ومركز رعاية الأم والطفل في ماغبوراكا، إلى جانب 12 مركزاً صحياً و10 مراكز لمكافحة الملاريا في يوني. نعمل أيضاً مع السلطات المحلية لتعزيز قدرات الاستجابة للأوبئة.

هذا وتعمل فرقنا المتواجدة في مدينة ماكيني التابعة لمنطقة بومبالي على دعم برنامج السل الوطني لتحسين رعاية المصابين بالسل المقاوم للأدوية وتوفيرها في العيادات الخارجية. وقد وسعنا في عام 2021 أنشطتنا لتشمل جميع مرافق السل القائمة في المنطقة، بما في ذلك السجون. كما تستمر فرقنا بدعم مركز السل الرئيسي في البلاد والواقع في مستشفى لاكا في العاصمة فريتاون.

من جانب آخر، وبعد الإعلان عن تفشٍّ جديد لفيروس إيبولا في فبراير/شباط في غينيا، أرسلت المنظمة فريقاً للطوارئ لدعم النظام الصحي في منطقة كايلاهون الحدودية للوقاية من انتشار الفيروس إلى سيراليون. وقد أنشأ الفريق أجنحةً للعزل في العديد من المرافق الصحية ودرّب عمال الرعاية الصحية، كما عزّز أنشطة التوعية الصحية.

كذلك فقد ساعدت طواقمنا في حملة التطعيم الحكومية التي تستهدف كوفيد-19 في حي تومسون باي الفقير في فريتاون، كما بدأت بترميم بعض أقسام مستشفى كوناوت لإنشاء مركز بسعة 45 سريراً مخصصٍ لمرضى كوفيد-19.

سوريا

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 548 » الإنفاق: 32.5 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 2009 » msf.org/ar/سوريا

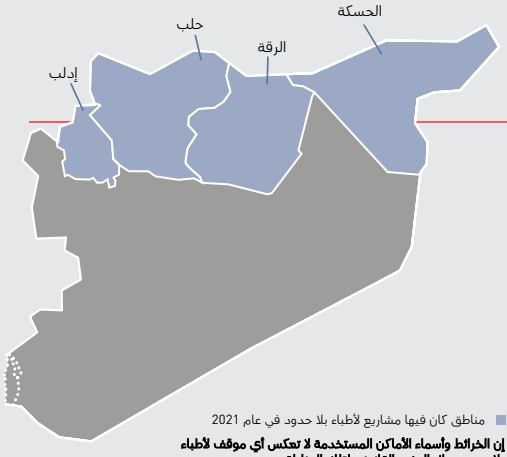

مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2021

إن الخرائط وأسماء الأماكن المستخدمة لا تعكس أي موقف لأطباء بلا حدود حيال الوضع القانوني لتلك المناطق

الأرقام الطبية الرئيسية

1,144,500
استشارة خارجية

130,200
لقاح روتيني

60,300
أسرة تلقّت مواد الإغاثة

43,900
شخص أُدخل المستشفى

18,100
ولادة، بينها **4,830** عملية قيصرية

12,200
عملية جراحية

3,450
استشارة صحة نفسية فردية

أدّت الأزمة الاقتصادية وجائحة كوفيد-19 إلى تفاقم الأزمة الإنسانية التي تسببت بها الحرب التي تعيشها سوريا منذ 11 سنة، حيث بلغ عدد من هم بحاجةٍ ماسةٍ إلى المساعدات مستوى لم يسبق له مثيلٌ.

وقد ساعدت فرق أطباء بلا حدود في عام 2011 الناس في مناطق عديدة من شمال سوريا بعد أن نجحنا في مفاوضاتنا للوصول إلى سكانها وكان وضعها الأمني يسمح لنا بالعمل فيها، حيث أمّنت فرقنا رعاية الإصابات البليغة ورعاية الجروح وخدمات صحة الأم والطفل ودعم الصحة النفسية وعلاج الأمراض المزمنة في المستشفيات والمراكز الصحية والعيادات المتنقلة ومخيمات النازحين. هذا وقد ظل إيصال المساعدات عبر الحدود إلى شمال سوريا يواجه المخاطر خاصةً وأن معبراً واحداً فقط من أصل المعابر الثلاثة التي تسمح الأمم المتحدة باستخدامها لا يزال مفتوحاً في شمال غرب سوريا، كما كان معبر سيمالكا/فيشخابور على الحدود الشمالية الشرقية مع كردستان العراق يغلق بين الحين والآخر.

شمال غرب سوريا

صحيحٌ أن حدة القتال انخفضت منذ التوقيع على وقف إطلاق النار في مارس/آذار 2020، إلا أن نحو 2.7 ملايين شخص لا يزالون نازحين ويعيشون في ظروف محفوفةٍ بالمخاطر. وقد تعرضت المناطق والبنى التحتية المدنية بما فيها المرافق الصحية للهجوم بشكل مباشر في عام 2021، مما أدى إلى مقتل وجرح ونزوح الآلاف.

وعملنا على تلبية الاحتياجات الطبية في محافظتي إدلب وحلب اللتين لا تزال أنظمة الرعاية الصحية فيهما هشةً، حيث دعمنا ثمانية مستشفيات من بينها المركز الوحيد في المنطقة المتخصص في علاج الحروق. كما أدرنا عياداتٍ متنقلة ودعمنا مراكز صحية لتأمين الرعاية للنازحين الذين يعيشون في المخيمات. تضمنت خدماتنا الرعاية التوليدية وعلاج الأمراض المعدية والمزمنة والمشاكل الجلدية المرتبطة بسوء ظروف المعيشة كالجرب والليشمانيا. بدأنا أيضاً بتوفير دعم الصحة النفسية لمن يعاني من صدمات كبيرة خلّفها النزاع الذي لم يهدأ منذ عقدٍ من الزمن.

أما في المخيمات، فقد عملت فرقنا على تحسين إمدادات المياه ومرافق الصرف الصحي حيث شيدت مثلاً المراحيض وأمّنت كراسي المراحيض المخصصة لذوي الإعاقة، كما وزعت مستلزمات النظافة ومواد الإغاثة كالبطانيات ومواد التدفئة لمساعدة الناس على التكيف مع الشتاء البارد. أدرنا أيضاً أنشطة مراقبة مجتمعية في المخيمات للكشف المبكر عن الاحتياجات الطبية والإنسانية.

صحيحٌ أن عدد الناس الذين كانوا بحاجةٍ إلى المساعدات قد ارتفع في عام 2021، غير أن التمويل الإنساني استمر في الانحدار في حين تلقت منظمة أطباء بلا حدود طلبات متزايدة بالدعم من المستشفيات والمراكز الصحية التي تواجه نقصاً متكرراً في الأدوية الأساسية والإمدادات الطبية. وقد عملنا على سد الثغرات الحرجة بأن وسعنا خدمات الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة.

هذا وتفاقمت احتياجات المنطقة التي كانت هائلة في الأساس بفعل جائحة كوفيد-19، حيث شهدت منطقة شمال غرب سوريا في عام 2021 الموجة الأشد من الإصابات حتى تاريخه. وقد افتتحنا مراكز لعزل المرضى في محافظة إدلب ومراكز علاج مجتمعية في عفرين والباب في محافظة حلب. كما دعمنا وحدة طب الأطفال المخصصة لعلاج كوفيد-19 واعتمدنا على الرعاية المنزلية للمرضى الذين لا تستدعي حالاتهم العلاج في المستشفى ووزعنا أيضاً مستلزمات الوقاية من كوفيد-19 في المخيمات (من أقنعة ومستلزمات نظافة ومعلومات حول الفيروس). بيد أن جهود احتواء الفيروس تعرقلت بفعل معدل التطعيم المنخفض الذي لم يكن قد تجاوز 3 بالمئة من إجمالي السكان بحلول نهاية عام 2021. لذا فقد نشرنا فرقاً للتوعية الصحية بغية إيصال رسائل حول سلامة ونجاعة لقاحات كوفيد-19.

شمال شرق سوريا

لم تتوقف معاناة أهالي شمال شرق سوريا جراء الآثار المتراكمة للنزاع القائم منذ 11 عاماً، حيث أدى النزوح وغياب الأمن والأزمة الاقتصادية وعراقيل تأمين الخدمات الأساسية إلى مجموعة من الاحتياجات الإنسانية في أرجاء المنطقة. إذ عانت محطة مياه علوك على سبيل المثال من انقطاعات متكررة أدت إلى نقص في المياه أثّر على حياة ما يصل إلى مليون شخص في محافظة الحسكة.

أبو بكر يتلقى رعاية كوفيد-19 في المستشفى الوطني بالرقة، سوريا، في يونيو/حزيران 2021. © فلوران فيرنياي

صورة جوية لمخيم للنازحين في شمال غرب سوريا، سوريا، في نوفمبر/تشرين الثاني 2021. © أطباء بلا حدود

واستجابت فرق أطباء بلا حدود في محافظات الحسكة وحلب والرقة للاحتياجات الإنسانية القديمة والجديدة في المنطقة، حيث دعمنا طيلة العام مركزاً كبيراً للرعاية الصحية الأولية في الرقة في سبيل توفير رعاية الطوارئ وخدمات العيادات الخارجية وعلاج الأمراض غير المعدية. كما دعمنا السلطات الصحية المحلية في إعطاء اللقاحات الروتينية للنساء والأطفال في 12 موقعاً في كوباني/عين العرب وفي أرجاء محافظة حلب.

تشاركنا أيضاً مع منظمات محلية في تل أبيض ورأس العين لاستعادة خدمات التطعيم الروتينية وتنفيذ حملات تطعيم بلقاحات الحصبة.

وفي يونيو/حزيران، استجابت طواقمنا لارتفاع أعداد الأطفال المصابين بسوء التغذية حيث أنشأت مركزاً داخلياً للتغذية العلاجية في الرقة إلى جانب مركز التغذية الخارجي. كما بدأنا في أغسطس/آب بتوفير الرعاية الصحية الأولية وعلاج المعتقلين اليافعين المصابين بالسل في مركز احتجاز يقع في مدينة الحسكة. وفي سبتمبر/أيلول، بدأنا بدعم عيادةٍ جديدةٍ تعالج الأمراض غير المعدية في الأحياء الجنوبية من مدينة الحسكة.

على صعيدٍ آخر، لا يزال مخيم الهول في الحسكة مكاناً لا يوفر الأمان لقاطنيه البالغ عددهم حوالي 57,000 شخصٍ معظمهم نساءٌ وأطفالٌ وقد شهد المخيم حوادث عنفٍ متكررة طيلة عام 2021 أدت إلى وفاة العديد من قاطنيه ومنهم أحد أفراد طاقم أطباء بلا حدود في يناير/كانون الثاني، إلى جانب تعطيلها المتكرر للمساعدات الإنسانية.

عملت منظمة أطباء بلا حدود طيلة عام 2021 على تأمين الرعاية الصحية الأولية وعلاج الأمراض غير المعدية ورعاية مرضى كوفيد-19 ودعم الصحة النفسية وتأمين خدمات المياه والصرف الصحي في المخيم. لكننا أقفلنا في سبتمبر/أيلول مركزنا الداخلي للتغذية العلاجية نظراً للنقص الشديد في أعداد المرضى وحوّلنا مساعداتنا لتركز على رعاية الأمراض غير المعدية معتمدين على عيادةٍ جديدة افتتحت في أكتوبر/تشرين الأول. كما كنا نوزع في عام 2021 ما يزيد عن 600,000 لتر من المياه يومياً في المخيم، وحرصنا على استمرارية عمل مرافق الصرف الصحي. لكن رغم كل الجهود إلا أن خدمات المياه والصرف الصحي لا تزال تمثل مشكلة رئيسية في المخيم.

شهد العام 2021 أيضاً موجات متعددة من كوفيد-19 في شمال شرق سوريا، حيث دعمت المنظمة مختبر القامشلي الوحيد في المنطقة القادر على إجراء اختبار تفاعل البوليميراز المتسلسل PCR وزودته بمستلزمات الاختبارات تجنباً لحدوث انقاطعات خطيرة في الخدمات. كما تعاونت المنظمة مع شركاء محليين لرعاية من كان يشتبه في إصابتهم بكوفيد-19 في مراكز العلاج في كل من الحسكة والرقة، وتبرعت بالإمدادات الطبية للمرافق الصحية في أنحاء المنطقة دعماً لها في استجابتها لكوفيد-19.

السودان

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 1,251 (بدوام كامل) » الإنفاق: 39.6 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1978 » msf.org/ar/السودان

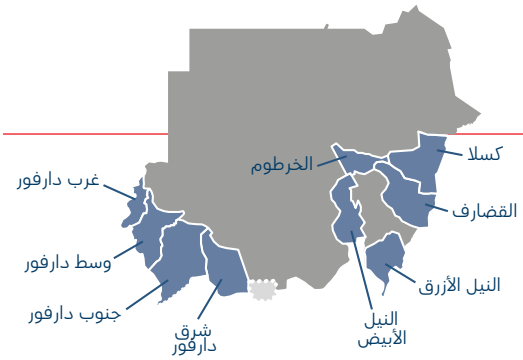

مناطق كان فيها لأطباء بلا حدود مشاريع واستجابات في عام 2021

إن الخرائط وأسماء الأماكن المستخدمة لا تعكس أي موقف لأطباء بلا حدود حيال الوضع القانوني لتلك المناطق

الأرقام الطبية الرئيسية

647,300
استشارة خارجية

3,320
ولادة

2,110
طفلاً أُدخِل ضمن برامج التغذية العلاجية الداخلية

أدت سيطرة الجيش السوداني على السلطة في نهاية أكتوبر/تشرين الأول 2021 إلى احتجاجات واسعة النطاق في مختلف أرجاء البلاد. وقد استجابت طواقم أطباء بلا حدود لما أعقبها من قمعٍ عنيف، حيث وضعت عدداً من خطط الإصابات الجماعية دعماً للمستشفيات.

عملت فرق أطباء بلا حدود المتواجدة في الخرطوم وأم درمان في غرف الطوارئ، كما دربت الطواقم على خطط الإصابات الجماعية وتبرعت بالإمدادات الدوائية. كذلك فقد بدأنا بدعم وحدات عزل المرضى والإشراف على الإحالات الإسعافية عندما ارتفعت أعداد إصابات كوفيد-19 خلال العام. أدارت طواقمنا أيضاً أنشطةً للتوعية الصحية في أحياء جنوب الخرطوم وقدمت الدعم النفسي الاجتماعي لعمال الرعاية الصحية.

هذا وقد شرعنا في بداية عام 2021 بمشروعٍ جديدٍ في دار المايقوما في الخرطوم يهدف إلى دعم الرعاية الصحية وإحالة الرضع والأطفال الصغار وتحسين إجراءات النظافة. كما واصلنا إدارة مشروع أم درمان الذي يقدم الرعاية الصحية الأساسية وخدمات الطوارئ للاجئين والنازحين والمجتمعات المضيفة.

ومن جهة أخرى، تعمل فرقنا منذ نوفمبر/تشرين الثاني 2020 في ولايتي القضارف وكسلا، حيث تقدم المساعدات للاجئين الإثيوبيين والمجتمعات المضيفة وتتضمن الخدمات الرعاية الصحية الأساسية ورعاية الأمومة والتطعيم باللقاحات وفحوصات التحري عن سوء التغذية وخدمات المياه والصرف الصحي وعلاج الأمراض المدارية المهملة في المراكز الصحية والمخيمات.

أما في منطقة دارفور النائية التي تعاني من النزاع منذ أكثر من عقد، فلا تزال الأوضاع الأمنية فيها هشة وتشهد اشتباكات عنيفة متكررة تعقبها موجات من النزوح. وقد كانت فرقنا حاضرةً في أربع ولايات تقدم الرعاية الطبية في المستشفيات والعيادات المتنقلة والثابتة وتدير حملات تطعيم جماعية. وتضمنت خدماتنا الرعاية الصحية الطارئة والرعاية الصحية الجنسية والإنجابية، إلى جانب التوعية الصحية ودعم المختبرات. كما عملنا على تحسين خدمات مياه الشرب الآمنة وأدخلنا تحسينات على خدمات الصرف الصحي، حيث أشرفت طواقمنا على تشييد المراحيض وإعادة تأهيلها.

بدأنا أيضاً في يونيو/حزيران بإدارة جناح للتغذية مخصص للأطفال الذين يعانون من سوء تغذية متوسط الشدة إلى شديد في مستشفى الدمازين التعليمي الواقع في منطقة النيل الأزرق. كما ركّز دعمنا للمستشفى على التوعية الصحية وإجراءات الوقاية من العدوى ومكافحتها وتدريب الطواقم.

أما في ديسمبر/كانون الأول فقد سلّمنا مشروع النيل الأبيض إلى وزارة الصحة بعد أن عملت فيه طواقمنا على مدى سبعة أعوام حيث كانت تقدم المساعدات الطبية للاجئين والمجتمعات المحلية.

يستخدم فريق أطباء بلا حدود الحمير للوصول إلى قرية ديلو بهدف إيصال إمدادات الرعاية الصحية. السودان، في أبريل/نيسان 2021. © ليا كوان/ أطباء بلا حدود

الصومال

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 122 (بدوام كامل) » الإنفاق: 17.4 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1979 » msf.org/ar/الصومال

الأرقام الطبية الرئيسية

172,100
استشارة خارجية

11,100
طفل أُدخِل ضمن برامج التغذية العلاجية الداخلية

7,890
ولادة

5,340
شخصاً تلقى علاج الحصبة

تدير منظمة أطباء بلا حدود عدداً من المشاريع في الصومال وأرض الصومال دعماً للناس المتضررين جراء النزاع والظواهر الجوية المتطرفة كموجات الجفاف الطويلة والفيضانات الموسمية.

فقد أدت هذه الأحداث السيئة إلى حالات نزوح جماعي وخلفت أضراراً قاسية على فرص تأمين المأكل والماء والرعاية الصحية. إذ بلغ عدد من كانوا بحاجةٍ إلى المساعدات الإنسانية سنة 2021 في الصومال وأرض الصومال 5.9 مليون شخص، في حين بلغ عدد النازحين 2.9 مليون شخص ترك معظمهم بيوتهم نتيجةً للنزاع والكوارث المرتبطة بالمناخ، كما كان 3.5 مليون شخص يعانون من انعدام الأمن الغذائي. كذلك فقد كانت معدلات الوفيات بين الأطفال ومعدلات وفيات النساء أثناء الحمل والولادة من بين المعدلات الأعلى في العالم. يشار إلى أن أمراضاً شائعة على غرار الحصبة والإسهال تمثل أسباباً رئيسية لوفيات الأطفال في الصومال وأرض الصومال.

هذا وعملت فرقنا في مختلف أنحاء الصومال وأرض الصومال طيلة العام، حيث قدمت خدمات صحية في المستشفيات ركزت على رعاية الأمومة وطب الأطفال ورعاية الطوارئ ودعم التغذية ومكافحة كوفيد-19 وتشخيص المصابين بالسل العادي والمقاوم للأدوية المتعددة وعلاجهم. كذلك أشرفت على إدارة عيادات متنقلة عملت في المناطق النائية بهدف توفير الرعاية لسكان مخيمات النازحين والمجتمعات المحيطة بتلك المخيمات.

يشار إلى أن الحصبة لا تزال منتشرة في البلاد وقد تفشت في العديد من المناطق سنة 2021، علماً أنه مرض معدٍ بشدة لكن يمكن الوقاية منه باللقاحات ويودي في الأغلب بحياة الأطفال. وقد عملت فرق المنظمة في منطقة جوبا السفلى التابعة لولاية الجنوب الغربي وفي منطقة مدغ التابعة لولاية جلمدغ، حيث دعمت وزارة الصحة في حملة التطعيم التي استهدفت الحصبة وأسهمت في الأنشطة العلاجية وجلسات التثقيف الصحي.

على صعيد آخر وبعد ثالث موسم أمطارٍ ضعيف على التوالي، وما نتج عن ذلك من جفاف، استجابت فرقنا لحالة طوارئ غذائية حادة ضربت ولاية جوبالاند أثناء الفترة التي تعرف بـ 'فجوة الجوع'، أو الموسم الذي يفصل بين فترات الحصاد. وقد نفّذت الفرق أنشطةً للمراقبة والتحري عن الإصابات، كما أمّنت التغذية العلاجية والرعاية الطبية للأطفال دون سن الخامسة.

كذلك تعاونت طواقمنا مع منظمة طبية محلية في إدارة 'مخيمات صحة العيون' في ولايتي جوبالاند والجنوب الغربي، حيث أجرت فحوصات استقصائية وعمليات جراحية لعلاج مشاكل العيون الشائعة التي تتسبب بالعمى إذا ما تُركت بدون علاج.

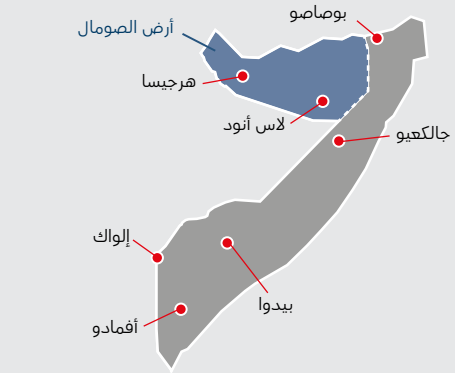

● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2021

تظهر هذه الخريطة مواقع مشاريع أطباء بلا حدود في الصومال وأرض الصومال ولا تعكس أي موقف لأطباء بلا حدود حيال الوضع القانوني لأرض الصومال

طاجيكستان

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 97 » الإنفاق: 2.5 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1997 » msf.org/ar/طاجيكستان

الأرقام الطبية الرئيسية

58
شخصاً بدأ العلاج من السل المقاوم للأدوية المتعددة

وسّعت منظمة أطباء بلا حدود برنامجها الشامل لرعاية المصابين بالسل في طاجيكستان من أجل سد الثغرات التي تواجه توفير العلاج في نظام السجون.

وقد حصلت المنظمة في عام 2021 ولأول مرة على إذنٍ بالدخول إلى سجون طاجيكستان لإجراء فحوصات التحري عن الإصابات بالسل بين السجناء وعلاج المرضى منهم. وقد بدأنا بتوفير العلاج في مستشفى السجن المركزي في إقليم وحدت، حيث تضمن تطبيق علاجات بأسلوب المراقبة المباشرة الذي يقوم فيه عامل رعاية صحية مدرب موجود في مستشفى السجن بمراقبة المرضى وهم يأخذون أدويتهم، إلى جانب إرشاد المرضى بشأن الامتثال للعلاج. كما حرصنا على مواصلة علاج مرضى السل بعد إطلاق سراحهم كي نقلل من احتمالات انقطاعهم عن العلاج.

واصلت فرقنا تأمين رعاية السل للأطفال وعائلاتهم معتمدةً على برنامج العلاج الذي يقوم على مراقبة الأهل المباشرة في إطار مقاربة رعاية شاملة تتمحور حول المريض، علماً أن هذا البرنامج يسمح لشخصٍ يتم اختياره بهدف تقديم الدعم (عادةً أحد أفراد البيت) بالإشراف على علاج السل في المنزل وبالتالي يغني المريض عن الذهاب إلى المركز الصحي يومياً.

هذا وبدأنا في عام 2021 في منطقة كولوب برنامجاً للقضاء على السل بعنوان 'Zero TB' الهدف منه إثبات أن القضاء على السل يمكن أن يتحقق بخفض معدل الإصابات في المنطقة إلى أقل من حالة لكل 1,000,000 من السكان بالاعتماد على أربعة عناصر أساسية ألا وهي: الكشف والعلاج والوقاية والتثقيف. يركز هذا البرنامج على الوقاية من السل ورعاية المصابين به في بيوتهم وأماكن عملهم وفي المرافق الصحية التي يقصدها الناس طلباً للرعاية، علماً أن هذه المقاربة الفريدة تعتمد على مشاركة مختلف أصحاب المصلحة بمن فيهم المجتمع المحلي. وقد بدأنا في مايو/أيار بتنفيذ أعمال تقييم لتحديد الثغرات وبلورة إستراتيجية تنفيذية.

كما دعمنا في مايو/أيار عملية الطوارئ التي أعقبت فيضاناتٍ ضربت كولوب، حيث تبرعنا بمستلزمات النظافة للأسر المتضررة.

كذلك أرسلنا في أكتوبر/تشرين الأول ونوفمبر/تشرين الثاني عيادات متنقلة لتأمين الرعاية الصحية الأساسية والدعم النفسي الاجتماعي للاجئين الأفغان الذين يعيشون في روميت التابعة لمنطقة وحدت في أعقاب الاضطرابات السياسية التي شهدتها أفغانستان.

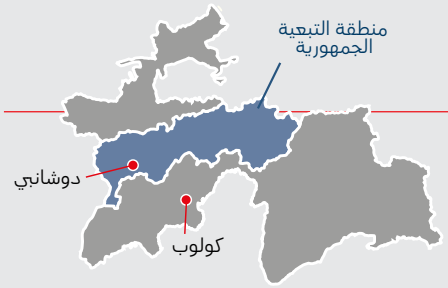

■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2021

العراق

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 977 (بدوام كامل) » الإنفاق: 30 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 2003 » msf.org/ar/العراق

الأرقام الطبية الرئيسية

137,100
استشارة خارجية

61,900
قبول في غرف الطوارئ

24,600
مريض أُدخل المستشفى

18,700
استشارة صحة نفسية فردية

16,800
ولادة، من بينها **2,330** عملية قيصرية

4,370
استشارة صحة نفسية في إطار جلسات جماعية

3,640
عملية جراحية

واصلت فرق أطباء بلا حدود العاملة في العراق جهودها لتلبية احتياجات الناس الذين يعانون من الآثار طويلة الأمد التي خلفتها الحرب ولدعم رعاية المصابين بكوفيد-19 وغيره من الأمراض.

وأدارت طواقمنا في عام 2021 مجموعةً واسعةً من خدمات الرعاية الطبية والنفسية إلى جانب تنفيذها لعمليات طوارئ. كما عملت على بناء القدرات بتدريب الطواقم وتشييد مرافق جديدة.

آثار الجائحة

ظلّ العراق عرضةً للآثار الشديدة التي خلفتها جائحة كوفيد-19، فقد أصيبت أعداد كبيرة من الناس وتوفي الكثير منهم، في حين تحولت المستشفيات عن أنشطتها الاعتيادية كي تعالج الإصابات الشديدة.

وكانت العاصمة بغداد قد تلقت ضربة موجعة دفعتنا إلى توسيع وحدة العناية المركزة المخصصة لمرضى كوفيد-19 التي نديرها في مستشفى الكندي لتستوعب 52 سريراً على أمل أن تتسع للأعداد الكبيرة من المرضى الذين تكون حالاتهم حرجة. وقد تعاونت طواقمنا تعاوناً وثيقاً مع إدارة المستشفى وفرقه الطبية لتوفير الرعاية التي من شأنها إنقاذ حياة الناس، إلى جانب العلاج الطبيعي ودعم الصحة النفسية.

وأفاد فريقنا بأن معظم المرضى الذين دخلوا وحدة العناية المركّزة كانوا في الأساس يعانون من إصابات حرجة عند وصولهم لأنهم كانوا يفضلون العلاج في البيت ولم يلتمسوا الرعاية الطبية في المستشفى إلّا كملاذٍ أخير. لكن هذا الواقع للأسف جعل الكثير منهم يعانون من مضاعفاتٍ شديدةٍ قبل وصولهم إلى المستشفى، بالتالي فقد كان معدل الوفيات في الوحدة التي نديرها مرتفعاً.

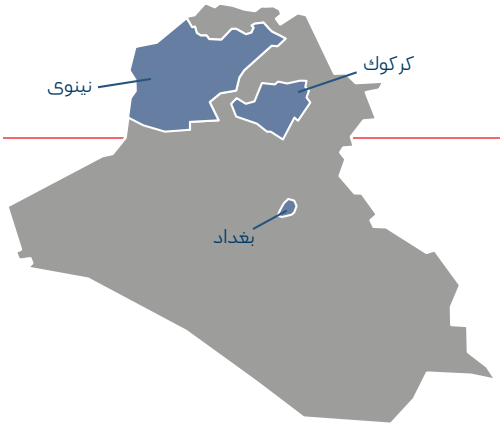

■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2021

هذا واستأنف مستشفى الكندي أنشطته الاعتيادية في أكتوبر/تشرين الأول 2021 ونقلنا مشروعنا إلى مدينة بغداد الطبية التي بدأنا فيها بدعم رعاية المصابين بحالات خطيرة وحرجة في وحدة العناية المركزة، كما عززنا جاهزية طواقم الرعاية الصحية حيث أمّن فريقنا التدريبات والتوجيهات العملية.

عملنا أيضاً خلال العام على إدارة وحدة مخصصة لكوفيد-19 في الموصل إلى جانب جناحٍ للحالات الخفيفة والمتوسطة في مستشفى سنجار العام في منطقة سنجار. كذلك دعمنا مستشفى تل عفر العام بالتدريب على الإجراءات الأساسية للوقاية من العدوى ومكافحتها وتبرعنا بمعدات الوقاية الشخصية لأحد مستشفيات كوفيد-19 في بغداد دعماً لجهود العاملين فيه في مكافحة الجائحة.

علاج عقابيل العنف

أدى النزاع المسلح بين جماعة الدولة الإسلامية والقوات العراقية في مناطق كثيرة في وسط وشمال العراق بين عامي 2014 و2017 إلى إلحاق أضرار بالكثير من مرافق الرعاية الصحية وتدمير العديد منها، كما أُجبر الكثير من القائمين على تأمين الرعاية الصحية على الفرار. وقد صعّب ذلك تأمين خدمات الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية على الآلاف من النساء اللواتي يعشن في تلك المناطق. لذا فقد دعمت فرقنا قسم الأمومة في مستشفى الحويجة العام وواصلت تأمين خدمات الأمومة الضرورية إلى جانب خدمات طب الأطفال ورعاية المواليد الجدد في الموصل.

كما لا تزال الصحة النفسية من القضايا المحورية في المناطق التي تضررت بالنزاع الذي وقع سواء مؤخراً أم في الماضي. فرغم الاحتياجات الملحة إلا أن العراق يواجه نقصاً شديداً في الطواقم المؤهلة للرعاية النفسية ولا تتوفر سوى خدمات صحة نفسية قليلة لا تتمركز إلا في المدن الرئيسية. لذا تمثل الرعاية النفسية عنصراً أساسياً في أنشطة أطباء بلا حدود في سنوني والموصل وكركوك وبغداد وغيرها من المناطق في العراق.

تعمل فرق أطباء بلا حدود أيضاً على علاج التبعات طويلة الأمد للجروح الجسدية التي خلفتها عقودٌ من الحروب والعنف، علاوةً على الإصابات البليغة والحروق الناجمة عن الحوادث والحرائق. وتقدم فرق المنظمة العاملة في بغداد والموصل خدمات رعاية شاملة تالية للعمليات الجراحية حرصاً

امرأة تحتضن حفيدها في جناح الأمومة في مستشفى نابلس التابع لأطباء بلا حدود. العراق، في سبتمبر/أيلول 2021. © نانا هايتمان/ ماغنوم فوتوز

مريضة مصابة بكوفيد-19 تتلقى العلاج بالأكسجين في جناح كوفيد-19 التابع لأطباء بلا حدود في مستشفى الكندي في بغداد. العراق، في فبراير/شباط 2021. © حسن كمال الدين/أطباء بلا حدود

منها على منح المرضى أفضل فرصة ممكنة للتعافي بالكامل من جراحهم، معتمدةً على العلاج الطبيعي وعلاج الالتهابات ودعم الصحة النفسية.

هذا وكان مستشفانا المتخصص في الرعاية التالية للجراحة والواقع في الموصل قد استأنف أنشطته الاعتيادية في أواخر عام 2021 بعد أن تحول مؤقتاً إلى مركز لعلاج كوفيد-19 سنة 2020. بيد أن التحديثات التي أدخلها الفريق لعلاج مرضى كوفيد-19 أثبتت فائدتها أيضاً في إطار الرعاية التالية للجراحة، ومنها على سبيل المثال استبدال جناح المرضى الداخليين الذي كان يتسع لـ33 سريراً بـ40 غرفة عزل فردية، حيث يصل الكثير من المرضى إلى المستشفى وهم يعانون من التهابات بكتيرية مقاومة للعديد من الأدوية، بالتالي لا بد من اتخاذ احتياطات للوقاية من انتقال العدوى.

شيدت المنظمة أيضاً غرفتين إضافيتين للعمليات كي تتمكن طواقمنا من تنفيذ عمليات جراحية متقدمة. وهذا ما مكننا من توسيع معايير القبول واستقبال عدد أكبر من المرضى للتخفيف عن نظام الرعاية الصحية المحلي الذي يعاني.

من جهةٍ أخرى، بدأت طواقمنا العاملة في العاصمة باتباع إستراتيجية جديدة في تنفيذ أنشطتنا في مركز إعادة التأهيل القائم في بغداد، حيث نهدف إلى استنساخ نموذج الرعاية هذا في مستشفيات أخرى في أنحاء المدينة والعمل مع الجراحين لتعزيز بروتوكولات الرعاية التالية للجراحة في المستشفيات العامة. ولا يقتصر الهدف من هذا على تحسين نتائج المرضى بل نسعى أيضاً إلى الإسهام في بناء القدرات لدعم نظام الرعاية الصحية الذي يعاني كي يلبي احتياجات الجميع.

وفي سبتمبر/أيلول، قبيل الانتخابات البرلمانية التي انعقدت مبكراً رداً على الاحتجاجات واسعة النطاق، أدارت طواقمنا دورةً تدريبيةً مدتها ثلاثة أشهر ركّزت على التخطيط لعلاج الإصابات الجماعية دعماً منا لمستشفى الشيخ زايد الذي يعد من المراكز الطبية الرئيسية في بغداد. كما ساعدنا المستشفى في تفعيل الخطة بعد شهر، حين تحولت الاحتجاجات المناهضة لنتائج الانتخابات إلى أعمال عنف.

التصدي لأعباء الأمراض غير المعدية

تتضمن أولويات منظمة أطباء بلا حدود تحسين رعاية الأمراض غير المعدية على غرار ارتفاع ضغط الدم والسكري والأمراض القلبية الوعائية التي تنتشر في العراق وتعتبر من أهم مسببات الوفيات في البلاد. إذ تقدم طواقمنا العلاج للمرضى كما تؤمن دعم الصحة النفسية وخدمات التوعية الصحية للمصابين بهذه الأمراض في مشاريعنا القائمة في مدينتي الحويجة والعباسي التابعتين لمحافظة كركوك، علماً أن أنشطتنا كانت تقدم العلاج لأكثر من 6,000 مريض في نهاية عام 2021.

هذا وواصلت فرقنا دعم المعهد الوطني لمكافحة السل في التحري عن الإصابات وتشخيصها في بغداد، حيث ركّزت على الحالات العادية وكذلك تلك المقاومة للأدوية المتعددة. كما طرحت منظمة أطباء بلا حدود برنامجاً مبتكراً لعلاج مرضى السل المقاوم للأدوية المتعددة يعتمد على عقارين جديدين أكثر نجاعة ألا وهما البيداكويلين والديلامانيد. يشار إلى أنّ هذا البرنامج العلاجي الجديد الذي توصي به منظمة الصحة العالمية يعتمد على أدوية فموية بالكامل، وبالتالي لم يعد على المرضى تحمل الحقن المؤلمة، إذ يخضع جميع المرضى الذين تُشخَّص إصابتهم بهذا الشكل من السل لبرنامج علاجي بأدوية فموية بالكامل ما عدا استثناءات قليلة تكون نتيجةً لمتطلبات طبية معينة.

عمليات البحث والإنقاذ

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 17 (بدوام كامل) » الإنفاق: 6.6 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة عمليات البحث والإنقاذ: 2015 » msf.org/ar/الهجرة-عبر-البحر-الأبيض-المتوسط

الأرقام الطبية الرئيسية

1,900
شخص تمّ إنقاذهم في البحر

890
استشارة خارجية

26
شخصاً عولج إثر حوادث عنف جنسي

استأنفت منظمة أطباء بلا حدود في عام 2021 عمليات البحث والإنقاذ في منطقة وسط البحر الأبيض المتوسط التي تعتبر أكثر طرقات الهجرة فتكاً في العالم.

فبعد ستة أشهر من التعاون مع شريكنا في العمليات سي ووتش والذي وصل إلى نهايته في ديسمبر/كانون الأول 2020، بدأنا في مايو/أيار 2021 مجدداً عمليات البحث والإنقاذ على متن سفينة مستأجرة تحمل اسم جيو بارنتس. وقد أدخلنا التعديلات اللازمة عليها بحيث صارت السفينة مناسبة لعمليات البحث والإنقاذ، كما أنها مجهزة بقاربي إنقاذ سريعين وتحوي طابقين لنقل الأشخاص الذين يتم إنقاذهم، إضافةً إلى عيادة وغرفة للتوليد وأخرى للمراقبة.

ورغم امتثال السفينة امتثالاً تاماً لأنظمة وقوانين السلطات البحرية، بيد أن السلطات الإيطالية كشفت في يوليو/تموز عن وجود 22 مخالفة، مما أدى إلى تعليق أنشطتنا لمدة ثلاثة أسابيع. وهذا ليس إلا مثالاً جديداً على استغلال الأنظمة استغلالاً تمييزاً وتفسير نصوص القانون بدوافع سياسية لمنع منظمة إنسانية من تنفيذ عملها لإنقاذ حياة الناس.

يشار إلى أن طواقمنا أنقذت في الفترة الممتدة من يوليو/تموز حتى ديسمبر/كانون الأول 1,903 أشخاص في سياق 30 عملية إنقاذ نفذتها في البحر. وفي نوفمبر/تشرين الثاني، اكتشف فريقنا أثناء تنفيذ عملية إنقاذ قبالة السواحل الليبية 10 جثث في الطابق السفلي لقارب خشبي مكتظ كان قد غادر ليبيا قبل يوم وعلى متنه أكثر من 100 شخص. ويُعتقد أن هؤلاء الأشخاص قد قضوا خنقاً بفعل أبخرة الوقود.

هذا وكانت طواقمنا تقدم بعد كل عملية إنقاذ الدعم الطبي والنفسي للناجين. فقد كان كثيرٌ منهم يعاني من انخفاض درجة حرارة الجسم أو التسمم بأبخرة الوقود أو دوار البحر، إضافةً إلى الأمراض الجلدية والألم الجسدي المعمم، وكلها نتيجةٌ لظروف المعيشة القاسية والعنف الذي تعرضوا له في ليبيا. كما أشار العديد من الناجين إلى تعرضهم للتعذيب أو العنف الجنسي الذي لا تزال بعض آثاره بادية على أجسامهم.

ولم تنفك منظمة أطباء بلا حدود تدين التبعات القاتلة لسياسات الهجرة التي يتبعها الاتحاد الأوروبي وتستنكر غياب طرقات هجرة آمنة وقانونية، كما واصلت دعواتها للاتحاد الأوروبي وحكومات أوروبا من أجل وقف العمل بهذه السياسات ووقف الدعم المادي لأنظمة الإعادة القسرية إلى ليبيا.

أشخاص يتلقون المساعدة من قبل فريق أطباء بلا حدود للبحث والإنقاذ إثر إنقاذ 99 ناجيًا وعثور طاقم جيو بارنتس على 10 جثث. وسط البحر الأبيض المتوسط، في نوفمبر/تشرين الثاني 2021. © فيرجيني نغويان هوانغ/ كولكتيف هوما

غواتيمالا

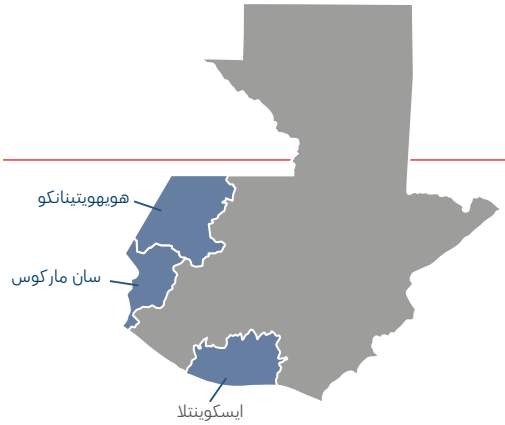

مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2021

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 24 (بدوام كامل) » الإنفاق: 1.4 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1984 » msf.org/ar/غواتيمالا

بدأت منظمة أطباء بلا حدود مشروعاً جديداً يهدف إلى التصدي لارتفاع معدلات أمراض الكلى المزمنة في غواتيمالا، كما بدأنا بتأمين المساعدات للأشخاص المرتحلين.

انطلقت أخيراً في عام 2021 أنشطة مشروع مكافحة اعتلالات الكلى في أمريكا الوسطى بعد أن تأخر بسبب جائحة كوفيد-19. وتعمل فرقنا في ثلاث بلديات تابعة لمنطقة إسكوينتلا (لا ديموكراسيا، لا غوميرا، سيبوكاتي) وهي منطقة مخصصة بأكملها تقريباً للزراعة على نطاق واسع. وتتلخص أهم أهداف المشروع في الكشف المبكر عن الإصابات ورعاية المرضى وتنفيذ أنشطة الرعاية الصحية، إلى جانب إستراتيجية للمناصرة تسعى إلى تحسين التشخيص والرعاية وكذلك جمع البيانات وتعزيز الخبرات الميدانية.

بدأنا في أغسطس/آب فحوصات مجتمعية ونشرنا رسائل توعية صحية، علماً أننا كنا قد فحصنا حتى نهاية العام نحو 600 شخص. يشار إلى أن العمل المجتمعي يعتبر من أهم مكونات المشروع خاصةً وأن المجتمع محكومٌ ببنى وقيادات ذات تأثير كبير. تدرس فرقنا أيضاً مواضيع أبحاث عملياتية مختلفة من شأنها دعم جهودنا في المناصرة فيما يتعلق بتحسين خدمات التحري عن الأمراض الكلوية المزمنة في البلاد وعلاجها.

على صعيد آخر فقد بدأنا في أكتوبر/تشرين الأول مشروعاً جديداً قائماً في كويتزالتينانغو، ثاني كبرى مدن غواتيمالا، يركز على مساعدة المهاجرين. فقد نشرنا فريقين متنقلين يضم كل منهما طبيباً ومعالجاً نفسياً وعاملاً اجتماعياً ومسؤولاً عن التوعية الصحية ومديراً وسائقاً، وقد زارا مناطق عديدة في سان ماركوس وهويهويتينانغو لتأمين مجموعة من الخدمات التي تلبي احتياجات الناس المرتحلين سواءً كانوا يسافرون شمالاً باتجاه المكسيك والولايات المتحدة أم كانوا عائدين إلى وطنهم في ظل الأعداد الكبيرة من المرحلين. كذلك دعمنا مراكز الرعاية الصحية المحلية في جهودها لخدمة سكان هذه المنطقة الحدودية. ويشار إلى أن المشروع، كغيره من مشاريع أطباء بلا حدود في أمريكا الوسطى، يتضمن أنشطة مكثفة على صعيد المناصرة تستهدف بشكل رئيسي سياسات الهجرة القمعية التي تعتمدها الولايات المتحدة وتدعو إلى تعزيز خدمات الرعاية وتحديداً رعاية الصحة النفسية وحماية المهاجرين من العنف.

غينيا

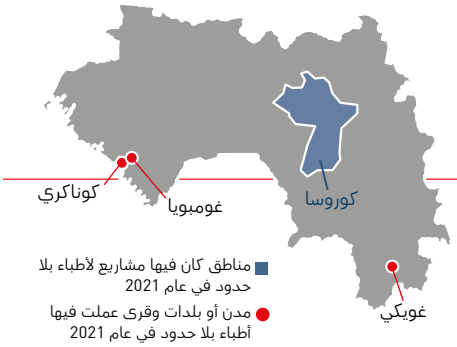

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 287 (بدوام كامل) » الإنفاق: 8.7 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1984 » msf.org/ar/غينيا

الأرقام الطبية الرئيسية

58,300
شخص تلقى علاج الملاريا

13,800
شخص تلقى علاج الخط الأول من مضادات الفيروسات القهقرية في البرامج التي تدعمها المنظمة

210
أشخاص تلقوا علاج الحصبة

استجابت فرق أطباء بلا حدود العاملة في غينيا لتفشي إيبولا والحصبة وكذلك لجائحة كوفيد-19، فيما حافظت على خدماتها الأساسية التي تركز على فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا وسوء التغذية والالتهابات التنفسية.

فقد سجلت منطقة غويكي الواقعة في جنوب غرب إقليم نزيريكوري حالات إصابة بفيروس إيبولا في منتصف شهر فبراير/شباط. ورغم إسراع السلطات الصحية في تنظيم حملة تطعيم إلا أن منظمة أطباء بلا حدود اكتشفت ثغرات في عملية الاستجابة وأرسلت فريقاً لدعم مشاركة المجتمع، حيث عملت على توعية الناس بأهمية الوقاية وما يتوجب عليهم فعله في حال ظهور الأعراض. وقد استمرت هذه الأنشطة لغاية نهاية مارس/آذار. كما أُعلن عن انتهاء تفشي المرض في يونيو/حزيران بعد تسجيل 16 حالة مؤكدة ووفاة 12 شخصاً.

أما في العاصمة كوناكري، فقد دعمت طواقمنا خمسة مرافق صحية في مقاطعة ماتوتو أثناء تفشي الحصبة، حيث أمّنت الرعاية لنحو 11,500 طفل على مدار ستة أشهر. ولم تنفكّ المنظمة تدعو السلطات إلى الاستجابة للحصبة بعمليات أكثر شمولاً، علماً أن ثمة حاجةً إلى تكثيف الجهود لتعزيز برنامج التطعيم الوطني للحؤول دون وقوع فاشيات في المستقبل.

كذلك عملت فرقنا على أطراف مدينة كوناكري حيث أمّنت الطواقم والتدريبات الطبية لمركز غبيسيا الصحي في إطار رعاية المصابين بكوفيد-19، وركزت على المرضى المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية كما دعمت حملة تطعيم شملت منطقة كوروسا، حيث أعطت حوالي 40,000 جرعة من لقاح كوفيد-19 خلال الشهرين الأخيرين من عام 2021.

هذا وواصلت فرقنا تأمين الرعاية الطبية والنفسية الاجتماعية مجاناً للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في كوناكري، إلى جانب إجراءات الفحوصات وتنفيذ أنشطة توعية. كما افتتحت طواقمنا في مارس/آذار مركزاً مجتمعياً جديداً لتوزيع مضادات الفيروسات في غومبويا التابعة لمنطقة كويا.

وفي كوروسا التي ندير فيها برنامجاً للوقاية من الملاريا وسوء التغذية والالتهابات التنفسية ورعاية المصابين بها منذ عام 2017، فقد جهزت فرقنا مرافق صحية وحضرت المجتمعات لتكون جاهزة عند مغادرتنا في عام 2022. إذ وسعنا نطاق التدريبات الطبية في مستشفى كوروسا والمراكز الصحية معتمدين على أكاديمية أطباء بلا حدود، كما دعمنا عدداً من الإجراءات والآليات لضمان ما يلزم من التمويل الذي سيحتاج إليه مستقبلاً عمال الصحة المجتمعية. كذلك بدأت المنظمة بإنشاء نظام للطاقة الشمسية سيسمح للمستشفى بالعمل على مدار الساعة.

فرنسا

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 45 (بدوام كامل) » الإنفاق: 5.1 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1987 » msf.org/ar/فرنسا

الأرقام الطبية الرئيسية

1,970
استشارة صحة نفسية فردية

واصلت فرق أطباء بلا حدود توسيع أنشطتها في فرنسا كي تقدم المساعدات للمجموعات الأكثر ضعفاً ومن بينها المشردون واللاجئون والمهاجرون، وقد صبّت تركيزها على القاصرين غير المصحوبين بذويهم.

فقد شكلت جائحة كوفيد-19 خطراً أكبر على هؤلاء الناس المهمشين والمجموعات الضعيفة الذين يعيشون في ظروف محفوفة بالمخاطر، حيث لا يتوفر لهم سوى مستوى محدود من خدمات الرعاية الصحية واللقاحات. وقد نظمت فرق أطباء بلا حدود في يونيو/حزيران حملة تطعيم للمشردين استجابةً لهذا الوضع وبناءً على طلب السلطات الصحية. إذ بدأت بأنشطة توعية تلاها إرسال فرق متنقلة في المراكز النهارية والملاجئ ومراكز توزيع الطعام في باريس ومنطقة إيل دو فرانس بهدف إعطاء اللقاحات. كما نفذنا أنشطة مناصرة للفت انتباه وزارة الصحة إلى معاناة هذه المجموعات المستضعفة والحرص على استمرارية خدمات التطعيم بعد انتهاء حملتنا في سبتمبر/أيلول.

من جهة أخرى، انتهت في سبتمبر/أيلول عملية الاستجابة الطارئة التي كانت فرقنا قد بدأتها في نوفمبر/تشرين الثاني في منطقتي إقليم ألب كوت دازور وأوسيتاني دعماً لدور الرعاية والطواقم خلال الجائحة، حيث قدمت فرقنا في إطار تلك العملية المشورة الفنية والدعم النفسي الاجتماعي، كما أمنت المعدات والرعاية الطبية في 47 مرفقاً.

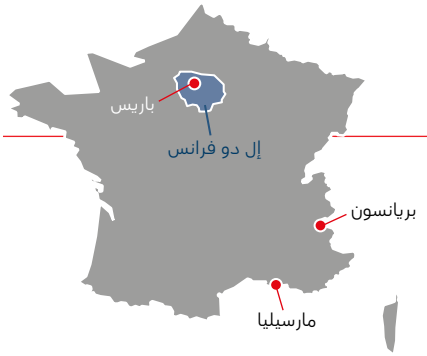

■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2021
● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2021

شرعت المنظمة أيضاً في إنشاء لجنة تحقيق برلمانية بشأن الهجرة تمخّض عنها صدور تقرير وانعقاد مؤتمر في الجمعية الوطنية الفرنسية في شهر ديسمبر/كانون الأول، حيث مكّننا هذا المؤتمر من عرض توصياتنا أمام النواب المعنيين بسياسات الهجرة على الحدود الداخلية، وعدم احترام الحقوق الأساسية، وغياب الحماية للأطفال، وظروف المعيشة المحفوفة بالمخاطر في المخيمات.

كذلك وعلى صعيد جهود التوعية والمناصرة، فقد أعددنا تقريرين يسلطان الضوء على تأثيرات السياسات الحكومية على الصحة النفسية للقاصرين غير المصحوبين بذويهم، حيث تناول أحدهما تأثير الاحتجاز المتكرر في حين ركّز الثاني على تداعيات السياسات الفرنسية التي لا تؤمن السكن.

أخيراً فقد افتتحنا مرفقاً سكنياً ثانياً في منطقة إيل دو فرانس حرصاً منا على تحسين رعاية القاصرين غير المصحوبين بذويهم. كما طوّرنا مشروعنا في مارسيليا، حيث افتتحنا مأوى بسعة 20 سريراً وأدرنا مجموعة من الخدمات بالتعاون مع منظمات أخرى.

الفلبين

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 70 (بدوام كامل) » الإنفاق: 2.1 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1987 » msf.org/ar/الفلبين

الأرقام الطبية الرئيسية

21,700
استشارة خارجية

200
شخص بدأ العلاج من السل، بينهم **10** يعانون من السل المقاوم للأدوية المتعددة

بدأت منظمة أطباء بلا حدود في عام 2021 مشروعاً جديداً في الفلبين هدفه التصدي للزيادة المقلقة في معدل الإصابة بالسل الذي بلغ 554 إصابة لكل 100,000 شخص من السكان ويعتبر معدلاً كبيراً في آسيا.

وقد قررنا أن نفتتح المشروع في منطقة العاصمة مانيلا حيث أن معدلات الإصابة فيها هي الأعلى على مستوى البلاد، وركزت أنشطتنا على حيّ توندو الفقير.

هذا وسبق للمنظمة العمل في الحي وبالتالي فقد كانت على دراية بالتحديات الصحية التي تميز هذه المنطقة عن غيرها، فهي مكتظة سكانياً وفقيرة ولا يتواجد فيها سوى حفنة من المراكز الصحية التي يعمل فيها طاقم محدود. يعاني الحي أيضاً من نقص شديد في معدل الكشف عن الإصابات بالإضافة إلى نقص خدمات التشخيص. كما أن القيود التي فرضتها جائحة كوفيد-19 حدّت من الأنشطة المجتمعية، علاوةً على نقل العديد من طواقم المراكز الصحية إلى مرافق العزل الصحي وحملات التطعيم.

يشار إلى أننا بدأنا لأول مرة في عام 2021 بالتنسيق مع مديرية صحة مدينة مانيلا وشرعنا في يونيو/حزيران بهدف تنفيذ أنشطة تعقب الحالات. كما قدمت طواقمنا العلاجات الواقية من السل وأعدت المواد اللازمة لتثقيف المرضى والإرشاد النفسي.

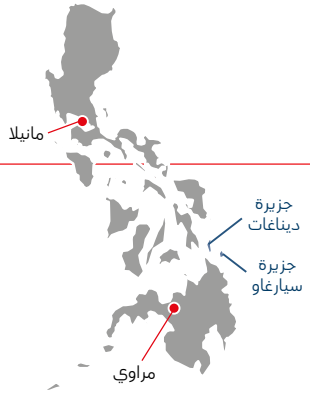

■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2021
● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2021

أما في جنوب البلاد، فقد واصلت المنظمة العمل في مدينة مراوي التابعة لمنطقة ميندناو المسلمة الخاضعة للحكم الذاتي، حيث تعمل فرقنا هناك في عددٍ من المرافق الطبية التي تقدم فيها الرعاية الصحية العامة والنفسية للنازحين والمتضررين بالنزاع، إضافةً إلى علاج الأمراض غير المعدية.

اختتمت المنظمة هذا العام بعثة استكشافية في منطقة شمال ميندناو التي دمرها الإعصار راي (المعروف محلياً باسم أوديت). فقد زارت فرقنا المناطق الأكثر تضرراً في مقاطعة سوريغاو ديل نورتي ومن بينها جزيرتا سيارغاو وديناغات وذلك بهدف تقييم الاحتياجات والتحضير للاستجابة.

فلسطين

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 392 (بدوام كامل) | الإنفاق: 20.9 مليون يورو | السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1989 | msf.org/ar/فلسطين

الأرقام الطبية الرئيسية

129,800
استشارة خارجية

3,290
عملية جراحية

تدير طواقمنا العاملة في فلسطين برامج تؤمّن علاجات تخصصية للجروح والإصابات البليغة في غزة وتقدم الرعاية النفسية في الضفة الغربية. كما استجبنا خلال عام 2021 لعددٍ من حالات الطوارئ التي تسبب بها النزاع.

فقد استجابت فرق المنظمة في مايو/أيار لموجات العنف التي وقعت في القدس، حيث دعمت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في تقييم مئات الجرحى الذين أصيبوا على يد الشرطة الإسرائيلية وتأمين استقرار حالتهم. كما تبرعنا بالإمدادات الطبيّة الأساسية لمستشفى المقاصد، وهو المركز الرئيسي لعلاج الإصابات البليغة الذي يستقبل ضحايا العنف.

وقد نفذ الجيش الإسرائيلي بين 10 و21 مايو/أيار حملةً عسكريةً في غزة أدت إلى مقتل أكثر من 250 شخصاً وجرح نحو 2,000 آخرين، في حين أفضت الصواريخ التي انطلقت من القطاع إلى مقتل 13 شخصاً وجرح 700 آخرين في إسرائيل. وقد كثّفت فرقنا المتواجدة في غزة أنشطتها في مستشفى العودة استجابةً لارتفاع أعداد الضحايا. إذ أجرينا خلال تلك الأيام العشر أكثر من 100 عملية جراحية لجرحى أصيبوا خلال الهجوم.

كذلك فإن زيادة أعداد المرضى الذين يعانون من إصابات مرتبطة بالنزاع دفعتنا إلى دعم السلطات الصحية، حيث أمّنا طواقم إضافية وإمدادات طبية وعملنا على تحسين إجراءات فرز المرضى في غرف الطوارئ في عددٍ من المستشفيات الرئيسية.

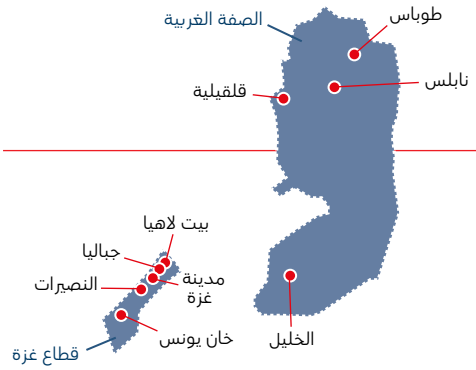

مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2021

مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2021

إن الخرائط وأسماء الأماكن المستخدمة لا تعكس أي موقف لأطباء بلا حدود حيال الوضع القانوني لتلك المناطق

أما في مدينة الخليل، في الضفة الغربية، فقد عملت فرقنا على تدريب الأهالي على الإسعافات الأولية وتبرعت بالإمدادات الطبية لمرافق الرعاية الصحية العامة والتخصصية.

لكن لم تتوقف أنشطتنا على عمليات الاستجابة الطارئة هذه بل واصلنا أيضاً إدارة أنشطتنا طويلة الأمد في غزة، حيث أمّنت طواقمنا الرعاية الجراحية والتالية للجراحة إلى جانب الدعم النفسي الاجتماعي لمرضى الإصابات البليغة وضحايا الحروق في ثلاثة مستشفيات وخمس عيادات. هذا ولا تزال مشاريعنا المعنية بالصحة النفسية قائمة هي الأخرى في الضفة الغربية فتقدم خدماتها للناس في نابلس والخليل وقلقيلية. كما افتتحنا في عام 2021 عيادةً متنقلة للنساء والأطفال في المنطقة H2 التي يخضع أهلها للاحتلال الإسرائيلي الكامل ويعانون في ظل ظروف قسرية جداً، حيث نؤمن الاستشارات العامة وفحوصات التحري عن الأشخاص المصابين بسوء التغذية وندعم الصحة النفسية ونوفر خدمات الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية.

فنزويلا

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 565 (بدوام كامل) » الإنفاق: 20.9 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 2015 » msf.org/ar/فنزويلا

الأرقام الطبية الرئيسية

15,800
استشارة لخدمات منع الحمل

5,290
استشارة صحة نفسية فردية

3,590
شخصاً تلقى علاج الملاريا

400
شخص عولج إثر حوادث عنف جنسي

انصبّ تركيز فرق أطباء بلا حدود العاملة في فنزويلا في عام 2021 على إعادة تأهيل البنى التحتية للمرافق الصحية التي تفتقر إلى الموارد ودعم خدمات الرعاية الصحية العامة والتخصصية.

ولا تزال الأزمة السياسية والاقتصادية تؤثر على حياة الفنزويليين، حيث يعاني الملايين لتأمين الرعاية الطبية. إذ تفتقر العديد من المستشفيات في مختلف أرجاء البلاد إلى الطواقم الطبية والإمدادات والمعدات بل وحتى الخدمات الأساسية كالمياه.

وتسعى منظمة أطباء بلا حدود إلى تحسين الخدمات الصحية الأساسية والتخصصية كرعاية الطوارئ والرعاية الصحية الجنسية والإنجابية والتطعيم باللقاحات وعلاج ضحايا العنف الجنسي. كما تضمنت مشاريعنا أنشطة للتوعية الصحية وخدمات دعم الصحة النفسية.

وقد عملت فرقنا خلال عام 2021 على تأمين المساعدات الطبية في 21 مركزاً صحياً عاماً في سبع مناطق ألا وهي: أمازوناس وأنزواتيغي وبوليفار وميراندا وسوكري وتاتشيرا ومنطقة العاصمة. كما عملنا على تحديث البنى التحتية لعددٍ من المستشفيات والمراكز الصحية وركزنا تحديداً على الطاقة الكهربائية وإدارة النفايات وخدمات المياه والصرف الصحي، إلى جانب تبرعاتنا بالأدوية والإمدادات الطبية.

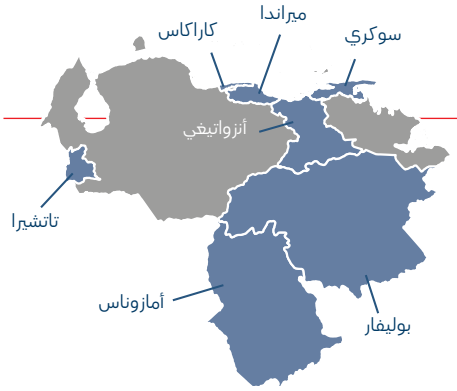

مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2021

هذا وواصلت فرقنا المتمركزة في ولايات أنزواتيغي وسوكري وبوليفار عملها الهادف إلى خفض المعدلات المرتفعة لإصابات الملاريا، حيث قامت بتحسين آليات التشخيص المبكر والعلاج، إلى جانب جهود التوعية الصحية وإجراءات مكافحة البعوض. وقد لاحظنا هذا العام انخفاضاً ملحوظاً في أعداد الإصابات في المناطق التي نعمل فيها، ولذا قررنا توسيع أنشطتنا لتشمل المجتمعات المستضعفة في ولاية تاتشيرا الحدودية وتجمعات السكان الأصليين في مناطق المناجم التابعة لولاية بوليفار.

أما في إطار استجابتنا لجائحة كوفيد-19، فقد عززنا إجراءات الوقاية في العديد من المستشفيات، كما طبقنا نظام فرز المرضى في كافة المراكز الصحية التي ندعمها. زدنا أيضاً من الطاقة الاستيعابية في مستشفيات منطقة العاصمة، حيث دعمنا أجنحة علاج مرضى كوفيد-19 في مستشفيات فارغاس وليديسي، وعملت طواقمنا هناك على تأمين الدعم الطبي والنفسي للمرضى.

قيرغيزستان

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 72 (بدوام كامل) » الإنفاق: 1.6 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1996 » msf.org/ar/قيرغيزستان

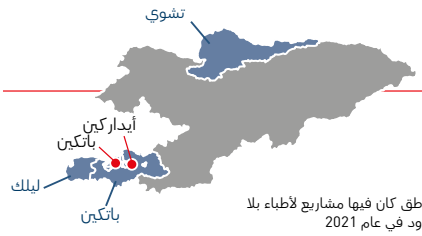

بدأت فرق أطباء بلا حدود العاملة في قيرغيزستان مشروعاً جديداً تركز فيه على صحة النساء، وواصلت إدارة برامج الرعاية الصحية في محافظة باتكين، كما دعمت جهود الاستجابة الوطنية لجائحة كوفيد-19.

فقد بدأت فرقنا تُعدُّ لأنشطةٍ جديدةٍ في قرية سوكولوك التابعة لمحافظة تشوي، تهدف إلى تحسين الكشف المبكر عن سرطانات الثدي وعنق الرحم وعلاجها والوقاية منها، حيث تعتبر معدلات انتشار سرطان عنق الرحم في قيرغيزستان من بين الأعلى في العالم، بيد أن ضعف فحوص التحري عن هذا المرض يجعل تشخيص النساء المصابات به يأتي في مراحل متقدمة جداً. كذلك سيجرب مشروعنا الجديد إلغاء مركزية خدمات الوقاية والرعاية عبر إدراج فحوصات التحري والعلاجات ضمن الخدمات التي تقدّمها مرافق الرعاية الصحية الأساسية.

وعلى صعيد كوفيد-19، فقد واصلت فرقنا تأمين الرعاية المنزلية لمن ظهرت عليهم أعراض خفيفة ومتوسطة في محافظة تشوي التي شهدت عدداً كبيراً من الإصابات، كما نظّمت إحالة من تطلبت حالته تلقّي العلاج في المستشفى. لكننا أوقفنا أنشطتنا في أبريل/نيسان في ظل انخفاض معدلات الإصابة.

من جانبٍ آخر وبعد التأخيرات التي تسببت بها جائحة كوفيد-19، نجحت فرقنا أخيراً في تنفيذ عملية تقييم شاملة للمخاطر الصحية في منطقة أيداركين التابعة لمحافظة باتكين لتحديد مدى تعرض الناس للتلوث بالمعادن الثقيلة. وقد كشفت النتائج الأولية عن وجود تعرض مزمن لمعادن ثقيلة منها الزرنيخ والأنتيموان ولا سيما بين الأطفال. لهذا ستبدأ فرقنا في عام 2022 أنشطةً لعلاج المرضى الذين يعانون من مستويات مرتفعة من التلوث، كما ستدعو إلى اتخاذ إجراءات أقوى على المستوى السريري وعلى صعيد الصحة العامة من أجل علاج مخاطر التلوث والوقاية منها.

كذلك فقد واصلت فرقنا العاملة في أيداركين تقديم العلاج للأشخاص المصابين بأمراض مزمنة على غرار ارتفاع ضغط الدم والسكري، إلى جانب خدمات الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية وفحوصات التحري عن سرطان عنق الرحم والثدي.

وحين اندلع القتال على طول المنطقة الحدودية المتنازع عليها بين قيرغيزستان وطاجيكستان في محافظة باتكين في أبريل/نيسان، سارعت فرقنا إلى العمل لتأمين الرعاية الصحية الأساسية والإرشاد النفسي والاجتماعي للنازحين.

كولومبيا

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 76 (بدوام كامل) » الإنفاق: 2 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1985 » msf.org/ar/كولومبيا

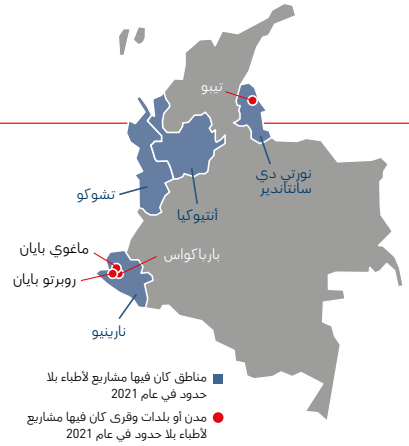

الأرقام الطبية الرئيسية

16,700
استشارة خارجية

8,090
استشارة لخدمات منع الحمل

930
استشارة صحة نفسية فردية

830
شخصاً تلقى علاجات الملاريا

110
امرأة تلقت رعاية الإجهاض الآمن

ركزت فرق أطباء بلا حدود خلال عام 2021 على دعم الناس المستضعفين المتضررين بالنزاع المسلح في كولومبيا. فقد كان الكثير منهم يعيشون في ظروف صعبة، عرضةً للعنف والمرض.

إذ أدارت طواقمنا في نارينيو مشروعاً لرعاية الطوارئ في بلدية باراكواس. واستجاب الفريق خلال العام لما مجموعه 12 حالة طوارئ، علماً أن عشرة منها كانت نتيجةً للنزاع المسلح وأدت إما إلى نزوح الناس أو محاصرتهم بسبب العنف. أما العمليتان الأخريان فقد جاءتا استجابةً للفيضانات ولتفشي الملاريا. وعملت طواقمنا على توفير الرعاية الصحية العامة والنفسية، كما أمّنت خدمات الصرف الصحي ووزعت مستلزمات النظافة والطبخ على النازحين. بدأنا كذلك في عام 2021 مشروعاً جديداً لتوفير الرعاية وتنفيذ أنشطة توعية صحية في المناطق الريفية التي لا تتوفر فيها الخدمات الصحية.

أما في منطقة نورتي دي سانتاندير، فقد قدمت طواقم أطباء بلا حدود الرعاية الصحية العامة وفحوصات الأطفال دون سن العاشرة، إلى جانب خدمات الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية واستشارات الصحة النفسية الفردية والأسرية. وتَرَكّزَ عمل فرقنا في تيبو ولا غابارا حيث قدمت الدعم للمهاجرين الفنزويليين والكولومبيين الذين لا تغطيهم خدمات الرعاية الصحية. غير أننا سلمنا المشروع في أكتوبر/تشرين الأول لمنظمة "بريميير أورجانس إنترناسيونال" غير الحكومية.

هذا وقد أرسلنا فريقاً لتأمين الرعاية الصحية العامة والنفسية للسكان الأصليين والكولومبيين من أصول إفريقية في بلدية ألتو بادو التابعة لإقليم تشوكو في أعقاب هطول أمطار غزيرة في شهر نوفمبر/تشرين الثاني. علماً أن الاحتياجات الإنسانية في هذه المنطقة اتّسمت بضعف خدمات الرعاية الصحية والتعليم والتوظيف ومؤخراً الغذاء، وهي أزمة تفاقمت سنة 2021 في ظل تصاعد العنف المسلح.

كذلك رفعت منظمة أطباء بلا حدود صوتها عام 2021 وتحدثت عن العنف الذي تمارسه المجموعات الإجرامية بحق من يعبر منطقة غابات دارين النائية التي تقع على الحدود بين كولومبيا وبنما، كما سلطت المنظمة الضوء على الحاجة إلى ممرات هجرة آمنة ودعت حكومات المنطقة إلى تأمين الحماية من العنف للعائلات المهاجرة.

الكاميرون

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 520 (بدوام كامل) » الإنفاق: 16.9 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1984 » الكاميرون/msf.org/ar

الأرقام الطبية الرئيسية

132,600
شخص تلقى علاج الملاريا

2,100
عملية جراحية

450
شخصاً تلقى علاج الكوليرا

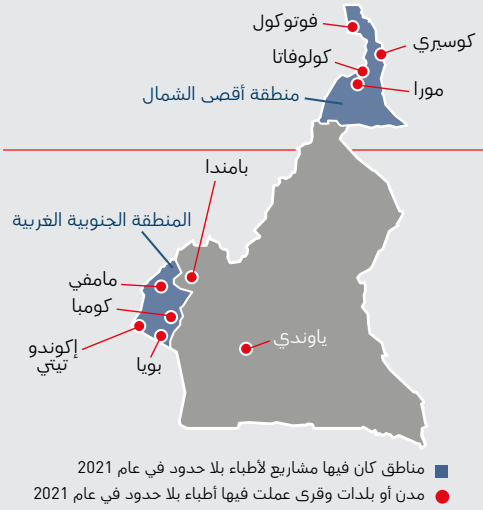

قدمت طواقم أطباء بلا حدود خلال عام 2021 المساعدات للنازحين واللاجئين والفئات المستضعفة من السكان المحليين في المناطق المتضررة بالعنف والأوبئة في الكاميرون، كما دعمت جهود الاستجابة الوطنية لجائحة كوفيد-19.

فقد اتسمت سنة 2021 بتفشي أعمال عنف مسلح أدت إلى نزوح أعداد كبيرة من الناس في منطقتي أقصى الشمال والجنوب الغربي في الكاميرون، وبلغ عدد النازحين بحلول منتصف العام ما يقرب من مليوني شخص حسبما أفاد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية. وقد أجبر العنف الدائر فرقنا على العمل في سياق أكثر تقلباً، وهذا ما حدّ من خدمات الرعاية الصحية التي تؤمنها للناس المستضعفين.

كما سعت المنظمة إلى الاستجابة للاحتياجات الصحية المتزايدة ولهذا دعمت المستشفيات والمراكز الصحية وأدارت خدمات إسعافية تعمل على مدار الساعة. كما طبقنا نموذج رعاية صحية لا مركزي يعتمد على متطوعين مجتمعيين معنيين بالرعاية الصحية يتلقون تدريبات تمكّنهم من علاج الحالات البسيطة من الأمراض الشائعة.

خدمات رعاية صحية محدودة للناس الذين يعيشون ظروفاً صعبة

أقدمت السلطات في ديسمبر/كانون الأول 2020 على تعليق أنشطة أطباء بلا حدود في منطقة الشمال الغربي ولم تمنحنا الإذن لاستئناف أنشطتنا الطبية حيث اضطررنا في نهاية المطاف إلى نقل معظم طواقمنا لكننا حافظنا على مكتب ارتباط في باميندا. وقد أدى تعليق الأنشطة كل هذه المدة إلى حرمان آلاف الناس من الرعاية الطبية التي من شأنها إنقاذ حياتهم. كذلك، لا نزال نقف شهوداً في المنطقة الجنوبية الغربية التي يتحدث سكانها الإنجليزية على الهجمات العامة التي تتعرض لها أطباء بلا حدود والمضايقات التي تواجهها فرقنا واحتجاز العاملين فيها، وكل هذا يحد بشكل كبير من الخدمات الطبية والمساعدات الإنسانية. لكن رغم كل تلك التحديات إلا أننا نواصل دعمنا للناس في إطار عمليات الاستجابة الطبية العديدة التي نقودها، بدءاً بالخدمات الجراحية وانتهاء بالاستجابة للأوبئة.

الاستجابة لتفشي الأمراض

عملت فرقنا على دعم السلطات في استجابتها لتفشي الكوليرا في إيكوندو تيتي التابعة للمنطقة الجنوبية الغربية حيث عالجت المرضى في مناطق إيديناو وباموسو وكومبو وإيتيندي. كما قدمت اللقاحات وسهلت خدمات المياه والصرف الصحي ونفذت أنشطة توعية صحية ركزت على العلاج والوقاية.

على صعيد آخر دعمت أطباء بلا حدود جهود الاستجابة الوطنية لجائحة كوفيد-19 أثناء الموجتين الثانية والثالثة في بويا وماروا وموراً وياوندي. وقد تضمنت استجابتنا تشييد وحدات لعزل المرضى وعلاجهم والتبرع بإمدادات الأكسجين وتدريب الطواقم وتنفيذ أنشطة توعية صحية والإسهام في أنشطة التطعيم في ياوندي، كما نفذنا دراسات علمية ركزت على كوفيد-19.

طاقم أطباء بلا حدود يجري زيارات للمرضى في مستشفى مقاطعة ممفي، الكاميرون، في فبراير/شباط 2021. © سكوت هاملتون/أطباء بلا حدود

كمبوديا

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 37 » الإنفاق: 1 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1979 » msf.org/ar/كمبوديا

الأرقام الطبية الرئيسية

1,070
شخصاً بدأ بالعلاج من التهاب الكبد الفيروسي C

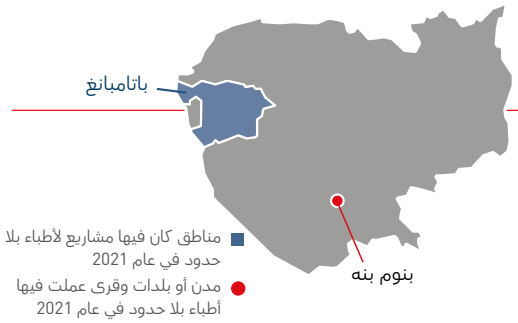

بعد 42 عاماً على توفير المساعدات الطبية والإنسانية في كمبوديا، سلّمت منظمة أطباء بلا حدود آخر أنشطتها إلى السلطات الصحية في عام 2021.

وقد عملت فرق أطباء بلا حدود مع طواقم وزارة الصحة خلال العام على توسيع مشروعنا المجتمعي لرعاية مرضى التهاب الكبد الفيروسي C ليشمل ثماني مناطق إضافية.

وكان المشروع قد انطلق في العاصمة بنوم بنه سنة 2016 وتوسع في أنحاء إقليم باتامبانغ مرتكزاً على أدويةٍ جديدةٍ شديدة الفعالية تعرف بمصطلح المضادات الفيروسية المباشرة، وهي أدوية ذات آثار جانبية أقل وتستغرق برامجها العلاجية فترات أقصر، بالتالي فقد مكنت فرقنا من تقليل مدة مرحلة المراقبة والحفاظ في الآن ذاته على مستوى عالٍ من الامتثال للعلاج.

وقد دربت طواقم أطباء بلا حدود الممرضين في المراكز الصحية على إجراءات الاستعلام عن التاريخ المرضي والبحث عن أية أعراض تدل على تشمع الكبد الذي يعتبر من مضاعفات المرض، ثم إحالة أولئك الأشخاص إلى المستشفى العام، أو البدء بعلاج المرضى بمضادات الفيروسات المباشرة في المراكز الصحية. كما بيّن نجاح هذا النموذج البسيط إمكانية تطبيقه على مستوى الرعاية الصحية الأولية في مختلف أرجاء البلاد، حيث صارت وزارة الصحة تعتمده اليوم ضمن إرشاداتها السريرية.

يشار إلى أن البرنامج عالج على مرّ خمس سنوات أكثر من 19,000 مريض بالتهاب الكبد الفيروسي C في كمبوديا بفضل العلاج ونموذج الرعاية الجديدين. كما ستستمر المنظمة بالتعاون مع السلطات بعد عام 2021 في إطار تحالف منظمات يحمل اسم شراكة Hepatitis C PACT ويهدف إلى توسيع خدمات فحص التهاب الكبد الفيروسي C وعلاجه في كمبوديا وغيرها من البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط.

كينيا

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 815 (بدوام كامل) » الإنفاق: 21.5 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1987 » msf.org/ar/كينيا

الأرقام الطبية الرئيسية

18,400
شخص أدخل المستشفى

7,100
ولادة، من بينها **530** عملية قيصرية

3,270
شخصاً عولج إثر حوادث عنف جنسي

1,450
شخصاً تلقى علاج الخط الثاني من مضادات الفيروسات القهقرية تحت الرعاية المباشرة لطواقم المنظمة

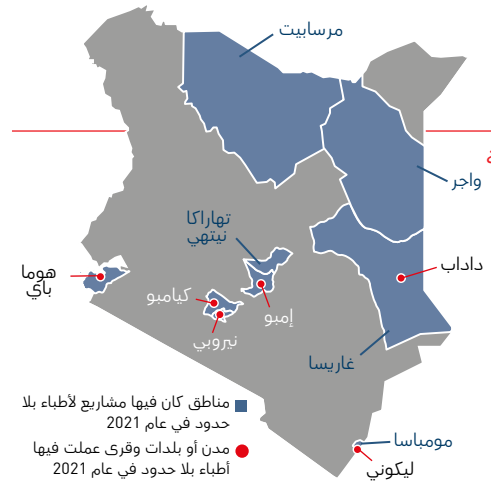

تدير فرق أطباء بلا حدود مجموعةً من الخدمات في كينيا تتضمن علاج الأمراض المزمنة والمعدية وتأمين الرعاية الصحية للاجئين ومتعاطي المخدرات ودعم ضحايا العنف.

وقد أنشأنا في ضاحية إيستلاندز التابعة لنيروبي مركزاً للشباب يقع في مرفق عام هدفه التصدي لتبعات العنف في المدن، حيث يقدم الرعاية الطبية والرعاية الصحية الجنسية والإنجابية والدعم النفسي الاجتماعي، كما ينفذ أنشطة ترفيهية وتثقيفية. يشار إلى وجود عيادات لعلاج العنف الجنسي تتبع لأربعة مراكز صحية في هذا الحي المتضرر بالعنف. ندير أيضاً مركز اتصال لحالات الطوارئ وخدمات إسعافية.

أما في مقاطعة مومباسا، فقد بدأنا برنامجاً آخر يستهدف الشباب واليافعين المهمشين ويقدم خدمات الرعاية الصحية الشاملة.

كما تواصل فرقنا إدارة خدمات صحية شاملة تستهدف متعاطي المخدرات وتتضمن علاج الإدمان على الأفيونات والدعم النفسي الاجتماعي في إطار عيادة شاملة تقع في مقاطعة كيامبو.

وفي يونيو/حزيران في ظل ارتفاع أعداد حالات كوفيد-19، كثّفت المنظمة جهود الرعاية في مركز العزل التابع لمستشفى هوما باي العام وأمّنت خدمات العلاج بالأكسجين للمرضى الذين بلغت إصاباتهم حالة حرجة. كما واصلنا طيلة العام العمل على تحسين رعاية المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في المقاطعة. كذلك بدأنا بتوفير الرعاية للمصابين بأمراض مزمنة في مركزين للرعاية الصحية الأساسية.

هذا وضربت موجة جفافٍ عنيفة المقاطعات الشمالية القاحلة سنة 2021، حيث عملت فرقنا على تأمين رعاية الطوارئ للأطفال المصابين بسوء التغذية الشديد في غاريسا ومارسابيت وواجير.

كما دعمنا في نهاية العام جهود السلطات الصحية في الاستجابة لتفشي الكالازار في مقاطعة تهاراكا نيتهي.

وعلى صعيد آخر، تقدم طواقمنا الرعاية الصحية في مخيم داداب والمناطق المحيطة به منذ نشأته قبل 30 عاماً. لكن بعد أن أعلنت الحكومة عن قرارها بإقفال اثنين من مخيمات اللاجئين في يونيو/حزيران 2022، دعونا إلى إيجاد حلول مستدامة تضمن قدرة اللاجئين على عيش حياةٍ آمنة وكريمة.

أخيراً فقد سلّمنا اثنين من مشاريعنا إلى السلطات الصحية سنة 2021: الأول مشروعٌ للرعاية الصحية الجنسية والإنجابية في ليكوني والثاني برنامجٌ لمكافحة الأمراض المزمنة في مقاطعة إمبو. كما تحرص المنظمة على إيجاد سبلٍ تكفل حصول الناس على الأدوية بدون انقطاع وبتكلفة في متناولهم، ولهذا فقد ساعدنا في إنشاء صيدليتين مجتمعيتين خدمةً لهذا الغرض.

لبنان

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 586 (بدوام كامل) » الإنفاق: 25.1 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1976 » msf.org/ar/لبنان

الأرقام الطبية الرئيسية

124,600
استشارة خارجية

51,600
جرعة لقاح كوفيد-19 تمّ تلقيها

11,000
استشارة صحة نفسية فردية

4,030
ولادة

ظلّت الأوضاع الإنسانية في عام 2021 تتدهور بسرعة في لبنان في ظل أزمةٍ اقتصاديةٍ وماليةٍ لم تُبدِ أية علامات تدل على تراجعها، في حين واجه النظام الصحي مصاعب جمّة في تأمين الخدمات الأساسية.

وتشير التقارير إلى أن خمسة وثمانين في المئة من الناس يعيشون اليوم تحت خط الفقر، ولا يتوفر لهم ما يكفي من المأكل والوقود والدواء. كما أن انهيار نظام الرعاية الصحية والنقص الحاد في الأدوية الأساسية قد دفع بمزيد من الناس إلى طلب المساعدات في مرافق أطباء بلا حدود وغيرها من المنظمات الطبية الإنسانية لتغطية احتياجاتهم الطبية.

وتعمل فرقنا على تأمين الخدمات الصحية الأساسية التي تشمل الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية واستشارات الأمراض المزمنة ودعم الصحة النفسية ورعاية مرضى التالاسيميا وخدمات الطب الجراحي في العديد من المناطق في البلاد. كما تشرف طواقمنا على الولادات وتؤمّن خدمات طب الأطفال وتقدم اللقاحات الروتينية للأطفال. إلا أن أعمال التقييم التي نفذناها في نهاية العام قادتنا إلى إقفال وحدة العناية المركزة المخصصة لطب الأطفال في زحلة.

هذا وقد افتتحت فرقنا في عام 2021 عيادةً جديدةً تلبيةً للاحتياجات الطبية للعمال المهاجرين الذين تضرروا جراء الأزمة الاقتصادية. إذ يعيش نحو 250,000 عاملٍ مهاجرٍ في لبنان، إضافةً إلى أكثر من 1.5 مليون لاجئ معظمهم فلسطينيون وسوريون، علماً أن الكثير من هؤلاء الناس

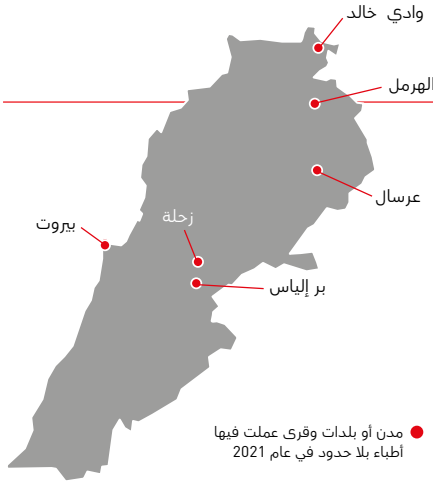

يعيشون في مخيّمات مكتظة تحكمها ظروفٌ محفوفةٌ بالمخاطر. وتعمل فرق أطباء بلا حدود في شرق وشمال شرق البلاد كي تلبي احتياجات هؤلاء الناس الذين لا تتوفر لهم سوى خدمات رعاية طبية محدودة.

كذلك فقد وجّهت جائحة كوفيد-19 ضربةً أخرى موجعة لنظام الرعاية الصحية الذي كان في الأساس يعمل فوق طاقته. كما غادر بعض عمال الرعاية الصحية البلاد، في حين أن العديد من المرافق الصحية في بيروت التي تضررت بفعل انفجار المرفأ سنة 2020 لم تكن قد أُصلحت بعد.

وقد دعمت طواقمنا جهود الاستجابة لجائحة كوفيد-19، حيث حوّلت مستشفانا الواقع في بر إلياس مؤقتاً إلى مركزٍ لعلاج مرضى كوفيد-19 خلال الأشهر الأولى من عام 2021. أسهمت فرقنا أيضاً في إعطاء اللقاحات للناس الأكثر عرضة لخطر الإصابة بالمرض كالمسنين والطواقم الطبية والمعتقلين، كما نشرت المنظمة فرقاً متنقلة لتطعيم الأهالي في منطقة عكار النائية التي تقع في شمال البلاد.

ليبيريا

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 365 (بدوام كامل) » الإنفاق: 8.3 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1990 » msf.org/ar/ليبيريا

الأرقام الطبية الرئيسية

20,300
شخص تلقى الرعاية النفسية أو رعاية الصرع

5,070
طفلاً أُدخِل المستشفى

تدير فرق أطباء بلا حدود مستشفى للأطفال في العاصمة الليبيرية مونروفيا وتؤمّن الرعاية النفسية ورعاية المصابين بالصرع في المناطق السكنية.

وقد استمرت فرقنا خلال عام 2021 بتوفير الرعاية التخصصية في مجال طب الأطفال في مستشفى باردنيسفيل جانكشن الذي كنا قد افتتحناه في مونروفيا خلال تفشي وباء إيبولا قبل ست سنوات، علماً أن سوء التغذية والملاريا والتهابات الجهاز التنفسي السفلي تعتبر من أكثر الإصابات التي نراها بين الأطفال الذين نقدم لهم العلاج شيوعاً. هذا واستأنفت طواقمنا برنامج جراحة الأطفال في المستشفى الذي كان قد تعطل سنة 2020 في ظل جائحة كوفيد-19 وبدأت بإجراء عمليات الجراحة البولية والجراحة التقويمية التجميلية وجراحات الطوارئ. كما استأنفنا برامج التدريب العملية في طب الأطفال التي تستهدف عمال الرعاية الصحية الليبيريين كطلاب التمريض وطاقم التخدير التمريضي والأطباء المتدربين.

الصحة النفسية والصرع

لا تتوفر الأدوية اللازمة لعلاج المشاكل النفسية والعصبية كالصرع على نطاق واسع في ليبيريا. كما يواجه المصابون بها في الأغلب وصمة عار قد تؤدي إلى استبعادهم عن المدارس أو العمل. وقد بدأنا عام 2017 بدعم المرافق

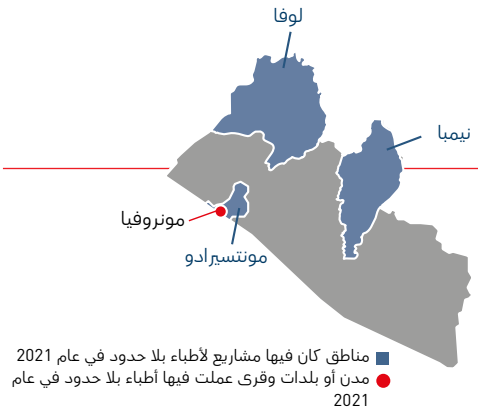

الصحية في مقاطعة مونتسيرادو في تشخيص الأشخاص المصابين بالمشاكل النفسية والصرع وعلاجهم وتأمين إمدادات الأدوية الأساسية.

واصلت طواقمنا في عام 2021 توسيع مجموعة المرضى في خمسة مرافق صحية. وأشرف فريقنا على عمال الرعاية الصحية المسؤولين عن علاج المرضى في العيادات الخارجية والإحالة إلى المستشفيات عند الضرورة. كما نسّقنا مع العاملين في مجال الدعم النفسي الاجتماعي والمتطوعين في مجال الرعاية الصحية للعمل مع عائلات المرضى والأهالي بهدف التصدي لوصمة العار الاجتماعية.

الجاهزية لإيبولا

بعد أن عاد فيروس إيبولا للظهور في الجارة غينيا سنة 2021، أرسلنا فريقاً إلى مقاطعتي نيمبا ولوفا لدعم العاملين في مجال الرعاية الصحية في البحث عن الحالات المحتملة والاستعداد لها في المناطق الحدودية من ليبيريا.

ليبيا

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 210 (بدوام كامل) » الإنفاق: 9.4 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 2011 » msf.org/ar/ليبيا

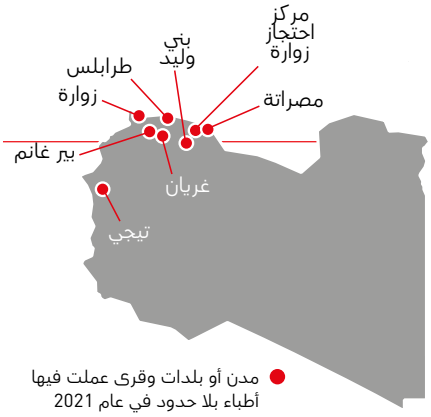

الأرقام الطبية الرئيسية

39,800
استشارة خارجية

5,470
استشارة للحوامل

280
شخصاً بدأ بالعلاج من السل

دأبت فرق أطباء بلا حدود على دعم اللاجئين وطالبي اللجوء والمهاجرين العالقين في دوامةٍ من الاعتداء والاستغلال والاحتجاز التعسفي في ليبيا، علماً أن كثيرين منهم قد أعيدوا قسراً إلى ليبيا بعد محاولتهم الفرار.

قدمت فرقنا العاملة في المناطق الغربية من البلاد الرعاية الطبية والنفسية للمهاجرين واللاجئين وطالبي اللجوء في مراكز الاحتجاز، حيث عملت على تحديد الضعفاء منهم وأحالت المرضى الذين تستدعي حالاتهم رعاية تخصصية إلى المستشفيات الواقعة في طرابلس. وقد وردت منذ فبراير/شباط 2021 تقارير متواصلة تفيد بوقوع حوادث سوء معاملة وعنف في تلك المراكز تؤدي إلى أذى جسدي ونفسي شديد، علماً أن طواقمنا كانت قد شهدت بشكلٍ مباشرٍ على بعضٍ من تلك الوقائع. كما قُتِل شخصٌ وأصيب آخران في إطلاق نار وقع في معتقل المباني بتاريخ 8 أبريل/نيسان. وقد جعلتنا تلك الحوادث نعلّق أنشطتنا في المباني وكذلك في معتقل أبو سليم بين شهري يونيو/حزيران وسبتمبر/أيلول.

هذا ويعيش أكثر من 621,007 مهاجرين (المصدر: المنظمة الدولية للهجرة) في تجمعات في مختلف أنحاء البلاد وكثيراً ما يتعرضون للعنف والاعتقالات الجماعية التعسفية. فقد قامت القوات الأمنية الحكومية في أكتوبر/تشرين الأول باعتقال ما لا يقل عن 5,000 شخص في طرابلس بشكل عنيف واحتجزتهم في مراكز كانت في الأساس مكتظة. وقد أدارت فرق أطباء بلا حدود على مدار أشهر عديدة سنة 2021 عيادات مجتمعية متنقلة في طرابلس لتأمين الرعاية الصحية الأساسية وإحالة المرضى من المهاجرين المستضعفين.

من جانب آخر فقد اعترضت قوات خفر السواحل الليبي خلال عام 2021 ما لا يقل عن 32,425 مهاجراً (المصدر: المنظمة الدولية للهجرة) في منطقة وسط البحر الأبيض المتوسط وأعادتهم إلى مراكز الاحتجاز في ليبيا. وقد عملت فرقنا في مواقع انطلاق القوارب فكانت تؤمّن الإسعافات الأولية والرعاية الطبية الأساسية، إلى جانب إحالات الطوارئ ومتابعة حالة المرضى الذين كانت إصاباتهم حرجة.

تعمل فرق أطباء بلا حدود كذلك في مناطق أخرى من البلاد حيث تؤمّن الخدمات الطبية والاجتماعية للاجئين والمهاجرين في زوارة، كما تؤمّن الرعاية الصحية العامة والإحالات لصالح ضحايا التعذيب وتهريب البشر في بني وليد. أشرفت طواقمنا أيضاً على إدارة برنامج للسل في مصراتة وقدمت الدعم لبرنامج السل الوطني، حيث أمّنت الدعم الفني وخدمات التشخيص والعلاج وجلسات الإرشاد التي تركز على امتثال المرضى للعلاج. وقد شمل الدعم وحدةً لعلاج السل أوقفها فريق العمل المعني بكوفيد-19 التابع لوزارة الصحة وضمها إلى عملياته.

مصر

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 89 (بدوام كامل) » الإنفاق: 3 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 2010 » msf.org/ar/مصر

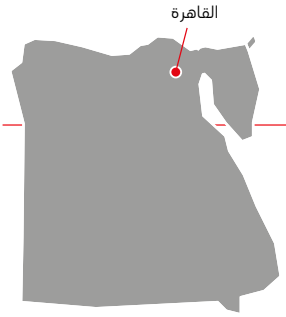

الأرقام الطبية الرئيسية

18,500
استشارة خارجية

10,900
استشارة صحة نفسية فردية

تقدم فرق أطباء بلا حدود العاملة في مصر الرعاية الصحية للمهاجرين وطالبي اللجوء واللاجئين الذين تعرضوا للعنف. وقد استمرت هذه الأنشطة في عام 2021 رغم جائحة كوفيد-19.

إذ يعاني الكثير من المهاجرين وطالبي اللجوء واللاجئين المتواجدين في مصر من التبعات الجسدية والنفسية للعنف والاعتداء اللذين تعرضوا لهما في مواطنهم وعلى طريق ارتحالهم وفي وجهتهم.

وتسعى منظمة أطباء بلا حدود إلى تلبية احتياجاتهم حيث تدير عيادةً في حيّ المعادي في العاصمة القاهرة، حيث تعتمد هذه العيادة على مقاربة متعددة الاختصاصات لعلاج المرضى، فتقدم لهم مجموعةً واسعةً من الخدمات التي تشمل الاستشارات العامة وعلاج الأمراض النسائية والعلاج الطبيعي ودعم الصحة النفسية والإحالات التخصصية. كما يتضمن البرنامج مكوناً اجتماعياً نعمل فيه على ربط المرضى بمنظمات شريكة تؤمن لهم السكن والغذاء وخدمات اجتماعية أخرى. يشار إلى أنّ العاملين في مجال التوعية الصحية والوسطاء الثقافيين التابعين لأطباء بلا حدود يرافقون المرضى في رحلة تعافيهم كما ينفذون أنشطة خارجية في مجتمعات المهاجرين.

هذا وقد حافظت العيادة على خدمات رعاية الطوارئ الحضورية طيلة عام 2021، بيد أن جائحة كوفيد-19 أجبرتنا على التكيف وتعديل بعض أنشطتنا. فقد أعددنا على سبيل المثال، كما حدث في العام 2020، خطاً ساخناً يعدّ بمثابة نقطة دخول إلى خدماتنا، كما نفذنا مؤقتاً استشارات دعم نفسي عن طريق الهاتف. وقد استقبل هذا الرقم آلاف الاتصالات طيلة العام، علماً أنها لم تقتصر على من كان يطلب الرعاية الطبية بل تعدّتها إلى طلب الدعم الاجتماعي، وهو ما كان يقدمه في العادة شركاؤنا الذين أوقف الكثير منهم أنشطته أو علقها في ظل الجائحة.

كما أدت الجائحة إلى مفاقمة العزلة والمصاعب الاجتماعية والمعاناة النفسية لبعض المرضى الذين كانت فرقنا تقدم لهم الدعم، ولاحظنا ارتفاعاً حاداً في عدد الأشخاص الذين يلتمسون الرعاية. لكننا نجحنا في تلبية معظم تلك الاحتياجات الطبية رغم التحديات.

ولا نزال نتعاون مع العديد من الجهات الفاعلة لإيجاد سبل تسمح لنا بالوصول إلى عددٍ أكبر من ضحايا العنف، بمن فيهم المصريون الذين لا يستطيعون اليوم تأمين هذا النوع من الخدمات التي تقدمها منظمة أطباء بلا حدود.

مالي

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 1,321 (بدوام كامل) » الإنفاق: 29.7 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1992 » msf.org/ar/مالي

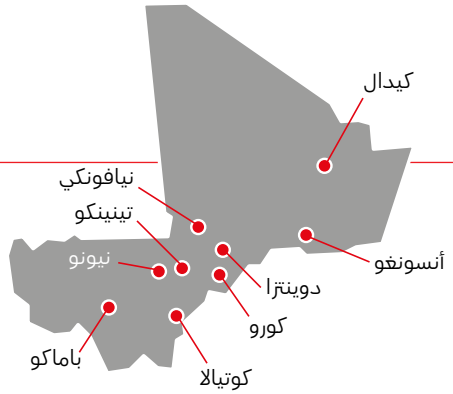

● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2021

الأرقام الطبية الرئيسية

600,500
استشارة خارجية

194,500
مريض تلقى علاج الملاريا

6,540
طفلاً أدخل ضمن برامج التغذية الخارجية لسوء التغذية الحاد الشديد

1,750
عملية جراحية

كانت الأوضاع الأمنية في مالي في نهاية عام 2021 لا تزال هشةً في أعقاب انقلاب ثانٍ وقع في غضون تسعة أشهر من الأول واستمرار الاشتباكات العنيفة بين المجموعة المسلحة والميليشيات والقوات العسكرية.

وفي الثالث من يناير/كانون الثاني على مقربةٍ من قرية باونتي، أصابت ضربة جوية نفذها الجيش الفرنسي مجموعةً من الناس معظمهم مدنيون وأدت إلى مقتل العديد منهم حسبما أفادت الأمم المتحدة ووفق شهادات الناجين الذين عالجتهم طواقم أطباء بلا حدود في دوينتزا. وحين كانت سيارة الإسعاف التابعة للمنظمة تقلّ الجرحى إلى مستشفى سيفاري أوقفها على الطريق رجال ميليشيات مسلحون واعتدوا على ركابها وقتل أحد الجرحى خلال ذلك. وتجسّد هذه الواقعة التي تهتز لها المشاعر شدة التوتر والعنف اللذين تشهدهما المنطقة واللذين تصاعدا في عام 2021، إضافةً إلى المصاعب التي تواجه تأمين المساعدات الإنسانية دون تحيز.

أمّنت فرقنا الرعاية لجرحى الحرب كما قدمت مجموعةً من الخدمات الطبية التي تشمل الرعاية الصحية الأساسية ورعاية النساء وطب الأطفال وجراحة الطوارئ في كل من أنسونغو ودوينتزا وتينينكو وكورو وكيدال ونيافونكي ونيونو.

وقد ركزت إحدى أولوياتنا على تعزيز الرعاية معتمدين على توسيع الأنشطة المجتمعية والعيادات المتنقلة، إضافةً إلى دعم المراكز الصحية والمستشفيات. واستجابت فرقنا للاحتياجات العاجلة للناس الذين أجبروا على ترك بيوتهم، حيث نفذت استشارات طبية وأمّنت المياه وخدمات الصرف الصحي ووزعت المواد الأساسية وقدمت أيضاً دعم الصحة النفسية. وصحيحٌ أن معظم المرضى يعانون من الملاريا وغيرها من الأمراض، غير أن القلق الذي يرتبط بظروف معيشتهم له أثر كبير على صحتهم النفسية.

هذا وقد تفاقم غياب الأمن في المناطق الأبعد جنوباً في بعض أجواء سيكاسو ومنها مقاطعة كوتيالا التي ندير فيها برنامجاً للتغذية يستقبل أعداداً كبيرة من الأطفال كل عام. أما في العاصمة باماكو، فقد واصلنا تأمين ودعم خدمات فحوصات التحري عن سرطانات الثدي وعنق الرحم وتشخيصها وعلاجها. كما عملت فرقنا مع وزارة الصحة لإعداد حملة توعية حول سرطان الثدي خلال أكتوبر/تشرين الأول الوردي تهدف إلى تشجيع أكبر عددٍ ممكنٍ من النساء على الخضوع لفحوصات التحري. كذلك فقد دعمنا جهود مكافحة كوفيد-19 التي تتضمن رعاية المرضى في المستشفيات وتتبع المخالطين والمتابعة في المنازل والتوعية الصحية، حيث تمركز عملنا في مستشفيين يقعان في باماكو.

ماليزيا

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 67 (بدوام كامل) » الإنفاق: 2.4 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 2004 » msf.org/ar/ماليزيا

■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2021

الأرقام الطبية الرئيسية

11,600
استشارة خارجية

1,580
استشارة صحة نفسية فردية

2,080
استشارة للحوامل

استمرت فرق أطباء بلا حدود العاملة في ماليزيا بتوفير الرعاية الصحية العامة ودعم الصحة النفسية للروهينغا وغيرهم من مجتمعات اللاجئين خلال عام 2021 بالرغم من العوائق التي فرضتها جائحة كوفيد-19.

فقد عملت عيادتنا التي تقدم خدماتها للاجئين والمهاجرين وطالبي اللجوء في مدينة باترووث طيلة فترة الإغلاق، غير أن أعداد المرضى انخفضت من 11,700 مريض في عام 2020 إلى 9,910 مرضى في عام 2021، ويعود ذلك بشكل رئيسي إلى خوف الناس من التعرض للاعتقال على حواجز الشرطة وهم على طريقهم إلى المركز، علماً أن ماليزيا لم توقع على اتفاقية الأمم المتحدة لعام 1951 الخاصة بوضع اللاجئين وبالتالي فإنها تجرم اللاجئين بموجب قوانينها المحلية.

هذا ودعمت منظمة أطباء بلا حدود الخطة الوطنية للتطعيم بلقاحات كوفيد-19 في بينانغ، حيث ركّزت على اللاجئين وطالبي اللجوء والعمال المهاجرين غير النظاميين، لكنها قد دعت السلطات في الآن ذاته إلى اعتماد استجابة 'تؤمن الرعاية الصحية للجميع' فيما يخص جائحة كوفيد-19 وتحديث القوانين كي لا يتعرض أي لاجئ أو طالب لجوء للعقاب أو الاعتقال عند طلب الرعاية الطبية. كما واصلنا حملة التوعية الصحية على محطة R-vision الخاصة باللاجئين الروهينغا على شبكة الإنترنت.

من جهة أخرى، نفّذ فريق الصحة النفسية التابع لأطباء بلا حدود جلسات إرشاد فردية جرى حوالي ربعها عن طريق الهاتف نظراً للقيود التي فرضتها الجائحة. وقد تبين لفريقنا ارتفاع أعداد ضحايا العنف الجنسي والجنساني، وكان من بينهم رجال ونساء وأطفال وقعوا ضحايا للاتجار بالبشر. كذلك وزعت طواقمنا مستلزمات النظافة الأساسية كالصابون والفوط الصحية والحليب المجفف والملابس على العائلات المستضعفة وفي العديد من مراكز احتجاز المهاجرين.

بدأت فرقنا في مارس/آذار مبادرةً مجتمعيةً في إطار جهود المناصرة تحت مسمى مجموعة مناصرة اللاجئين في بينانغ. تتكون المجموعة من خمس فتيات ونساء وثلاثة عشر صبياً ورجلاً من عمر 16 حتى 70 سنة وهم من الروهينغا ومسلمي ميانمار ومجموعة المون الإثنية. وقد أشرفت المنظمة على جلسات التدريب بالتعاون مع عدد من المنظمات الخارجية ومنها أكاديمية صحفية مستقلة، حيث كان الهدف من التدريبات مساعدة المجموعة على اكتساب خبرات في مجال المناصرة والتوعية.

أما في نوفمبر/تشرين الثاني، فقد بدأنا بأنشطة صحية للتحري عن الإصابات في مراكز الاحتجاز المؤقتة في سونغاي باكاب وبيدور التي يغلب على نزلائها أن يكونوا من الروهينغا. وقد عبر معظم الأشخاص الذين قابلتهم طواقمنا عن إحساسٍ باليأس وفقدان الأمل من المستقبل، لا سيما وأنهم محتجزون إلى أجل غير مسمى من دون أي احتمال لإطلاق سراحهم.

مدغشقر

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 104 (بدوام كامل) » الإنفاق: 6 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1987 » msf.org/ar/مدغشقر

مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2021

الأرقام الطبية الرئيسية

28,900
استشارة خارجية

19,200
شخص تلقى مساعدات غذائية تكفي لشهر واحد

8,890
طفلاً أدخل إلى مراكز التغذية العلاجية الخارجية

عادت منظمة أطباء بلا حدود إلى مدغشقر عام 2021 للمساعدة في التصدي لأزمة سوء التغذية التي ضربت جنوب البلاد.

فعقب سنواتٍ من موجات الجفاف الشديدة المتعاقبة، باتت مناطق جنوب مدغشقر تعيش أزمة سوء تغذية استثنائية. إذ تضاءلت إمدادات الغذاء تاركةً الناس يتضوّرون جوعاً في بعض المناطق.

وأرسلنا في مارس/آذار عياداتٍ متنقلة لتأمين الرعاية في هذه المنطقة التي يصعب الوصول إليها، حيث يعيش الناس في مجتمعاتٍ نائية متفرقة تربطها طرقات سيئة. وقد عالجت فرقنا الأطفال من سوء التغذية ووفرت الأغذية العلاجية الجاهزة للاستخدام. كما بدأنا بدعم جناح الأطفال في مستشفى أمبوفومبي وشيّدنا مركزاً داخلياً للتغذية العلاجية.

وفي أبريل/نيسان ومايو/أيار لاحظنا أن الأطفال الذين كانوا يتلقون العلاج في عياداتنا المتنقلة كانوا لا يكسبون ما يكفي من الوزن رغم المتابعة الطويلة، مما يشير إلى عدم كفاية العلاج الطبي للتعافي في حال عدم تغير الوضع الغذائي العام. وبما أن مخزونات الغذاء كانت قد استنفذت ولم يكن يتوقع أن يحصل الحصاد قبل مارس/آذار 2022 على الأقل، فقد استأنفنا توزيع الأغذية بما في ذلك الأرز والبقول والملح والزيت على العائلات التي كان أطفالها مدرجين في البرنامج.

هذا ويعتبر تأمين المياه النظيفة الصالحة للشرب تحدياً في هذه المنطقة شبه القاحلة وقد تفاقمت الأوضاع في ظل موجة الجفاف التي ضربتها للسنة الثالثة على التوالي، علماً أن هذه القضية كانت الشغل الشاغل لكل الأشخاص القائمين على الرعاية الذين تحدثنا إليهم. وقد نفذنا أعمالاً متنوعةً في مجال المياه والصرف الصحي لتحسين الإمداد ومنها إعادة تأهيل المضخات اليدوية وحفر الآبار ونقل المياه، إلى جانب إدارة العيادات المتنقلة، كما نواصل مساعينا لإيجاد حلٍّ أكثر استدامةً، غير أن أوضاع المياه في المنطقة لا تزال هشةً في ظل عدم هطول الأمطار.

ونظراً لمساحة منطقة الجنوب الكبير وانخفاض كثافتها السكانية، فإنه يصعب التحقق مما إذا كان جميع من هم في حاجةٍ من القرويين كانوا يتلقون الدعم الكافي. وبحلول نهاية عام 2021، كانت التقديرات تشير إلى وجود نحو 1.47 مليون شخص لا يزالون متضررين بأزمة سوء التغذية رغم تكثيف عمليات توزيع الغذاء خلال العام.

طبيبة في أطباء بلا حدود تستمع إلى فيتاسوا التي أحضرت أربعة من أطفالها إلى العيادة المتنقلة التابعة لأطباء بلا حدود في مقاطعة أمبواساري، مدغشقر، في أبريل/نيسان 2021. © إياكو م. راندرياناريفالو/ميرا فوتوز

المكسيك

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 199 (بدوام كامل) » الإنفاق: 6.8 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1985 » msf.org/ar/المكسيك

■ مناطق كان فيها مشاريع لأطباء بلا حدود في عام 2021
● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2021

الأرقام الطبية الرئيسية

43,900
استشارة خارجية

7,970
استشارة صحة نفسية فردية

3,030
استشارة لخدمات منع الحمل

73
ضحية تعذيب تلقوا العلاج

تدعم طواقم أطباء بلا حدود الموجودة في المكسيك المجتمعات المتضررة بالعنف وتقدم المساعدات للاجئين والمهاجرين العابرين للبلاد والذين تستمر أعدادهم في الارتفاع.

وتشير بيانات المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إلى أن أعداد النازحين في بلدان أمريكا الوسطى قد بلغت مستويات قياسية في عام 2021، مؤديةً إلى أزمةٍ إنسانية. فقد فرّ نحو مليون شخص من بيوتهم هرباً من العنف وغياب الفرص في أوطانهم، كما تفاقمت هذه الأوضاع بفعل جائحة كوفيد-19. وأشارت الإدارة الجديدة في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أنها ستتبنى سلوكاً أكثر تعاطفاً تجاه المهاجرين واللاجئين غير الموثقين القادمين من الجنوب، غير أنها حافظت على سياسات اللجوء الصارمة المتّبَعة متذرعةً بحجج الصحة العامة، إذ أنها أقفلت حدودها ورحّلت مئات الآلاف إلى المكسيك وغيرها من البلدان. هذا، وإلى جانب تجريم الحكومات المحلية للهجرة، أُجبر الناس على عبور طرق أكثر خطراً يكونون فيها عرضةً للسرقة والاستغلال والتعذيب والاعتداء الجنسي والاغتصاب والاختطاف.

وقد عملت فرقنا على تحسين فرص تأمين الرعاية الطبية والنفسية في نقاط عدة على طول طريق الهجرة، حيث ركّزت أولاً على تقديم المساعدات للمجموعات الأكثر ضعفاً، أي الأطفال والقاصرين غير المصحوبين بذويهم والنساء اللواتي يسافرن بمفردهنّ والأشخاص الذين لا يتحدثون اللغة الإسبانية والمهاجرين القادمين من خارج الأمريكيتين والمسنّين ومجموعة LGBTIQ وضحايا العنف المباشر.

هذا وقد مكنتنا أنشطتنا المتنقلة من الاستجابة بسرعة لاحتياجات معينة كلما برزت. فقد نشرنا فرقاً للعمل على الحدود المكسيكية الشمالية في منطقة نويفو لاريدو التابعة لولاية تاماوليباس وفي منطقة سيوداد أكونيا التابعة لولاية كواهيلا، إلى جانب المناطق الجنوبية، حيث ساعدت المهاجرين الذين كانوا يصلون إلى مدينة تاباتشولا التابعة لولاية تشياباس. كذلك استمر مركز الرعاية الشاملة الذي نديره في العاصمة مكسيكو سيتي في تأمين الرعاية الطبية والنفسية والعلاج الطبيعي والدعم الاجتماعي للمهاجرين واللاجئين والمواطنين المكسيكيين الذين وقعوا ضحايا للعنف الشديد.

وفي سبتمبر/أيلول، قررنا إعادة توجيه مشروعنا القائم في رينوسا وماتاموروس، في ولاية تاماوليباس، حيث تعمل فرقنا على تأمين الرعاية لضحايا العنف الجسدي والجنسي منذ عام 2019، بهدف مساعدة آلاف المهاجرين العالقين في ظروف محفوفة بالمخاطر في الملاجئ والمخيمات العشوائية. وقد نفذت طواقمنا الاستشارات الطبية والنفسية، كما نظمت أنشطة توعية صحية وقدمت الدعم الاجتماعي ووزعت مياه الشرب ومستلزمات النظافة.

وبدأنا في فصل الخريف عملية استجابة طارئة في مدينة مكسيكو سيتي ركزت على التوعية الصحية لدعم المؤسسات المعنية في تلبية احتياجات الأعداد الهائلة من المهاجرين الذين كان أغلبهم من هايتي.

وعلى صعيد آخر، لم تتعطل أنشطة العديد من المجموعات المسلحة والعصابات التي تنشط في ولاية غويريرو في ظل حالة الطوارئ الصحية التي فرضتها جائحة كوفيد-19، بالتالي لم يتوقف نزوح الناس وظلّ الكثير منهم غير قادرين على التنقل بحرّية بسبب العنف الذي يحكم مناطقهم. وقد عملت فرقنا المتواجدة في الولاية على تعزيز خدمات الرعاية الصحية الأساسية في تلك المناطق حيث أدارت عيادات متنقلة قدمت فيها الرعاية الطبية والنفسية إلى جانب الدعم الاجتماعي. كما بدأنا في يناير/كانون الثاني بتوسيع هذه الأنشطة حيث صارت تغطي منطقة تييرا كاليينتي التابعة لولاية ميتشواكان.

مجموعة من الناس ومن ضمنهم عائلات تتجه شمالًا في إطار قافلة تتضمن 500 مهاجرًا سافروا من المدينة الجنوبية تاباتشولا باتجاه شمال البلاد. المكسيك، في سبتمبر/أيلول 2021.
© يسيكا أوكامبو/أطباء بلا حدود

ملاوي

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 445 (بدوام كامل) » الإنفاق: 8.1 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1986 » msf.org/ar/ملاوي

الأرقام الطبية الرئيسية

1,830
شخصاً تلقى علاج الخط الثاني أو ما بعده من مضادات الفيروسات القهقرية تحت الرعاية المباشرة لطواقم المنظمة

82
شخصاً بدأ بالعلاج من السل

رغم التقدم الحاصل على صعيد التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية إلا أن انتشاره لا يزال كبيراً في ملاوي. وقد دأبت فرق أطباء بلا حدود على إدارة برامج تسعى لتحسين رعاية المصابين به إلى جانب رعاية النساء المصابات بسرطان عنق الرحم.

وتركز طواقمنا العاملة في منطقة شيرادزولو في جنوب البلاد على تعزيز قدرات الكشف المبكر عن فيروس نقص المناعة البشرية وتحسين رعاية الأشخاص الذين تستدعي حالتهم مراقبة متقدمة وعلاجاً تخصصياً كالمرضى الذين يكون الحمل الفيروسي لديهم مرتفعاً أو أولئك الذين يعانون من مشاكل نفسية أو إصابات بأمراض أخرى (بما فيها السل) أو سوء التغذية. كما ندعم وزارة الصحة في متابعة المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية الذين تكون حالتهم صعبة ومن وصل بهم المرض إلى مراحل متقدمة، علماً أن الرعاية لا تقتصر على فترة إقامتهم في مستشفى بوما بل تتم متابعتهم أيضاً بعد تخريجهم.

هذا ولا تزال المنظمة تدير 'نوادي المراهقين' التي تنعقد يوم السبت وتتخصص في فحوصات التحري عن الفيروس وتأمين الرعاية والمتابعة والدعم النفسي للمرضى الصغار. وقد أثبت حضور هذه النوادي أهميته في تحسين الامتثال للعلاج ودعم عافية المرضى ورفاههم بشكل عام، حيث أن هذه النوادي تؤمن مساحة مواتية وآمنة يمكن للمراهقين أن يستفيدوا فيها من دعم الأقران.

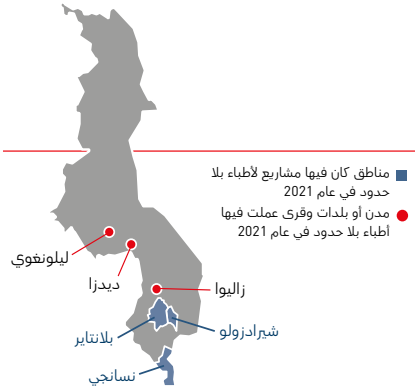

أما في بلانتاير التي تعتبر المركز الاقتصادي الرئيسي للبلاد، فقد تعاونّا بشكل وثيق مع وزارة الصحة الملاوية بهدف إعداد برنامج شامل متخصص في طب الأورام يركز على فحوصات الكشف عن سرطان عنق الرحم وتشخيص المصابات به وعلاجهن، علماً أنه يمثل 40 بالمئة من إجمالي إصابات السرطان بين النساء في ملاوي ويودي بحياة أكثر من 2,000 امرأة كل سنة. وتتركز أنشطتنا في مستشفى الملكة إليزابيث الواقع في المدينة الرئيسية للمقاطعة، حيث تقدم طواقمنا العلاج للآفات السابقة للسرطان والآفات السرطانية في العيادات الخارجية، كما تؤمّن الخدمات الجراحية والعلاج الكيميائي والرعاية التلطيفية المنزلية لمن وصل بهن المرض إلى مراحل متقدمة. يشار إلى أننا قد أدخلنا وحدات التحري عن سرطان عنق الرحم في ثمانية مراكز صحية في مقاطعتي بلانتاير وشيرادزولو التي تتواجد فيها وحدة متنقلة متخصصة أيضاً في فحوصات التحري.

أخيراً فقد دعمت فرقنا في عام 2021 السلطات الصحية المحلية في جهودها للاستجابة لجائحة كوفيد-19 في مستشفى الملكة إليزابيث، حيث أمّنت طواقم إضافية وأمدّتها بالأكسجين والأدوية.

موزمبيق

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 655 (بدوام كامل) » الإنفاق: 18.5 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1984 » msf.org/ar/موزمبيق

الأرقام الطبية الرئيسية

350,900
استشارة خارجية

4,310
استشارة صحة نفسية فردية

3,120
شخصاً يعاني من مرحلة متقدمة من فيروس نقص المناعة البشرية تحت الرعاية المباشرة لطواقم المنظمة

100
شخص بدأ العلاج من الإدمان على الأفيونات

فيما دخل النزاع الذي تشهده المناطق الشمالية الشرقية من موزمبيق عامه الخامس، كثّفت منظمة أطباء بلا حدود أنشطتها لمساعدة الأعداد الهائلة من الناس الذين نزحوا جراء القتال.

وقد تصاعدت في عام 2021 الاشتباكات الدائرة بين المجموعات المسلحة غير الحكومية والقوات الحكومية في منطقة كابو ديلغادو. ودفعنا هجومٌ كبير على مدينة بالما الرئيسية وقع في مارس/آذار إلى توسيع أنشطتنا لتوفير الرعاية للآلاف ممّن فرّوا من بيوتهم أو باتوا محرومين من خدمات الرعاية الصحية في مناطق يصعب الوصول إليها على غرار موييدا وماكوميا ونانغادي وموسيمبوا دا برايا، حيث نفذت طواقمنا استشارات صحية عامة ونفسية، كما أرسلنا فرقاً متنقلة لدعم المراكز الصحية ومراكز علاج الكوليرا. كذلك فقد أمّنت طواقمنا خدمات المياه والصرف الصحي ووزعت مواد الإغاثة والحصص الغذائية المخصصة للطوارئ على المرتحلين وسكان المخيمات، إلى جانب المجتمعات المضيفة، علماً أن مئات آلاف الناس لا يزالون نازحين عن بيوتهم.

هذا وتدير طواقم أطباء بلا حدود العاملة في بيرا برنامجاً يؤمّن الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية التي تتضمن خدمات إنهاء الحمل وفحوصات الكشف عن فيروس نقص المناعة البشرية وعلاج المصابين به وتستهدف المراهقين المستضعفين والمجموعات الموصومة كعاملات الجنس والرجال الذين يمارسون الجنس مع رجال آخرين. كذلك عملت فرقنا في مرافق الرعاية الصحية في المدينة حيث قدمت الرعاية للمصابين بالفيروس لمن بلغ بهم المرض مراحل

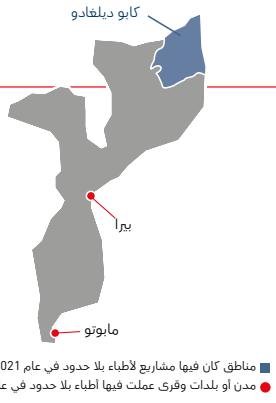

متقدمة. كما دعمنا وزارة الصحة في جهودها التي تلت الإعصار إلويز الذي ضرب وسط موزمبيق في يناير/كانون الثاني.

أما في مابوتو، فقد سلّمنا مركزنا والأنشطة المرتبطة به المعنية بمتعاطي المخدرات إلى السلطات الصحية المحلية ومنظمات شريكة، علماً أن المركز الذي تأسس سنة 2017 يقدم مجموعة أنشطة تتضمن فحوصات الكشف عن فيروس نقص المناعة البشرية والسل والتهاب الكبد الفيروسي C وإحالة المرضى وتوزيع الحقن وعلاج الإدمان على الأفيونات وعلاج حالات الجرعة الزائدة من المخدرات. تركز هذه الخدمات على علاج الناس وحمايتهم من الأذى لكنها تعد أيضاً عاملاً مهماً في الوقاية من انتشار فيروس نقص المناعة البشرية والتهاب الكبد الفيروسي C وغيرها من الأمراض المنقولة بالدم.

من جهة أخرى، فقد أسهمت فرقنا في الاستجابة الوطنية لجائحة كوفيد حيث قدمت الدعم اللوجستي والفني للمستشفيات الرئيسية المشرفة على علاج المرضى في مابوتو، كما ساعدت في متابعة مرضى فيروس نقص المناعة البشرية المصابين بكوفيد-19 في بيرا.

ميانمار

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 1,165 (بدوام كامل) » الإنفاق: 15.8 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1992 » ميانمار/msf.org/ar

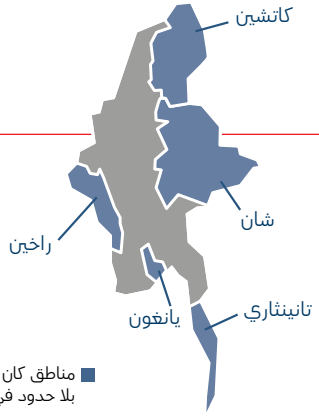

الأرقام الطبية الرئيسية

105,400
استشارة خارجية

8,720
شخصاً تلقى علاج الخط الأول من مضادات الفيروسات القهقرية تحت الرعاية المباشرة لطواقم المنظمة

2,540
استشارة صحة نفسية فردية

29
شخصاً بدأ العلاج من السل المقاوم للأدوية المتعددة

عملت طواقم أطباء بلا حدود طيلة عام 2021 وسط استفحال الأزمة السياسية في ميانمار، حيث كثّفت أنشطتها كي تسهم في سد الثغرات التي تعاني منها خدمات الرعاية الصحية وكي تستجيب لجائحة كوفيد-19.

فقد انتزع الجيش الميانماري في فبراير/شباط 2021 السلطة من يد الحكومة المنتخبة ديمقراطياً ووضع قياداتها في السجن وفرض حالة طوارئ في عموم البلاد. ولم تمرّ أيام حتى توقفت الطواقم الطبية عن عملها وخرجت محتجةً، حيث تزعّمت حركة العصيان المدني التي أضرب فيها موظفون حكوميون من مختلف المجالات. غير أن ثمة آلاف الأطباء والممرضين الذين يعيشون اليوم في الخفاء غير قادرين على ممارسة عملهم خوفاً من تعرضهم للهجوم أو الاعتقال.

منذ ذلك الحين وخدمات الرعاية الصحية العامة تتخبط، فقد تعطلت رعاية المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والسل، في حين باتت خدمات الرعاية الصحية الأساسية محدودة وصارت إحالة المرضى إلى مرافق الرعاية التخصصية صعبة. وحين ضربت جائحة كوفيد-19 المروعة البلاد في يونيو/حزيران فإنها أغرقت المستشفيات خلال وقت قصير ولقي عشرات الآلاف حتفهم غير قادرين على تأمين الرعاية التي كانوا بحاجة إليها.

كوفيد-19

افتتحت منظمة أطباء بلا حدود ثلاثة مراكز مستقلة لعلاج مرضى كوفيد-19 الذين يعانون من أعراض متوسطة إلى شديدة وذلك في مدينة يانغون، ثالث كبرى مدن البلاد والتابعة لولاية كاشين، وفي بلدتي ميتكينا وهباكانت. كما كانت طواقمنا قد بدأت في أغسطس/آب بدعم مرفقٍ يقع في مدينة لاشيو، عاصمة ولاية شان الواقعة في شمال البلاد، غير أنها تلقت أوامر بإقفال المركز بعد أربعة أيام على بدء استقبال المرضى ثم جرى نقل الطاقم إلى مرفق حكومي.

بدأنا أيضاً بتشغيل خطٍّ هاتفيٍّ ساخن يقدّم المعلومات حول كوفيد-19 وخصصناه لسكان موسي ولاشيو في ولاية شان ومدينة داوي التابعة لمنطقة تانينثاري، كما تبرعنا بالإمدادات لعددٍ من المؤسسات من بينها سجن لاشيو. عملت طواقمنا كذلك على تدريب العاملين في مجال الرعاية الصحية الموجودين على الخطوط الأمامية على بروتوكولات الوقاية من العدوى ومكافحتها.

فيروس نقص المناعة البشرية والتهاب الكبد الفيروسي C والسل

بُعيد استيلاء الجيش على السلطة علّقت المنظمة عمليات تحويل المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية إلى برنامج وزارة الصحة. وبدأت طواقمنا بتشخيص المرضى الجدد وعلاجهم بأعداد كبيرة لأول مرة منذ عام 2019 في عياداتنا الواقعة في ولايتي كاشين وشان ومنطقة تانينثاري، كما واصلت توفير الرعاية للمرضى الذين لم يعودوا قادرين على تأمين الاستشارات الطبية والحصول على مخزوناتهم الدوائية في المرافق الحكومية المعتادة. واصلت فرقنا أيضاً علاج مرضى السل وأولئك المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية الذين يعانون أيضاً من التهاب الكبد الفيروسي C.

الرعاية الصحية الأساسية

وسّعنا خدمات الرعاية الصحية الأساسية، حيث افتتحنا عيادات تقدم خدماتها لأصحاب الدخل المحدود من سكان يانغون الذين يعانون من وطأة التداعيات الاقتصادية لجائحة كوفيد-19 والأزمة السياسية. كما أضفنا خدمات الرعاية الصحية الأساسية لعياداتنا في داوي وهباكانت وميتكينا، فيما وسّعنا خدمات إحالة المرضى إلى مرافق الرعاية التخصصية.

ولاية راخين

يتعرض الروهينغا الذين يعيشون في ولاية راخين للاضطهاد منذ عقود ولا يزالون يواجهون التمييز والفصل والاستغلال والقيود على الحركة والتنقل. كما أنهم محرومون من حقوقهم ومن تسوية وضعهم القانوني وبالتالي يواجهون قيوداً هائلة تحول دون تأمين الخدمات الأساسية ومنها الرعاية الصحية.

وقد دأبت فرقنا على إدارة عيادات متنقلة توفر خدمات الرعاية الصحية الأساسية وتحيل المرضى إلى المستشفيات وتؤمّن علاج ضحايا العنف الجنسي والجنساني وتنفذ أنشطة التثقيف الصحي وتوفر الدعم النفسي الاجتماعي للروهينغا ومجموعة الراخين الإثنية وغيرها من المجموعات الإثنية في الولاية. كما افتتحنا عيادة جديدة ثابتة تقع في مخيم سين تيل ماو الموجود في بلدة باوكتاو بهدف تحسين خدمات الرعاية الصحية الموجهة للنازحين الروهينغا والراخين.

يشار إلى أن فريقاً تابعاً للمنظمة قوامه عاملون في مجال الرعاية الصحية المجتمعية يعمل في المناطق التي لا يمكننا الوصول إليها في شمال الولاية حيث يؤمّن أفراده الرعاية الصحية الأساسية ويحيلون مرضى الطوارئ.

إحدى أفراد فريق أطباء بلا حدود تغسل يديها في العيادة المخصصة لعلاج الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية التابعة لأطباء بلا حدود في ميتكينا. ميانمار، في أكتوبر/تشرين الأول 2021. © بين سمول/أطباء بلا حدود

النيجر

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 1,485 (بدوام كامل) » الإنفاق: 33.8 مليون يورو »
السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1985 » msf.org/ar/النيجر

الأرقام الطبية الرئيسية

832,900
استشارة خارجية

224,700
شخص تلقى علاج الملاريا

99,200
شخص أدخل المستشفى بينهم **76,900** طفل دون سن الخامسة

48,900
طفل عولج من سوء التغذية الحاد الشديد ضمن برامج التغذية الخارجية

كثّفت منظمة أطباء بلا حدود أنشطتها استجابةً للأوضاع الإنسانية الهشة التي واجهتها النيجر سنة 2021 في ظل النزاع والنزوح وغياب الأمن الغذائي المزمن وتفشي الأمراض.

فقد تضافرت مجموعةٌ من العوامل التي واجهتها منطقتا زيندر وماراديفي ظل ذروة الملاريا المبكرة وضعف الموسم الزراعي وأدت إلى زيادةٍ كبيرة في عدد الأطفال الذي يتلقون الرعاية. كما شهدنا عدداً غير مسبوق من حالات سوء التغذية الشديدة بين الأطفال القادمين من نيجيريا.

وزادت فرقنا العاملة في مارادي طاقتها الاستيعابية ثلاثة أضعاف حيث بدأت مشاريع طوارئ جديدة متخصصة في التغذية تقوم على الرعاية في المستشفيات والرعاية الإسعافية وذلك في مقاطعتي أغوي وغويدام رومجدي، كما عززت أنشطتها التي شملت التغذية العلاجية المركزة وخدمات طب الأطفال في مقاطعة مادارونفا.

من جانبٍ آخر، تدهورت الأوضاع الأمنية في منطقة تيلابيري الحدودية مع مالي وبوركينا فاسو في سنة 2021. واجتاحت حالة من العنف والنزوح الولاية جراء انتشار الهجمات على المدنيين. وقد استجابت المنظمة للاحتياجات المتزايدة في مقاطعات تورودي وبانيبانغو وآيورو، حيث وظّفت طواقم إضافية ونظمت عياداتٍ متنقلة وأعادت تأهيل وحدة الطوارئ وشيّدت بنكاً للدم ووحدةً للمراقبة وغرفةً للتعقيم وأخرى لاستشارات الصحة النفسية.

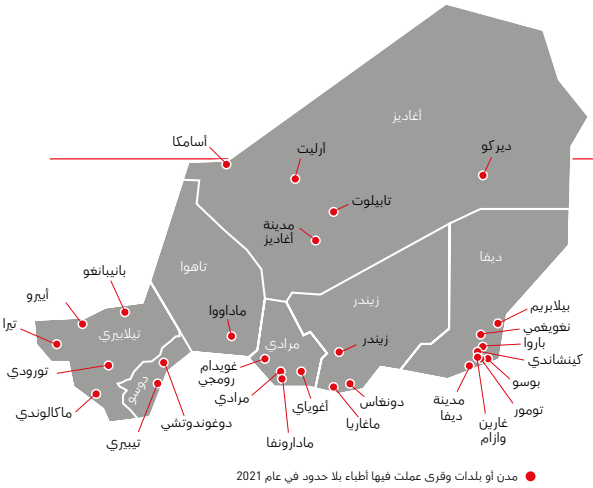

أما في منطقة ديفا، فقد نفذت طواقمنا استشارات مجتمعية بهدف التقليل من الأعباء التي تقع على كاهل المستشفيات أثناء موسم الملاريا، حيث قدمت خدمات طب الأطفال والرعاية التوليدية ودعمت الصحة النفسية وعالجت ضحايا العنف الجنسي.

هذا ولم تتناقص أعداد المهاجرين المُرحَّلين من الجزائر الذين يصلون في قوافل غير رسمية إلى بلدة أساماكا التابعة لمنطقة أغاديز بالرغم من إقفال الحدود في ظل جائحة كوفيد-19. ولا يزال رقم الهاتف المجاني المخصص للمهاجرين المرتحلين يتلقى اتصالات ويسمح لفرق أطباء بلا حدود بإنقاذ المهاجرين الذين تعرضوا للتعذيب وألقي بهم في الصحراء.

يشار إلى أن طواقمنا عملت طيلة العام على دعم جهود السلطات الصحية في الاستجابة لفاشيات الأمراض والفيضانات، إلى جانب حملات التطعيم التي استهدفت أمراضاً على غرار الحصبة والتهاب السحايا والكوليرا وشلل الأطفال.

الهند

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 685 (بدوام كامل) » الإنفاق: 14.7 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1999 » msf.org/ar/الهند

الأرقام الطبية الرئيسية

14,700
جلسة صحة نفسية فردية

7,680
شخصاً تلقى علاج الملاريا

1,070
شخصاً بدأ تلقي علاج السل بينهم **400** يعانون من السل المقاوم للأدوية المتعددة

620
شخصاً عولج إثر حوادث عنف جنسي

تعمل فرق أطباء بلا حدود المتواجدة في الهند على سد الثغرات التي تعاني منها خدمات الرعاية الصحية التي يحصل عليها الأشخاص الأكثر تهميشاً وضعفاً بمن فيهم ضحايا العنف الجنسي والأشخاص المصابين بأمراض معدية.

ورغم القيود التي فرضتها جائحة كوفيد-19 إلا أننا لم نتوقف عن إدارة مجموعة واسعة من الخدمات في البلاد، ومنها دعم الصحة النفسية للمتضررين بالنزاع في كشمير، والرعاية الصحية الأساسية في المناطق النائية من ولاية تشاتيسغار، وعلاج ضحايا العنف الجنسي والجنساني في العاصمة نيودلهي.

وتدير فرقنا العاملة في مانيبور عيادات مخصصة للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية تعتمد على مقاربة تتمحور حول المريض، كما تدعم مركزاً للعلاج بمضادات الفيروسات القهقرية وجناحاً للمرضى الداخليين في المستشفى العام. تعمل فرقنا كذلك على توزيع القسائم الغذائية والمواد الغذائية الجافة على المشردين الذين يتعاطون المخدرات الوريدية، فيما تواصل العمل مع الحكومة على تعزيز خدمات رعاية شاملة للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية ويعانون من أمراض انتهازية تهدّد حياتهم. نشرنا أيضاً خلال الموجة الثانية من كوفيد-19 فرقاً للطوارئ لإدارة وحدات العناية الخاصة في إيمبال وتشوراتشاندبور. كما بدأنا بخدمات الطب عن بعد، فأعددنا خطاً هاتفياً لدعم الصحة النفسية للذين تشخص إصابتهم بالفيروس. أما في ولاية بيهار التي تعدّ من أفقر ولايات الهند، فتركّز طواقمنا على

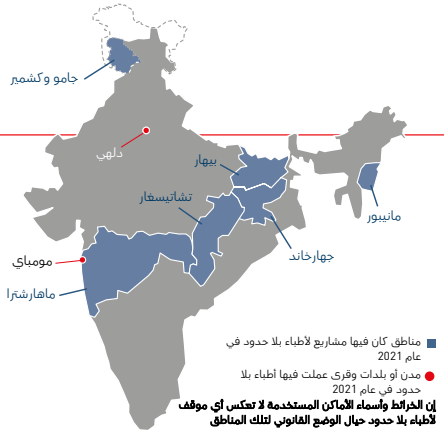

توفير الرعاية التي من شأنها إنقاذ حياة المصابين بمراحل متقدمة من فيروس نقص المناعة البشرية إضافةً إلى خدمات الرعاية التلطيفية، علماً أن دعم التغذية والصحة النفسية كان من العناصر المهمة التي يقوم عليها نموذج الرعاية التي تتبعه فرقنا.

هذا وتعالج فرقنا المتمركزة في مومباي الحالات المعقدة من السل المقاوم للأدوية في عيادتنا، كما تدعم خدمات العيادات الخارجية في منطقة 'إم إيست' التي تشهد واحداً من أعلى معدلات الإصابة في المدينة. واستمرت طواقمنا في عام 2021 بعلاج المرضى المدرجين ضمن تجربة "القضاء على السل" السريرية الهادفة إلى تقديم المزيد من الأدلة التي تثبت فعالية البرامج العلاجية الأقصر مدةً التي لا تتضمن أية حقن ويمكن للمرضى المصابين بالسل المقاوم للأدوية المتعددة تحملها. كما نفذنا خلال جائحة كوفيد-19 استشارات هاتفية وأمّنا إمدادات دوائية تكفي لمدة طويلة حرصاً منا على استمرارية الرعاية. كذلك فقد دعمت فرقنا تدبير إصابات كوفيد-19 متوسطة الشدة في أحد مستشفيات المدينة، ودربت طواقم وزارة الصحة، كما نفذت أنشطة توعية صحية وأنشطة وقائية على صعيد المجتمع.

هندوراس

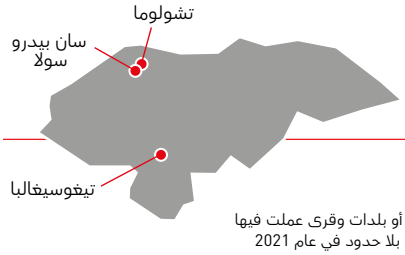

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 188 (بدوام كامل) » الإنفاق: 4.7 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1974 » هندوراس/msf.org/ar

الأرقام الطبية الرئيسية

36,900
استشارة خارجية

7,450
استشارة صحة نفسية فردية

280
شخصاً عولج إثر حوادث عنف جنسي

تدير فرق أطباء بلا حدود العاملة في هندوراس برامج تقدّم فيها المساعدات للناس المستضعفين المتضررين جراء العنف والتمييز، كما تدعم المجتمعات التي يصعب على أبنائها تأمين خدمات الرعاية الصحية.

وقد عملت طواقم المنظمة المتواجدة في منطقة تشولوما التابعة لإقليم كورتيس في شمال البلاد على تأمين المساعدات الإنسانية والطبية لمن لا زال يعاني من تبعات الإعصارين اللذين ضربا البلاد في أواخر عام 2020. وواصل فريقنا العامل في عيادة الأم والطفل تقديم خدمات التخطيط الأسري وتنفيذ استشارات الحوامل واستشارات ما بعد الولادة وتأمين الرعاية التوليدية الأساسية. كما افتتحنا في عام 2021 عيادة جديدة في مدينة سان بيدرو سولا القريبة بهدف تحسين خدمات الرعاية الطبية والنفسية لصالح عاملات الجنس ومجتمع LGBTIQ. كذلك بدأنا في ديسمبر/كانون الأول عملية تدخل طارئة لمساعدة الناس المتضررين بالفيضانات التي ضربت منطقة فيلانويفا.

أما في العاصمة تيغوسيغالبا، فتدير فرقنا مشروعاً يقدم خدمات رعاية شاملة لضحايا العنف الجنسي، علماً أن المنظمة واصلت العمل مع وزارة الصحة ومنظمات أخرى للمصادقة على بروتوكول وطني يضمن خدمات الرعاية الطبية والنفسية للضحايا.

هذا ودعمت أطباء بلا حدود في الفترة الممتدة من أبريل/نيسان حتى نوفمبر/تشرين الثاني الحكومة المحلية في تيغوسيغالبا، حيث أدارت طواقمنا خدمات للطب عن بعد تقدم استشارات طبية ونفسية، كما أشرفت على نقل مرضى كوفيد-19 الذين يعانون من إصابات خطيرة من نقاط فرز المرضى إلى المستشفيات. وقد أمنت المنظمة ثلاث سيارات إسعاف أسهمت في تقليص مدة الانتظار والتقليل من مخاطر تدهور حالة المرضى.

بدأت منظمة أطباء بلا حدود سنة 2021 أيضاً عدداً من العمليات الرامية إلى دعم المهاجرين. وقد أمّنت طواقمنا الرعاية الطبية والنفسية لعددٍ من الأشخاص الذين كانوا يهاجرون شمالاً في قافلة كبيرة جداً خلال شهر يناير/كانون الثاني؛ ولمئات المهاجرين الذين تم إيقافهم على الحدود الشمالية وهم يعبرون نيكاراغوا في أبريل/نيسان؛ إضافةً إلى المرحّلين من المكسيك والولايات المتحدة والذين وصلوا إلى الحدود الشمالية مع غواتيمالا. بدأنا أيضاً في سبتمبر/أيلول بإدارة عيادة متنقلة تقدم الخدمات للمهاجرين في محطة حافلات كوماياغويلا.

اليونان

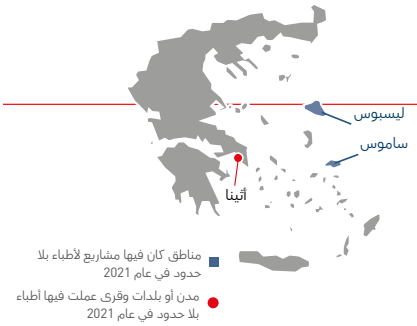

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 274 (بدوام كامل) » الإنفاق: 10.4 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1991 » اليونان/msf.org/ar

الأرقام الطبية الرئيسية

19,100
استشارة خارجية

10,300
استشارة صحة نفسية فردية

640
شخصاً عولج إثر حوادث عنف جنسي

130
شخصاً من ضحايا التعذيب تلقى العلاج

استمرت سياسات الهجرة الصارمة التي تتبعها دول الاتحاد الأوروبي واليونان في الإضرار بصحة طالبي اللجوء والمهاجرين الذين وصلوا إلى اليونان سنة 2021 وكرامتهم.

فقد شهدت تلك السنة خفض الإنفاق على برامج إسكان طالبي اللجوء وسحب المساعدات النقدية للاجئين المعترف بهم، بالتالي ارتفع عدد الناس الذين قد ينتهي بهم الأمر للنوم على قارعة الطريق، فلا يحصلون على ما يكفي من الطعام أو خدمات الإيواء والنظافة.

وواصلت فرق المنظمة في عام 2021 توفير خدمات الرعاية النفسية والرعاية الصحية الجنسية والإنجابية والدعم الاجتماعي للمهاجرين واللاجئين على جزيرتي ليسبوس وساموس. كما افتتحنا في يونيو/حزيران عيادةً تقع قبالة مركز مافروفوني في ليسبوس كي نكون أقرب إلى مرضانا، علماً أن طواقمنا شهدت على ظروف المعيشة المحفوفة بالمخاطر وإجراءات اللجوء التعسفية وخوف الأشخاص من الترحيل وما لها من تبعات خطيرة على صحة الناس البدنية والنفسية.

هذا وقد دشّن الاتحاد الأوروبي واليونان في سبتمبر/أيلول مركز استقبال أشبه بمركز احتجاز يقع على جزيرة ساموس، في منطقة زيرفو المعزولة والبعيدة جداً عن المدينة الرئيسية، علماً أن المركز مُطوّق بثلاثة أسوار من الأسلاك الشائكة ويفرض قيوداً صارمة على حركة من فيه. لهذا فقد اقتربت فرقنا من المركز كي تسهّل على قاطنيه تأمين الرعاية. كما قدمت فرقنا في الفترة الممتدة من أغسطس/آب حتى نوفمبر/تشرين الثاني الإسعافات الأولية للأشخاص الذين كانوا يصلون إلى ساموس على متن القوارب. وقد مكّنتنا هذه العملية من تأمين وصول الناس إلى البرّ بأمان، كما منحتنا الفرصة للوقوف شهوداً على إجراءات استقبالهم التي تتبعها السلطات.

أما في أثينا، فتدير فرقنا مركزاً نهارياً للمهاجرين يقدّم خدماتٍ اجتماعية وقانونية ومجموعة من خدمات الرعاية الصحية. كما بدأنا في يونيو/حزيران حملة توعية صحية لتشجيع المهاجرين في أثينا على التسجيل لتلقي لقاحات كوفيد-19 ودعمهم في هذا الإطار. وفي نهاية عام 2021، أي بعد مرور سبع سنوات على بدء عملياتنا، قررت المنظمة إقفال عيادتنا التخصصية المعنية بضحايا التعذيب والتي كانت تشرف على إحالة المرضى الذين تستدعي حالاتهم مزيداً من العلاج وتؤمن الدعم طويل الأمد لمركزنا النهاري ولمنظمات أخرى.

يمكنكم الاطلاع على معلومات أكثر على هذا الرابط: https://www.msf.org/constructing-crisis-europe-border-migration-report

نيجيريا

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 2,286 (بدوام كامل) » الإنفاق: 52.7 مليون يورو »
السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1996 » msf.org/ar/نيجيريا

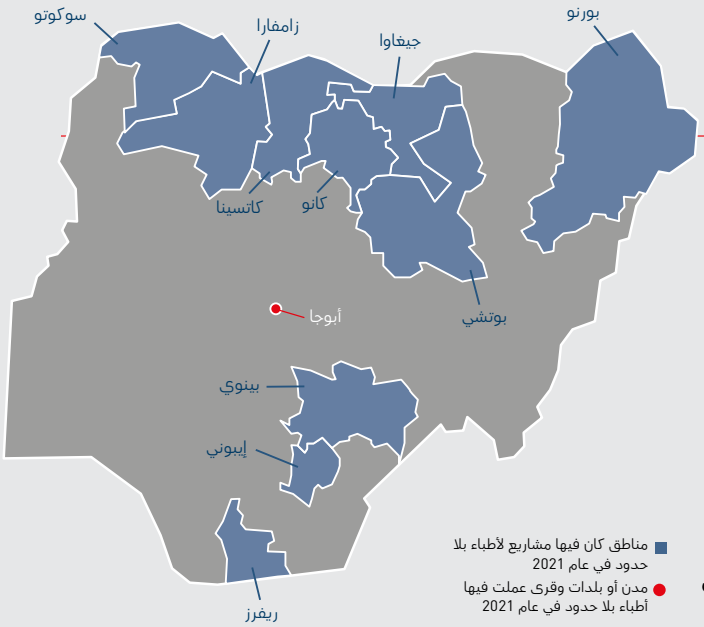

الأرقام الطبية الرئيسية

493,700
استشارة خارجية

136,200
شخص تلقى علاج الملاريا

98,900
شخص أُدخل المستشفى

39,000
طفل عولج ضمن برامج التغذية الخارجية

38,700
شخص تلقى علاج الكوليرا

19,900
طفل تلقى علاج الحصبة

17,500
ولادة

15,000
استشارة صحة نفسية فردية

13,200
طفل أُدخل ضمن برامج التغذية العلاجية الداخلية

تدير منظمة أطباء بلا حدود مجموعةً واسعةً من البرامج في مختلف أنحاء نيجيريا، حيث تسهم في التصدّي للعديد من التحديات الصحية التي يفرضها تردّي الأوضاع الأمنية والتدهور البيئي والأمراض المتوطنة.

وتدير فرقنا واحدةً من أكبر العمليات في العالم في أكثر بلدان إفريقيا سكاناً، حيث تقدم المساعدات للمتضررين بالعنف والنزوح وتُحسّن صحة الأمهات والأطفال الصغار وتدير خدمات تخصصية تعنى بأمراضٍ مهملة على غرار نوما. وعلاوة على إدارة أنشطة الرعاية الصحية الأساسية والتخصصية الاعتيادية فإن فرقنا تستجيب كذلك لفاشيات الأمراض وحالات الطوارئ الأخرى.

العنف والنزوح

شمال شرق نيجيريا

تعاني مناطق شمال شرق نيجيريا وبالأخص ولاية بورنو من نزاعٍ مسلّحٍ يستفحل فيها منذ أكثر من عقدٍ من الزمن ويدور بين الحكومة ومجموعات مسلحة غير حكومية، علماً أن أهالي المناطق الخاضعة لسيطرة المجموعات المسلحة لا يحصلون على المساعدات الإنسانية.

وهناك نحو 1.6 مليون نازح في الولاية وحوالي 30,000 أسرة تعيش في عاصمتها مايدوغوري. لكن السلطات بدأت في عام 2021 بإقفال مخيمات النازحين في المدينة وتشجيع قاطنيها على العودة إلى مناطقهم الأصلية.

وقد واصلت طواقم أطباء بلا حدود العاملة في مايدوغوري تأمين خدمات رعاية تخصصية لا غنى عنها للأطفال دون سن الخامسة عشرة في مستشفى غوانج لطب الأطفال. كما وسّعت المنظمة طاقتها الاستيعابية أثناء ذروة الملاريا حيث نفذت الطواقم استشارات إضافية استهدفت الأطفال المصابين بسوء التغذية في مركزٍ للتغذية العلاجية بسعة 120 سريراً. تقدم طواقمنا أيضاً خدمات الرعاية الصحية الأساسية للنازحين المقيمين في خمسة مخيمات عشوائية في المدينة.

لكننا أجبرنا على إقفال عملياتنا في بلدتي غوزا وبولكا في أغسطس/آب نظراً لتدهور الأوضاع الأمنية في المنطقة والتهديدات التي تلقاها العاملون في المجال الإنساني. غير أننا واصلنا إدارة مرفق رعاية داخلي بسعة 20 سريراً في مستشفى نغالا إلى جانب دعم خدمات العيادات الخارجية والاستشفاء في مركز الأم والطفل في غامبورو. كما نفذ العاملون في مجال الرعاية الصحية الذين دربتهم المنظمة استشارات مجتمعية في بلدتي نغالا وران.

شمال غرب نيجيريا

أدى النزاع القائم بين رعاة المواشي والمزارعين إلى نزوح أكثر من 530,000 شخصٍ في شمال غرب نيجيريا. كما تزداد أنشطة العصابات الإجرامية التي تتورط في عمليات قتلٍ ونهبٍ وخطفٍ مقابل فدية ولا سيما تلك التي تستهدف أطفال المدارس.

وقد واصلت فرقنا العاملة في زامفارا إدارة مستشفانا المتخصص في طب الأطفال والذي يتسع لما مجموعه 130 سريراً، علماً أن المستشفى الذي يقع في مدينة آنكا يقدم الرعاية الطبية للنازحين المقيمين في المدينة. كذلك عملت طواقمنا في مستشفيين في شينكافي وزورمي وركزت على دعم مراكز التغذية العلاجية ورعاية الأطفال في المستشفى واستشارات الصحة النفسية وعلاج ضحايا العنف الجنسي والجنساني.

هذا وسلّمت المنظمة مشروعها المتخصص في علاج التسمم بالرصاص والواقع في زامفارا إلى السلطات المحلية في نهاية 2021، أي بعد أكثر من 11 عاماً على افتتاحه، علماً أن التعرض للرصاص الناجم عن أنشطة التعدين غير الآمنة قد تسبب في وفاة مئات الأطفال. لكن لم تعد المنطقة تشهد أية وفيات بين الأطفال نتيجة التسمم بالرصاص بفضل المقاربة متعددة التخصصات التي يعتمدها المشروع والتي تتضمن العلاج بالأدوية لإزالة الرصاص من الجسم، ترافقها إصلاحات بيئية للمناطق الملوثة بالرصاص، إضافةً إلى جهود التوعية بممارسات التعدين الآمنة.

مسؤولة التوعية الصحية في أطباء بلا حدود تقدم أقراص تنقية المياه لامرأة تعيش في قرية ماغاما في ولاية بوشي، نيجيريا، في سبتمبر/أيلول 2021.
© حسين عمري/أطباء بلا حدود

مسؤول التوعية الصحية في أطباء بلا حدود يعقّم المنازل ضمن التدابير المتبعة للوقاية من الكوليرا. نيجيريا، في سبتمبر/أيلول 2021. © حسين عمري/أطباء بلا حدود

أما في كاتسينا، فقد بدأت منظمة أطباء بلا حدود في يوليو/تموز العمل مع وزارة الصحة تصدياً للمستويات المقلقة من سوء التغذية الحاد بين الأطفال ودعماً لمراكز التغذية العلاجية الخارجية في أربعة مرافق للرعاية الصحية الأساسية تقع في منطقة جيبيا. كما افتتحنا في سبتمبر/أيلول مركزاً داخلياً جديداً للتغذية العلاجية في مدينة كاتسينا.

وسط نيجيريا

أدت الاشتباكات القبلية بين رعاة المواشي والمزارعين إلى موجاتٍ إضافية من النزوح في ولاية بينيو سنة 2021، وبات يعيش في نهاية العام أكثر من 220,000 شخص في مخيمات عشوائية تعاني من ظروف مزرية في ظل شحّ خدمات الرعاية الصحية والغذاء وخدمات المياه والصرف الصحي. وقد عملنا على التصدي للاحتياجات الهائلة، حيث تدير فرقنا عيادتين للرعاية الصحية الأساسية في مخيمي مباوا وأباغانا تنفذ فيها استشارات خارجية وتؤمن رعاية الحوامل والأمهات وتدعم التغذية وتشرف على التثقيف الصحي ورعاية ضحايا العنف الجنسي. بدأنا أيضاً في يونيو/حزيران بتقديم الدعم للنازحين الذين وصلوا حديثاً إلى مخيم أورتيسي، حيث أشرفت فرقنا على إدارة عيادات متنقلة وتشييد مراحيض وحمامات وتوزيع المياه والناموسيات.

الاستجابة لتفشي الأمراض

الكوليرا

ضرب نيجيريا سنة 2021 أسوأ وباء كوليرا عرفته البلاد خلال السنوات العشرة الأخيرة، وطالت آثاره معظم أنحائها وأودى بحياة نحو 3,600 شخص. وقد تعاونت فرق الطوارئ التابعة لأطباء بلا حدود مع طواقم وزارة الصحة للسيطرة على الوباء، حيث افتتحت مراكز لعلاج الكوليرا في ولايات باوتشي وبورنو وكانو وزامفارا وبدأت حملات للتطعيم والتوعية الصحية وعملت على تحسين خدمات المياه والصرف الصحي.

حمى اللاسا

تعاني ولاية إيبوني من توطّن حمى اللاسا التي هي عبارة عن مرض نزفي حاد. ويتضمن دعمنا للسلطات الصحية المحلية والوطنية مساعداتٍ على الصعيد الفني وتدريب الطواقم وعلاج المرضى في مستشفى يقع في مدينة أباكاليكي.

برامج الرعاية الصحية العامة والتخصصية

سوكوتو

تدعم طواقمنا في سوكوتو جهود علاج المصابين بمرض نوما المهمل الذي يؤثر بشكل رئيسي على الأطفال الصغار. يبدأ هذا المرض بالتهابٍ في اللثة يؤدي إلى أذيات للعظام والأنسجة في منطقة الخد والأنف إذا ما ترك بدون علاج، حيث يفتك بحياة 90 بالمئة من المصابين به في غضون أسابيع، لكن يعاني الناجون منه من تشوهات شديدة لا يمكن تصحيحها إلا بعمليات جراحة تقويمية مكثفة. وتؤمّن فرقنا العمليات الجراحية كما تقدم خدمات العلاج الطبيعي والدعم الغذائي والصحة النفسية وتنفذ أنشطة خارجية بهدف تعزيز إمكانيات الكشف المبكر عن المرض.

كانو

تعمل فرقنا المتواجدة في كانو في مركزين للرعاية الصحية الأساسية يقعان في تاراوني وأونغوغو. وتسعى فرقنا إلى تقليل الإصابات والوفيات المرتبطة بفاشيات الأمراض وكذلك تحسين رعاية الحوامل والمواليد الجدد. وقد بدأنا في أغسطس/آب بتوفير رعاية الطوارئ التوليدية ورعاية حديثي الولادة إضافةً إلى إشراف فرقنا على الولادات في مركز غاران غاماوا الصحي في غوالي.

جيغاوا

يقدم فريقنا خدمات رعاية شاملة تتضمن طب الطوارئ النسائية ورعاية حديثي الولادة في مستشفى جاهون العام الواقع في ولاية جيغاوا والذي تدخله نحو 1,000 امرأة شهرياً. كما دعمت طواقمنا خلال العام خدمات رعاية الطوارئ التوليدية ورعاية حديثي الولادة في أربعة مراكز تقع في جاهون وأوجارا وميغا وتاورا.

ريفرز

سلمنا في نوفمبر/تشرين الثاني برنامجنا الشامل لرعاية ضحايا العنف الجنسي والجنساني والواقع في بورت هاركورت. وقد قدّم المركز منذ ديسمبر/كانون الأول 2020 الدعم لما مجموعه 1,129 مريضاً جديداً معظمهم قاصرون، كما تابع حالة ما يصل إلى 1,500 آخرين. تضمنت أنشطتنا الأخرى في مجال رعاية ضحايا العنف الجنسي والجنساني تدريب الطواقم في خمسة مستشفيات وأربعة مراكز رعاية صحية أساسية ودعم الحضانات والإصلاحيات بأربع عيادات متنقلة، إضافةً إلى تدريب القائمين على الرعاية والتبرعات بالإمدادات الدوائية وتحسين خدمات المياه والصرف الصحي.

هايتي

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 1,487 (بدوام كامل) » الإنفاق: 34.7 مليون يورو » السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1991 » msf.org/ar/هايتي

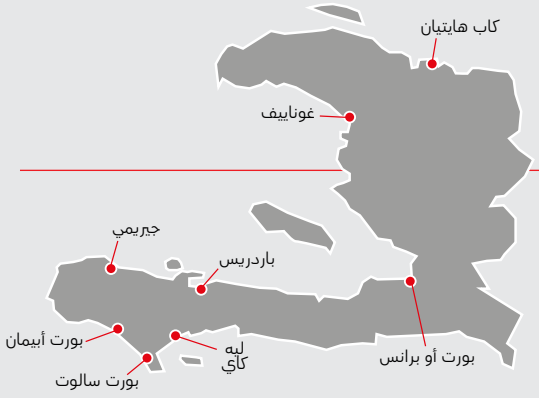

● مدن أو بلدات وقرى عملت فيها أطباء بلا حدود في عام 2021

الأرقام الطبية الرئيسية

25,000
استشارة في غرف الطوارئ

3,220
شخصاً عولج إثر حوادث عنف جسدي متعمد

1,560
شخصاً عولج إثر حوادث عنف جنسي

استجابت فرق أطباء بلا حدود لحالات طوارئ في هايتي وحافظت على خدماتها الطبية الضرورية طيلة عامٍ شابته تحدياتٌ هائلة.

فقد قدمت المنظمة المساعدات للناس المتضررين بالعنف في العاصمة، كما نشرت فرقاً لدعم الناجين من زلزالٍ ضرب جنوب البلاد ومساعدة الجرحى الذين أصيبوا في انفجار خزان وقود في مدينة كاب هايتيان الشمالية.

العنف وغياب الأمن

أدى العنف المزمن الشديد الذي تجسد في اشتباكات وعمليات سطو واختطاف إلى إلحاق الأذى بسكان العاصمة بورت أو برانس. فقد خضعت أحياءٌ بأكملها لسيطرة مجموعات مسلحة مختلفة، علماً أن مناطق السيطرة كانت تتبدل. كما اغتيل رئيس البلاد في منزله في السابع من يوليو/تموز.

وقد أمّنت فرقنا العاملة في مستشفى الإصابات البليغة الذي نديره في حي تاباري الواقع في العاصمة خدمات الرعاية الجراحية وتابعت حالة المرضى الذين يعانون من إصابات تهدد حياتهم ناجمة عن الأعيرة النارية وحوادث الطعن والحوادث المرورية. كما استقبلنا في بعض الأحيان عدداً كبيراً من الجرحى الذين كانوا يصلون معاً وقمنا بتوسيع سعة المستشفى من الأسرّة بشكل مؤقت.

هذا ولم تعد فرقنا العاملة في مستشفى درويار الواقع في حي سيتي سولي والذي يعتبر أهم مركز لعلاج الحروق في البلاد قادرةً على مواصلة عملها في فبراير/شباط نظراً لانعدام الأمن نتيجةً للاشتباكات الدائرة بين المجموعات المسلحة، فاضطررنا إلى إقفال جميع الأقسام باستثناء قسم الطوارئ، حيث نقلنا البرنامج والمرضى إلى مستشفى تاباري، أي أننا دمجنا عملياً مستشفيين في مستشفى واحد.

وفي مايو/أيار تعرّض أحد أفراد طاقم مستشفى تاباري لهجوم حيث أطلق عليه النار فقُتل وهو في طريقه من بيته إلى عمله، علماً أنه لم يقاوم مهاجميه.

هذا واستُهدف مركز الطوارئ الذي نديره في حي مارتيسانت في يونيو/حزيران، حيث تعرّض لإطلاق نار بعد أسابيع من اشتباكات عنيفة وقعت بين المجموعات المسلحة. وكانت تلك أول مرة يتعرّض فيها مرفقنا لمثل هذا الهجوم منذ افتتاحه قبل 15 عاماً، وقد قررنا إقفاله لعدم قدرتنا على ضمان سلامة الطواقم والمرضى.

لكننا افتتحنا في أغسطس/آب مركزاً جديداً للطوارئ في تورغو، وهو أحد أحياء بورت أو برانس، وذلك كي نقدم خدمات مشابهة. كما بدأنا في أواخر عام 2021 بدعم غرفة الطوارئ التابعة لأحد المستشفيات العامة في حي كارفور بهدف تحسين خدمات الرعاية في المناطق الجنوبية من العاصمة.

وكان عدد الأشخاص الذين تركوا بيوتهم هرباً من الاشتباكات المسلحة قد بلغ نحو 19,000 شخص في أغسطس/آب[1]، حيث كانوا يقيمون برفقة أقاربهم أو في تجمعات غير مجهّزة على نحو جيد كالمدارس والكنائس. وقد أمّنّا الرعاية الطبية للناس المتضررين بالعنف وغياب الأمن معتمدين على عيادات متنقلة تعمل في المناطق التي نزحوا إليها وفي مواقع أخرى، كما عملنا على تحسين خدمات المياه والصرف الصحي.

استمرت فرقنا أيضاً بإدارة برنامج شامل لرعاية الناجين من العنف الجنساني والأسري في عيادتينا الواقعتين في بورت أو برانس ومنطقة أرتيبونيت، علماً أن فرقنا العاملة في العيادتين أشرفت على تدريب طواقم المستشفيات العامة وعملت مع المنظمات المحلية والأهالي على التوعية بالعنف الجنسي ومشاكل الصحة الجنسية بين اليافعين.

الاستجابة للزلزال

في 14 أغسطس/آب ضرب زلزال بقوة 7.2 درجة جنوب البلاد وأدى إلى مقتل 2,248 شخصاً وجرح أكثر من 12,700 آخرين، كما تسبب بأضرار واسعة في البنى التحتية[2]. ولم تمرّ ساعات على ذلك حتى انطلق فريقٌ جراحيّ من مستشفى تاباري الذي تديره المنظمة ليصل في اليوم التالي إلى مستشفى سان أنطوان الواقع في منطقة جيريمي والذي كان طاقمه قد بدأ بتنظيف جروح المصابين وتثبيت العظام المكسورة وإحالة المرضى جواً إلى العاصمة. وقد شارك فريقنا في تلك الجهود حيث عمل على تقديم خدمات الرعاية الجراحية العظمية ومتابعة حالة الناجين من الزلزال على مدى الأشهر التالية.

وأحالت طواقمنا عدداً من مرضى الإصابات البليغة الذين لم يكن بالإمكان علاجهم في مستشفى تاباري ومركز الطوارئ الذي كنا قد افتتحناه حديثاً في تورغو، كما أرسلنا فرقاً لدعم المرافق الطبية الأخرى في المناطق المتضررة.

اختصاصي العلاج الفيزيائي في أطباء بلا حدود يجري جلسة علاج لمريض أصيب خلال الزلزال في مستشفى إيماكولي كونسبسيون في ليه كاي. هايتي، في سبتمبر/أيلول 2021. © بيير فرومنتين/ أطباء بلا حدود

فريق أطباء بلا حدود في غرفة العمليات التابعة لمستشفى إيماكولي كونسبسيون في ليه كاي، هايتي، في سبتمبر/أيلول 2021.
© بيير فرومنتين/أطباء بلا حدود

فقد أمّنت طواقمنا التي توجهت إلى منطقة لي كايه خدمات الرعاية الجراحية والتالية للجراحة لمرضى الإصابات البليغة في مستشفى إيماكولي كونسيبسيون. أما في مستشفى أوفاتما الذي تضرر بشدة جراء الزلزل، فقد دعمنا الطواقم بشكل مؤقت كي تُدير رعاية الأطفال وحديثي الولادة في الخيام.

كذلك ألحق الزلزل في بورت أبيمان أضراراً شديدة بأحد المستشفيات العامة التي نعمل فيها منذ سنوات ونقدم خدمات الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية. لذا فقد نقلنا على الفور خدماتنا الطبية -أولاً إلى الخيام ثم إلى مركزنا اللوجستي- حرصاً منا على استمرارية رعاية النساء الحوامل والمواليد الجدد. كما بدأنا في الأشهر التالية بتشييد مستشفى جديد للأمومة في المنطقة ذاتها.

عملت فرقنا أيضاً في منطقتي سود ونيب حيث أمّنت الرعاية الصحية الأساسية ودعمت الصحة النفسية معتمدةً على عيادات متنقلة، كما وزعت مواد الإغاثة التي تضمنت ملاجئ الطوارئ وإمدادات النظافة. لكن نظراً لصعوبة تأمين خدمات الرعاية الصحية فقد وصل العديد من المرضى الذين يعانون من إصابات ومشاكل غير مرتبطة بالزلزال كالآلام البطنية والحمى والتهابات الجهاز الهضمي وغيرها من الالتهاب. كما عملت طواقمنا على تأمين مياه الشرب وإصلاح شبكات المياه في العديد من المناطق التي تضررت بُناها التحتية بشدة بما فيها باراديريس.

نقص الوقود

عطّلت المجموعات المسلحة في أواخر أكتوبر/تشرين الأول عملية نقل الوقود من ميناء العاصمة الرئيسية، ممّا أدى إلى نقص في الوقود على نطاق واسع. فقد خَلَت الشوارع من المركبات، وهذا ما صعّب على الطواقم والمرضى الوصول إلى المستشفيات وزاد من تكاليف النقل بشكل كبير. كما تلقت العديد من المستشفيات والمراكز الصحية ضربةً مزدوجة نجمت عن أزمة تأمين الطواقم ونقص الكهرباء نتيجةً لنقص الوقود اللازم لتشغيل مولدات الكهرباء.

واضطررنا إلى اعتماد إجراءات الطوارئ لخفض استهلاك الطاقة، مما أجبرنا على تقليص أنشطتنا الطبية مؤقتاً في مستشفى تاباري الذي نعالج فيه مرضى يعانون من إصابات تهدّد حياتهم. لكننا سرعان ما ركّبنا 84 لوحاً شمسياً لتزويد المستشفى بالطاقة. أخيراً انتهت أزمة الوقود في ديسمبر/كانون الأول وتمكنت المستشفيات بما فيها مستشفياتنا من استئناف عملياتها المعتادة.

كذلك بدأت فرقنا في 14 ديسمبر/كانون الأول بتنفيذ عملية طوارئ استجابةً لحادثة إصابات جماعية وقعت في مدينة كاب هايتيان، حيث كان أناسٌ قد تجمعوا لجمع وقود متسرب من شاحنة منقلبة حين انفجر خزانها وأودى بحياة العديد منهم وإصابة آخرين. واضطررنا إلى نقل بعض المرضى جواً إلى مستشفانا في تاباري فيما عالجنا بعضهم الآخر في مستشفى جوستينيان الجامعي في كاب هايتيان.

1. ReliefWeb, ECHO factsheet - Haiti. September 2021.

2. Haitian government, Systeme national de gestion des risques de desastre.

اليمن

عدد أفراد المنظمة في عام 2021: 2,879 (بدوام كامل) » الإنفاق: 89.6 مليون يورو
» السنة التي بدأت فيها المنظمة العمل في البلاد: 1986 » msf.org/ar/اليمن

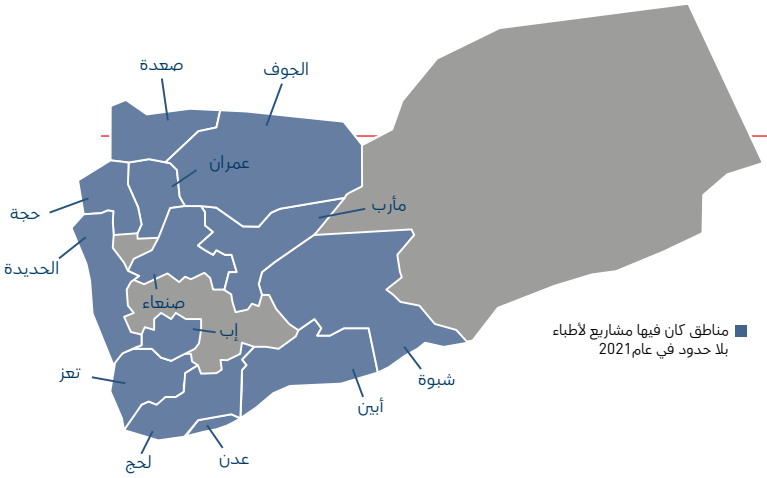

الأرقام الطبية الرئيسية

104,800
شخص أدخل المستشفى

60,400
استشارة خارجية للأطفال دون سن الخامسة

28,300
عملية جراحية

30,500
ولادة، من بينها **3,550** عملية قيصرية

6,770
طفلاً أدخل ضمن برامج التغذية للمرضى الداخليين

4,840
مريض كوفيد-19 أدخل للعلاج

دخلت الحرب في اليمن عامها السابع ولا يزال المدنيون يتحملون العبء الأكبر للقتال. فقد جُرح وقُتل ونزح الكثير من الناس جراء الاشتباكات الدائرة بين مختلف المجموعات.

وتفاقم ضعف الشعب اليمني بفعل النزاع والتصعيد الأخير من جانب الأطراف المنتاحرة. ولم يقتصر دعم أطباء بلا حدود على توفير الرعاية التي من شأنها إنقاذ حياة الجرحى الذي يصابون خلال موجات العنف، بل تعداها ليشمل علاج المرضى الذين يعانون من آثار الحرب بعيدة المدى كمشاكل الصحة النفسية وسوء التغذية وصعوبات تأمين الخدمات الأساسية مثل خدمات رعاية الأم والطفل.

الآثار المباشرة للحرب

أرسلنا في عام 2021 فرقاً مهمتها علاج جرحى الحرب في مختلف أنحاء البلاد، من المخا غرباً إلى مأرب شرقاً.

واستجاب مستشفانا الواقع في المخا إلى أكثر من حادثة إصابات جماعية في نوفمبر/تشرين الأول حين اشتدّ القتال على الجبهة الواقعة جنوب الحديدة، حيث يتقارع أنصار الله ومجموعاتٌ مسلحة موالية للحكومة.

وقد اشتد العنف الدائر في مأرب بين أنصار الله وقوات الحكومة اليمنية مجبراً آلاف الناس على الفرار من بيوتهم. بيد أن المخيمات التي استقروا فيها تفتقر إلى أساسيات الحياة كالغذاء والماء والمأوى. لهذا بدأنا في مارس/آذار عملية طوارئ في مستشفى مأرب العام وعملنا طيلة العام على تعزيز طاقته في التعامل مع تدفق موجات الجرحى والمرضى الذين يعانون من إصابات بليغة أخرى.

شهدت فرقنا أيضاً تزايد أعداد الناس الذين يعانون من مشاكل الصحة النفسية الناجمة عن القتال وما يرافقه من توترات وصدمات. وقد استجبنا لهذه الاحتياجات حيث افتتحنا في مايو/أيار عيادةً تخصصية جديدة للصحة النفسية في المستشفى الجمهوري العام في مدينة حجة، حيث نؤمن التثقيف النفسي والإرشاد والعلاج النفسي، إلى جانب الرعاية الطبية النفسية لمن يعانون من مشاكل نفسية شديدة.

رعاية الأم والطفل

يعتبر تأمين خدمات طبية آمنة وعالية الجودة للنساء الحوامل والمواليد الجدد من أهم القضايا التي تواجه عموم اليمن، علماً أن الاحتياجات تفوق الموارد المتاحة بكثير. وقد بدأت فرقنا العاملة في محافظة الحديدة بإدارة مستشفى الأم والطفل في مديرية القناوص اعتباراً من ديسمبر/كانون الأول 2020، حيث تؤمن خدمات الأمومة التي تشمل العمليات الجراحية ورعاية حديثي الولادة في المستشفى ودعم الصحة النفسية. أما في مستشفى عبس العام الواقع في محافظة حجة، فلا نزال ندعم غرفة الطوارئ وأجنحة طب الأطفال والمواليد الجدد ووحدة الأمومة، حيث نشرف على أكثر من 1,000 ولادة شهرياً. كما تدعم طواقمنا مركزاً داخلياً للتغذية العلاجية ضمن المستشفى.

هذا وتدير طواقم أطباء بلا حدود مستشفى للأم والطفل في منطقة تعز الحوبان منذ عام 2016، حيث تشرف على استقرار حالة مرضى الإصابات البليغة وتؤمن خدمات الأمومة للحالات عالية الخطورة والمترافقة بمضاعفات، كما توفّر رعاية الأطفال وحديثي الولادة وتشرف على خدمات داخلية للتغذية العلاجية. استجابت المنظمة أيضاً لنقص خدمات الصحة الإنجابية التخصصية في مدينة تعز حيث بدأت منذ يونيو/حزيران بإدارة خدمات رعاية الحوامل والمواليد الجدد في المستشفى الجمهوري بالتعاون مع وزارة الصحة. لكن تحويل تركيزنا مجدداً إلى هذه الأنشطة دفعنا لإيقاف دعمنا للمستشفى اليمني السويدي المتخصص في طب الأطفال وكذلك مستشفى الثورة.

سوء التغذية

عالجت فرقنا العاملة في مديرية عبس التابعة لمحافظة حجة عدداً مقلقاً من الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية. وقد عمل مركزنا الداخلي للتغذية العلاجية فوق طاقته طيلة العام، حيث عالجت فرقنا أعداداً أكبر بكثير من الأطفال المصابين بسوء التغذية الشديد والمضاعفات الطبية مقارنةً بالعام السابق.

كذلك فإن مشاريع أخرى تابعة للمنظمة في المناطق الشمالية من اليمن، على غرار مدينة الضحي التابعة

ممرض يقيس ضغط الدم لأحد مرضى كوفيد19- في مستشفى الجمهوري. اليمن، في يونيو/حزيران 2021.
© مجد الجنيد/أطباء بلا حدود

وائل يحتضن ابنتيه التوأمين المولودتين حديثاً اللتين تتلقيان العلاج في وحدة خاصة تدعمها أطباء بلا حدود في مستشفى الجمهوري الواقع في مدينة تعز، اليمن، في يونيو/حزيران 2021. © ناصر غفور/أطباء بلا حدود

لمحافظة الحديدة ومديرية حيدان التابعة لمحافظة صعدة ومدينة خمر في محافظة عمران، سجلت زيادة في أعداد الأطفال المصابين بسوء التغذية الذين عالجتهم طواقمنا، مع أن هذه الزيادة لم تكن كبيرة بقدر ما كانت عليه في عبس.

يشار إلى أن معظم حالات سوء التغذية التي نراها في اليمن ناتجة عن نقص خدمات الرعاية الصحية الأساسية التي يحصل عليها الأطفال، إذ أن الأطفال الذين يصابون بأمراض لا يتلقون العلاج اللازم وبالتالي يرجح أن يصابوا بسوء التغذية. كذلك فإن التضخم يزيد من المصاعب التي يواجهها اليمنيون في إطعام أطفالهم وتأمين تكاليف النقل إلى المستشفيات، وهذا ما يسهم في سوء التغذية ويؤخر علاج الأمراض على حدٍّ سواء.

كوفيد-19

استمرت الآثار الشديدة لجائحة كوفيد-19 على اليمن في عام 2021 علماً أن انتشار المرض بلغ ذروتين إحداهما في الربيع وثانيتهما في الخريف.

وأدارت فرقنا مراكز علاجية في صنعاء وعدن وإب أشرفت فيها على بعضٍ من وحدات العناية المركزة الوحيدة التي تتوفر في البلاد. لكن معدلات الوفيات كانت كبيرة، كما نعلم أن كثيراً من أهالي المناطق النائية لم يستطيعوا تأمين العلاج لعدم توفره محلياً أو لعدم قدرتهم على السفر إلى المدن التي كنا نعمل فيها.

كما سرت الشائعات والمعلومات المضللة حول كوفيد-19 بحريّة، فزادت مخاوف الناس من المرض وفاقمت وصمة العار التي تلحق بمن أصيب به. في حين واصلت سلطات أنصار الله رفضها العلني مواجهة انتشار الفيروس. إذ أن رفضها اللجوء إلى اللقاح، إلى جانب عوامل أخرى منها مسائل تتعلق بتوريد الجرعات وإعطاء اللقاحات في المناطق الخاضعة للحكومة، إلى جانب انعدام ثقة الناس، كل هذا جعل من معدلات التطعيم في اليمن من بين الأدنى عالمياً في عام 2021.

استجابة إنسانية غير كافية

واصلت منظمة أطباء بلا حدود دعواتها لإجراء إصلاح جذري لنظام المساعدات في اليمن. فرغم المبالغ المالية الكبيرة التي أنفقتها الاستجابة الإنسانية، غير أن معظم المساعدات الإنسانية لا تزال غير كافية لأنها تفتقر إلى المرونة في الاستجابة لحالات الطوارئ ولا تمتلك الخطط التي تضمن تأمين الرعاية الصحية على المدى الطويل.

كما يتوجب على السلطات في اليمن بذل المزيد من الجهود لدعم المنظمات الإنسانية وتسهيل عملها. فالقيود المفروضة على العمل الإنساني هائلة وتعيق توفير المساعدات الإنسانية الضرورية في الوقت المناسب وبآلية مستقلة.

حقائق وأرقام

منظمة أطباء بلا حدود هي منظمة دولية مستقلة خاصة غير ربحية

تضم المنظمة 23 مكتباً مؤسسياً تتبع النظام الأساسي للمكتب الدولي، وتتوزع في كل من أستراليا، والنمسا، وبلجيكا، والبرازيل، وكندا، والدنمارك، وشرق إفريقيا (كينيا) وفرنسا، وألمانيا، واليونان، وهونغ كونغ، وإيطاليا، واليابان، وأمريكا اللاتينية (أطباء بلا حدود أمريكا اللاتينية)، ولوكسمبورغ، وهولندا، والنرويج، وجنوب إفريقيا، وإسبانيا، والسويد، وسويسرا، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية. هنالك أيضاً مكاتب فرعية* في تشيلي والصين وكولومبيا وجمهورية التشيك وفنلندا والهند وإيرلندا ولبنان والمكسيك ونيوزيلندا وبولندا والبرتغال وروسيا وسنغافورة وكوريا الجنوبية وتايوان والإمارات العربية المتحدة والأوروغواي. ويقع المقر الدولي للمنظمة في جنيف.

وفي إطار سعيها إلى تحقيق خدمات تتميز بالكفاءة والفعاليّة، أنشأت أطباء بلا حدود تسعة كيانات متخصصة تسمى 'التوابع' وتتحمل مسؤولية أنشطة محددة لمصلحة حركة أطباء بلا حدود و/أو كياناتها وتشمل على سبيل المثال إمدادات الإغاثة الإنسانيّة والأبحاث الوبائيّة والطبيّة وخدمات تقنية المعلومات وجمع التبرعات وإدارة المرافق والأبحاث المتعلقة بالعمل الإنساني والاجتماعي. وبما أن جميع هذه الكيانات تابعة للمنظمة، فهي تدخل في نطاق بيانات التقرير المالي والأرقام الواردة هنا.

توضح هذه الأرقام الجوانب الماليّة للمنظمة على المستوى الدولي المشترك. وقد أُعِدَّت الأرقام الدوليّة المشتركة لسنة 2021 بما يتوافق مع معايير المحاسبة المقبولة عموماً في سويسرا Swiss GAAP FER/RPC. وخضعت الأرقام لتدقيق مالي نفذته شركة المحاسبة إرنست آند يونغ.

يمكن الحصول على نسخة كاملة من التقرير المالي لعام 2021 على موقع www.msf.org. بالإضافة إلى ذلك ينشر كل مكتب من المكاتب الوطنيّة التابعة للمنظمة بيانات ماليّة سنويّة مدققة، وفقاً لسياسات المحاسبة والقوانين وقواعد التدقيق. يمكن طلب نسخ لهذه التقارير من المكاتب الوطنية.

الأرقام المذكورة توافق تقويم السنة الميلاديّة 2021، وجميع المبالغ المالية المذكورة هي بملايين اليوروهات. **تقريب النتائج قد يؤدي إلى تباين في الأرقام الإجمالية.**

*الأرقام المتعلقة بجميع المكاتب الفرعية متضمَّنة في التقرير المالي الدولي رغم أن بعضها غير مُفصّح عنه بشكل منفصل.

من أين جاءت الأموال؟

	2021 المبالغ بملايين اليوروهات	النسبة المئوية	2020 المبالغ بملايين اليوروهات	النسبة المئوية
تمويل خاص	1,885.6	% 97.1	1,848.1	%97.2
المؤسسات العامة	28.7	%1.5	26.5	%1.4
مصادر أخرى	21.3	% 1.4	27.2	%1.4
الدخل الإجمالي	**1,935.6**	**%100**	**1,901.7**	**%100**

7 ملايين من المتبرعين الأفراد

في إطار جهود منظمة أطباء بلا حدود لضمان استقلاليتها وتعزيز روابط المنظمة بالمجتمع، نسعى إلى الحفاظ على مستوى مرتفع من الدخل الخاص. في عام 2021، كانت نسبة 97.1 في المئة من دخل المنظمة تأتي من مصادر خاصة.

وذلك بفضل نحو 7 ملايين من المتبرعين الأفراد والمؤسسات الخاصة في شتى أنحاء العالم. أما المؤسسات العامة التي قدمت دعماً مالياً إلى المنظمة، فشملت حكومات بلدان كندا وسويسرا ومنظمة الصحة العالمية والصندوق الدولي، والمرفق الدولي لشراء الأدوية (UNITAID).

أين أنفقت الأموال؟

الدول التي زاد إنفاق أطباء بلا حدود فيها عن 25 مليون يورو خلال عام 2021

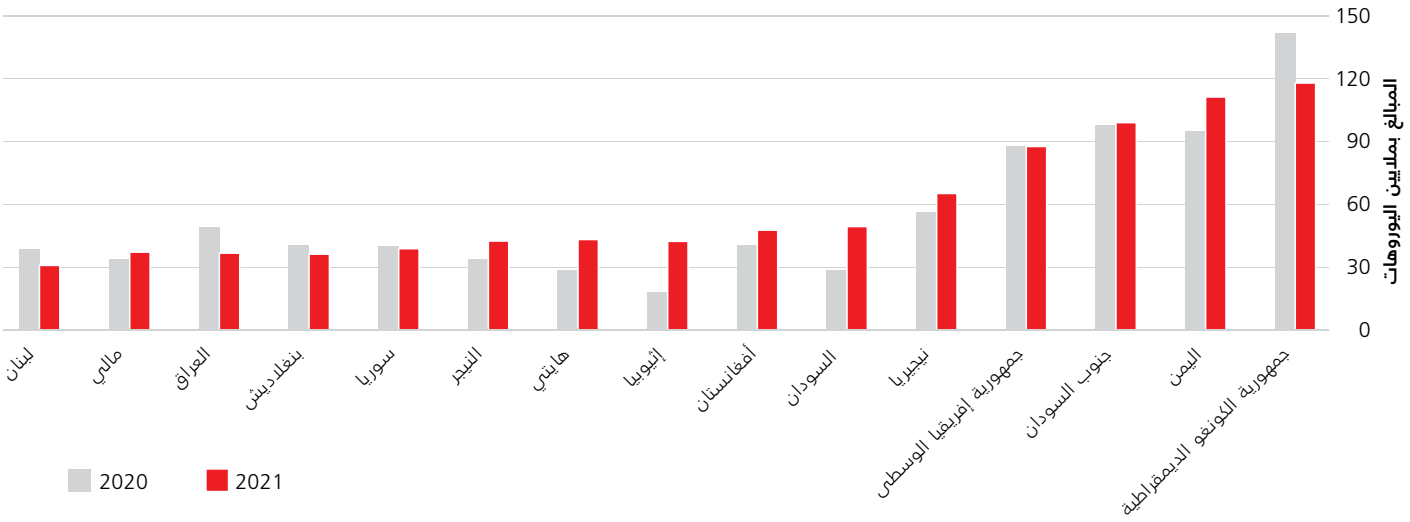

إفريقيا

	المبالغ بملايين اليوروهات
جمهورية الكونغو الديمقراطية	95
جنوب السودان	80
جمهورية إفريقيا الوسطى	70
نيجيريا	53
السودان	40
إثيوبيا	35
النيجر	34
مالي	30
بوركينا فاسو	22
كينيا	22
سيراليون	21
موزمبيق	19
الصومال	17
الكاميرون	17
تشاد	16
جنوب إفريقيا	10
غينيا	9
ليبيريا	8
ملاوي	8
بوروندي	7
تنزانيا	7
مدغشقر	6
أوغندا	6
زيمبابوي	5
إسواتيني	4
ساحل العاج	3
*بلدان أخرى	1
المجموع	**641.2 (%55.8)**

آسيا والمحيط الهادي

	المبالغ بملايين اليوروهات
أفغانستان	39
بنغلاديش	30
ميانمار	16
الهند	15
باكستان	14
بابوا غينيا الجديدة	4
ماليزيا	2
الفلبين	2
تايلاند	2
إندونيسيا	1
كمبوديا	1
*بلدان أخرى	1
المجموع	**127.7 (%11.1)**

الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

	المبالغ بملايين اليوروهات
اليمن	90
سوريا	32
العراق	30
لبنان	25
فلسطين	21
الأردن	14
ليبيا	9
إيران	3
مصر	3
المجموع	**228.0 (%19.8)**

الأمريكيتان

	المبالغ بملايين اليوروهات
هايتي	35
فنزويلا	21
المكسيك	8
هندوراس	5
البرازيل	4
البيرو	3
كولومبيا	2
السلفادور	2
غواتيمالا	1
*بلدان أخرى	1
المجموع	**70.0 (%6.5)**

أوروبا وآسيا الوسطى

	المبالغ بملايين اليوروهات
اليونان	10
أوزبكستان	7
أوكرانيا	6
فرنسا	5
بلجيكا	4
طاجيكستان	3
إيطاليا	2
روسيا	2
قيرغيزستان	2
بيلاروسيا	1
*بلدان أخرى	3
المجموع	**45.3 (%3.9)**

غير مخصصة

	المبالغ بملايين اليوروهات
أنشطة وبلدان أخرى	19
عمليات البحث والإنقاذ	7
المجموع	**25.7 (%2.2)**

النفقات الإجمالية للبرامج	**1,149 (%100)**

* 'البلدان الأخرى' تضم جميع الدول التي قلّت فيها نفقات البرامج عن المليون يورو.

كيف أنفقت الأموال؟

	2021		2020	
	المبالغ بملايين اليوروهات	النسبة المئوية	المبالغ بملايين اليوروهات	النسبة المئوية
المهمة الاجتماعية				
مصاريف البرامج[1]	1,149	% 64.4	1,081	% 64.3
دعم البرامج	216	% 12.1	203	% 12.1
نشر الوعي وحملة توفير الأدوية الأساسية	43	% 2.4	43	% 2.5
أنشطة إنسانية أخرى	26	% 1.5	26	% 1.6
إجمالي المهمة الاجتماعية	**1,434**	**% 80.5**	**1,353**	**% 80.5**
نفقات أخرى				
جمع التبرعات	270	% 15.1	250	% 14.9
الإدارة والشؤون الإدارية	79	% 4.4	77	% 4.6
إجمالي النفقات الأخرى	**349**	**% 19.5**	**327**	**% 19.5**
إجمالي النفقات التشغيلية	**1,783**	**% 100**	**1,680**	**% 100**

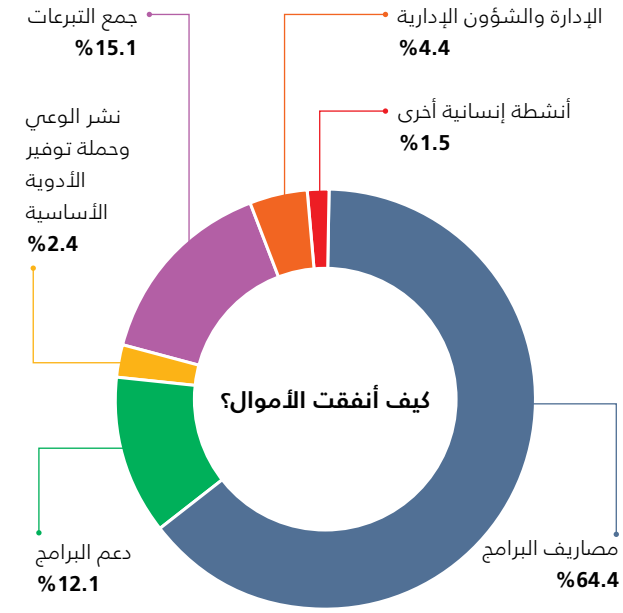

القسم الأكبر من النفقات مخصص لتكاليف الموارد البشريّة: تشمل نسبة 50 في المئة من الإنفاق تقريباً جميع التكاليف المرتبطة بالموارد البشريّة المحليّة والدوليّة)بما فيها تذاكر الطائرات، والتأمين، والسكن وغيرها).

وتشمل فئة المواد الطبيّة والتغذوية الأدويّة والمعدات الطبيّة واللقاحات ورسوم الاستشفاء والأغذية العلاجيّة. أما تكاليف إيصال هذه المواد فتقع ضمن فئة النقل والشحن والتخزين.

تضم فئة المواد اللوجستيّة والصرف الصحي مواد البناء والمعدات للمراكز الصحية، والمياه والصرف الصحي، والإمدادات اللوجستيّة. أما النفقات الأخرى فتشمل منح الشركاء الخارجيين والضرائب على سبيل المثال.

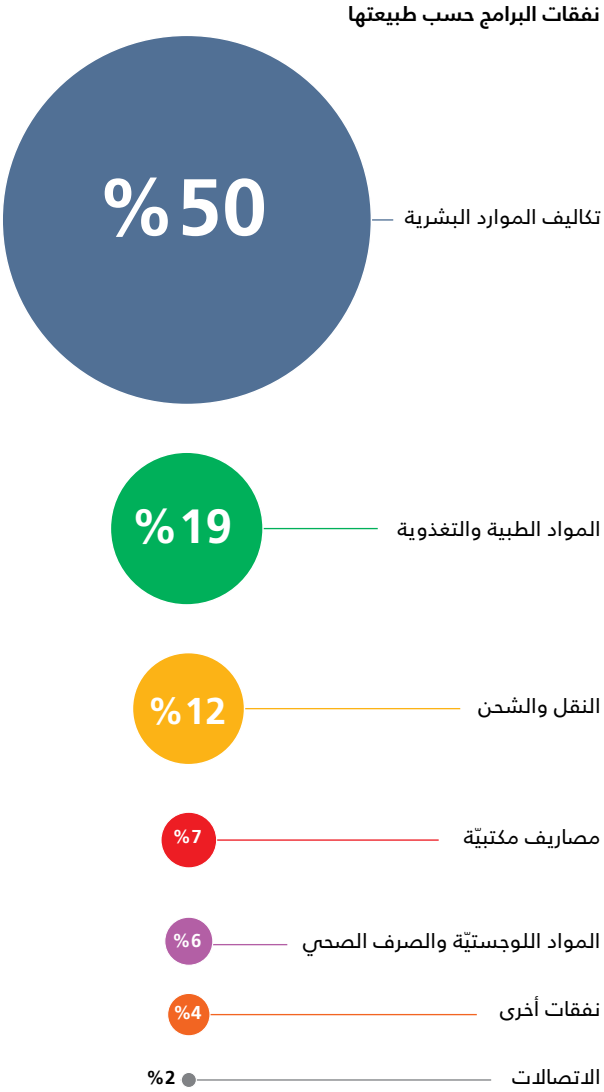

1 مصاريف البرامج تمثل النفقات الآتية من الميدان أو من المقر الرئيسي نيابةً عن الميدان. جميع النفقات تخصص وفق الأنشطة الرئيسية التي تنفذها المنظمة. وتشمل جميع فئات الإنفاق على البرامج: الرواتب والتكاليف المباشرة والنفقات العامة المخصصة (كتكاليف البناء والاستهلاك).

الوضع المالي عند نهاية السنة

	2021 المبالغ بملايين اليوروهات	2021 النسبة المئوية	2020 المبالغ بملايين اليوروهات	2020 النسبة المئوية
النقود وما يعادلها	1,027.5	% 59	827.6	% 57
أصول متداولة أخرى	336.2	% 19	303.2	% 21
أصول غير متداولة	371.6	% 22	328.5	% 21
إجمالي الأصول	**1,735.4**	**% 100**	**1,459.4**	**% 100**
أموال مقيدة[2]	**41.6**	**% 2**	**32.7**	**% 2**
أموال غير مقيدة[3]	1,246.1	% 72	1,054.8	% 73
أموال أخرى[4]	56.9	% 3	48.4	% 3
رأس المال التنظيمي	**1,303**	**% 75**	**1,103.2**	**% 76**
الالتزامات المتداولة	289.6	% 17	240.0	% 16
الالتزامات غير المتداولة	101.1	% 6	83.5	% 6
مجموع الالتزامات	**390.7**	**% 23**	**323.5**	**% 22**
إجمالي الالتزامات والإيرادات	**1,735.4**	**% 100**	**1,459.4**	**% 100**

تُظهر نتائج عام 2021 بعد التعديل للنتائج المالية والنتيجة الاستثنائية وأرباح/خسائر الصرف فائضاً مقداره 169 مليون يورو (في عام 2020 كان مقدار الفائض 192 مليون يورو). تراكمت إيرادات المنظمة على مدى سنوات من خلال فائض الدخل على النفقات. في نهاية عام 2021، مثل الاحتياطي المتبقي منها (باستثناء الأموال المقيدة بشكل دائم، ورأسمال المؤسسات) ما يعادل 9.1 أشهر من نشاط السنة السابقة.

أما الغرض من الاحتفاظ بالإيرادات فهو تلبية الاحتياجات التالية: احتياجات رأس المال العامل على مدار السنة، حيث أن جمع التبرعات عادةً له ذروات موسمية بينما الإنفاق ذو وتيرة ثابتة نسبياً؛ الاستجابة للعمليات السريعة للاحتياجات الإنسانيّة التي يتم تمويلها من خلال حملات جمع التبرعات العموميّة و/أو التمويل المؤسساتي العام؛ الطوارئ الإنسانية الكبرى المستقبليّة التي لا يمكن الحصول على ما يكفي من التمويل لها؛ استدامة المشاريع طويلة الأمد (مثال: برامج العلاج بمضادات الفيروسات القهقرية)؛ أو الهبوط المفاجئ في التمويل الخاص و/أو المؤسساتي العام والذي لا يمكن الاستجابة له على المدى القصير من خلال تخفيض الإنفاق.

إحصائيات الموارد البشرية

	2021 عدد الموظفين	2021 النسبة المئوية	2020 عدد الموظفين	2020 النسبة المئوية
المناصب الوظيفية[5]				
الطواقم المحلية	38,135	% 83	37,763	% 83
الطواقم الدولية	3,736	% 8	3,409	% 8
المناصب الميدانية[6]	**41,871**	**% 91**	**41,172**	**% 91**
عدد المناصب في المقرات الرئيسية	**4,277**	**% 9**	**4,088**	**% 9**
إجمالي الطواقم	**46,148**	**% 100**	**45,260**	**% 100**
المغادرات الدولية				
الطاقم الطبي	1,662	% 25	1,386	% 23
الممرضون وغيرهم من المهن المساعدة	1,654	% 24	1,550	% 26
الطاقم غير الطبي	3,486	% 51	3,056	% 51
إجمالي المغادرات	**6,802**	**% 100**	**5,992**	**% 100**

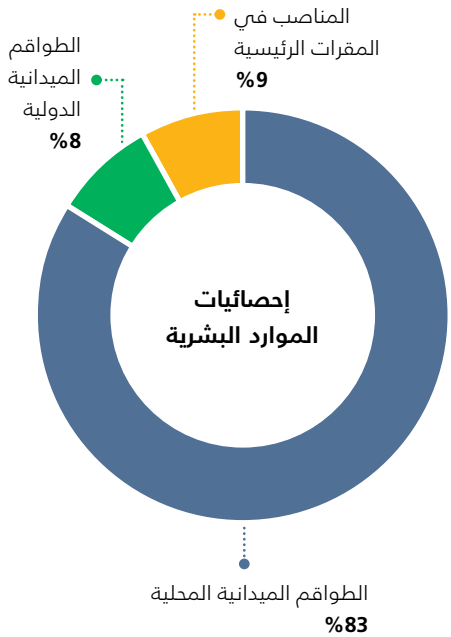

يمكن الاطلاع على التقرير المالي الدولي الكامل على الموقع: www.msf.org

2 الأموال المقيدة تكون مقيدة بشكل دائم أو مؤقت: الأموال المقيدة بشكل دائم تشمل رؤوس الأموال، حيث يطلب المانحون استثمار الأصول أو الاحتفاظ بها للاستخدام طويل الأمد بدلاً من إنفاقها، أو مستوى الحد الأدنى للإيرادات غير الموزعة التي يجب الاحتفاظ بها في بعض البلدان؛ الأموال المقيدة بشكل مؤقت هي أموال المتبرعين المخصصة لغرض معين (بلد معين أو مشروع معين) التي لم يتم صرفها، والمقيدة في الزمان، أو المطلوب استثمارها والاحتفاظ بها بدلاً من صرفها، لكن دون أي التزام تعاقدي أو تعويض.

3 الأموال غير المقيدة هي أموال من المتبرعين لم تخصص ولم تنفق، لكنها قابلة للإنفاق وفق تقدير المنظمة وما تعتبره صالحاً لخدمة مهمتها الاجتماعية.

4 الإيرادات الأخرى تمثل رأس مال المنظمة والتعديلات الناتجة عن تحويل البيانات المالية إلى اليورو.

5 المناصب الوظيفية هي المعدل الوسطي السنوي للمناصب بدوام كامل.

6 المناصب الميدانية تشمل الطواقم العاملة في البرامج والداعمة لها.

فرق أطباء بلا حدود تتنقل عبر نهر أنابو للوصول إلى المجتمعات الريفية. البرازيل، في يوليو/تموز 2021.
© ماريانا عبد الله/أطباء بلا حدود

عن هذا التقرير

شارَكَ في الإعداد
أحمد عبد الرحمن، لورا أسيتونو، إيغور غارسيا باربيرو، أماندا بيرغمان، د. مارك بيوت، كلوديا بلوم، آكيه بوريه، ماشا بورشتشيفا، باولو براغا، جاكوب بيرنز، لالي كامبرا، توم كايسي، سارة شار، أرجون كلير، بولي كونانان، جولي دامويد، موريزيو ديباني، د. إيزابيل ديفورني، آنايس ديبراد، سوزان دوتلينغ، ماريو فواز، إليزا فورت، ديالى غسان، جورجيا جيروميتي، أليس غوثيرون، د. ماريا غيفارا، سكوت هاملتون، أماندا هارفي-ديهاي، د. سال ها إيسوفو، وليام إينوكان، كريستين جاميت، فريدريك يانسنز، حسان كمال الدين، لورين كينغ، توم لو رو، إيتيان ليرميت، تريسي مخلوف، أنجيلا ماكاموري، ألكسندرا مالم، كلاود ماون، فوتي ماتونسي، لورا ماكاندرو، صوفي ماكنمارا، روبن ميلدروم، إليزا مرتينز، سعاد مسعودي، إستبان مونتانيو، آزاد مراد، غارفيت نانغيا، آوا نغوم، ييسيكا أوكامبو، ستيفان بيجوفيتش، ماريا فرناندا بيريز رينكونيس، سيسي ريسماساري، كاثرين روبنسون، غابرييلا روميرو، سيلين رونكيتي، جنان سعد، تمارا صائب، تيريزا سانكريستوفال، فرانسواز سولنييه، فرانسيسكو سيغوني، تيم شينك، أليساندرو سيكلاري، غيلين تيبو، فايث توران، سانتي فالينزويلا، باول يون.

شكر خاص لكل من
فالنتينا كارنيميو، جان-مارك جاكوبس، جوانا كينان، كريس لوكيير.

نودُّ أيضاً أن نشكر جميع زملائنا العاملين في الميدان ومواقع العمليات ومجال الاتصال الذين زوَّدوا هذا التقرير بالمواد اللازمة وعملوا على تدقيقها.

مدير التحرير: فارس الجواد
محرر الصور: برونو دو كوك
مسؤول قاعدة بيانات الوسائط: فريدريك سيغون
محررة النصوص: كريستينا بلاغويفيتش
التدقيق اللغوي: ليز بارلينغ، جوانا كينان
تجميع البيانات الطبية: مراكز عمليات أطباء بلا حدود ومركز إبيسنتر
متدربة قسم التواصل الإعلامي الدولي: كاتي فان دير فيردن

النسخة الفرنسية
ترجمة: أليت شابو، إيمانويل بونس
التحرير والتدقيق: لور بونيفي، Histoire de mots

النسخة العربية
تنسيق: بشير الحجي
ترجمة: سيمون سطيفو
التحرير والتدقيق: بشير الحجي، سهير المعالج
تنضيد: رامي توما

التصميم والإخراج
ACW، لندن، المملكة المتحدة
www.acw.uk.com

منظمةُ أطباء بلا حدود منظمةٌ طبية إنسانية دولية مستقلة تقدم المساعدة الطارئة للمتضررين من النزاعات المسلحة أو انتشار الأوبئة أو المحرومين من الرعاية الصحية أو المتأثرين بالكوارث الطبيعية. تقدم المنظمة المساعدات للناس بناءً على حاجتهم دون اعتبار لعرقهم أو ديانتهم أو جنسهم أو انتمائهم السياسي.

منظمةُ أطباء بلا حدود منظمةٌ غير ربحية تأسست في العاصمة الفرنسية باريس في عام 1971، وقد أصبحت المنظمة اليوم حركة ذات حضور عالمي مكونة من 25 جمعية. ويعمل الآلاف من مختصي الرعاية الصحية والإمداد اللوجستي والشؤون الإدارية على إدارة مشاريع المنظمة في أكثر من 70 بلداً. يقع المقر الدولي لمنظمة أطباء بلا حدود في جنيف، سويسرا.

المقر الدولي لمنظمة أطباء بلا حدود

78 Rue de Lausanne, Case Postale 1016, 1211 Geneva 21, Switzerland

هاتف: 84 84 849 22(0) 41+

فاكس: 04 84 849 22(0) 41+

@MSF fb.com/msfinternational

صورة الغلاف ››
اختصاصية العلاج الفيزيائي في أطباء بلا حدود، رولا مراحفة، تساعد أحمد الذي يبلغ من العمر 11 عاماً على المشي مجدداً. عمّان، الأردن، في يونيو/حزيران 2021. ©بيتر برونيغ